

تطبيع العلاقات بين الرياض وتل أبيب؟

قال دبلوماسي أميركي سابق مقرَّب من النظام السعودي، إن الرياض ستعلن قريباً عن تطبيع شامل مع «إسرائيل»، وإن هذا القرار المرتقب صادق عليه الملك السعودي، وستقوم الدوائر المختصة بتنفيذ جوانبه، وهو ثمرة العلاقات المتقدمة بين الرياض وتل أبيب في الجوانب العسكرية والأمنية، وتطابق موقفهما إزاء الملفات السورية والإيرانية والفلسطينية.

السنة السادسة - الجمعة - 17 صفر 1435 هـ / 20 كانون الأول 2013 م.
FRIDAY 20 DECEMBER - 2013

لأمة واحدة

ATHABAT
www.athabat.net

292

مَن يحاول توريث «إسرائيل» في الحرب؟ 5

البنان التمديد أو الفوضى؟

6

- 4 «الحر» ينازع.. والولايات المتحدة تبحث عن البديل بين «المتشددين»
- 8 جمال واكيم: لبنان إلى مزيد من الخلل الأمني.. ولا رئيس للجمهورية
- 14 «الخريف العربي» يفكك مجلس التعاون الخليجي
- 16 تركيا.. الهدف التالي بعد سورية

الافتتاحية

تابعوا جيداً.. وستعرفون الجواب

من نهر البارد عام 2007.. إلى توترات طرابلس على مدى ثلاثة أعوام، و18 جولة اشتباكات مجنونة بين باب التبانة وجبل محسن، يدفع ثمنها الفقراء، سواء باستعمالهم كوقود لجنون بعض السياسيين وما يتبعهم من قادة المحاور، أو بالخسائر في الأرواح والممتلكات، مروراً بجمهورية علي الحبري في عرسال، واستفزازات أحمد الأسير في صيدا، وليس انتهاء باستهداف الجيش على الأولي ومفرق مجدليون مؤخراً، عبر عمليتين انتحاريتين، وبتفجير السيارة المفخخة في منطقة صوبوا غربي بلدة البوة، وبالصواريخ الستة التي سقطت في مدينة الهرمل في البقاع الشمالي، إحداها استهدف ثكنة للجيش في المدينة.. وما بين هذه الأحداث من تفجيري المسجدين في طرابلس، وتفجيري الضاحية الجنوبية، وما كشف ولم يكشف، وما قد يأتي بعدها، خصوصاً لجهة استهداف المؤسسة الوطنية الكبرى - الجيش اللبناني.

ثمة حقائق تتكشف، وبصرف النظر عن الأسماء التي تتبنى العمليات الإجرامية، سواء كانت وهمية أو حقيقية؛ أن هناك من يريد أن يكرس لبنان خاضرة رخوة في جانب سورية، لحسابات محلية وإقليمية ودولية يحشد فيها كل مرتزقة العالم والعرب، من أجل عدة أهداف أبرزها:

- استمرار القتال في سورية.

- خلق المزيد من بؤر التوتر في لبنان، لإنهاك الجيش اللبناني من جهة، ولإشغال المقاومة بأزمات داخلية خطيرة تمهيداً لما هو أكثر من استهدافها.

- تحويل بؤر التوتر التي يحاولون تجسيدها الآن في صيدا وطرابلس وعرسال، وغداً ربما تمتد إلى عكار والعرقوب، إلى ملاذات للمجموعات المسلحة الآتية من كل فج عميق إلى سورية. وهنا يصبح طرح السؤال أو الأسئلة مشروعاً عن حقيقة حركة جماعة 14 آذار، الذين ما حطوا في مكان للتضامن إلا وكانت إيذاناً لخطوة تصعيدية مجنونة.. فحبذا لو نتذكر بعض هذه التحركات وما تبعها من تصعيد وتوتر سواء كان سياسياً أو أمنياً..

هل تذكرون لقاءات اليريسنول بين 2006 و2008 والتصعيد ضد الرئيس إميل لحود، والذي وصل مرة إلى حد الدعوة لاحتلال قصر بعبدا؟

هل تذكرون زحفهم «الميمون» إلى عرسال قبل أشهر، والتطورات اللاحقة؟

هل تذكرون زغاريدهم في مجدليون تضامناً مع بهية الحريري، وهو في الحقيقة كان مع أحمد الأسير؟

- تذكروا الآن أنهم اجتمعوا في طرابلس.

هل تصدقون بياناتهم المتضامنة مع الجيش..؟ تابعوا حركتهم وانذاعتهم.. ولا تنسوا بتاتاً دعوات فؤاد السنيورة وسفير ججع حكومة حيادية في لبنان..

تابعوا جيداً وستعرفون أو تلتقون الجواب في الوقائع وليس في البيانات الرخيصة!

محمد شهاب

الحوار الصعب ممر إلزامي لخلافة سليمان وميقاتي



عناصر من الجيش اللبناني أمام «الفان» الذي انفجر بين اللبوة وصوبوا شرق بعلبك (أ.ف.ب.)

الكبرى - نحو الحوار في مؤتمر «جنيف - 2»، فإن لبنان أولى بمثل هذا الحوار، تجنباً لانغماسه في ما يماثل الحرب المعلنة على سورية من جهة، وقطعاً للطريق على توجه «الجهات التكفيرية» لإشعال النار في لبنان، بعد أن أجمعت كل الأطراف اللبنانية على إدانة تفجيراتها الإجرامية التي تستهدف بها الجيش اللبناني بالدرجة الأولى.

وترى الأوساط ذاتها أن من أولى مقدمات الحوار أن تكف الجهات التي تهول بتشكيل «حكومة أمر واقع» عن هذه اللعبة الخطرة، لأن قوى 14 آذار، مضافاً إليها رئيس الجمهورية، تدرك تماماً أنها لا تملك في الظرف الحالي أكثرية برلمانية تمكنها من تأمين ثقة لأي حكومة لا ترضى عنها قوى الثامن من آذار، وبالتالي فإن تشكيل حكومة فئوية عرجاء هو رديف اغتصاب السلطة، وأشبه بانقلاب عسكري يتكامل مع «الغزوات» التي تشنها «جبهة النصر» و«تنظيم داعش» في سورية، تنفيذاً لذات الأجندة التي وضعتها القوى الدولية والإقليمية للمنطقة برمتها، وهو ما يستدعي من القوى المتضررة منها مواجهتها بكل ما لديها من قوة، ولسان حالها يقول: «إن من هزم في سورية لن يسمح له بجائزة ترضية في لبنان»، كما «أن من قاتل وصمد وانتصر على أبواب دمشق لن يسمح بأن يؤخذ غيلة في بيروت».

عدنان الساحلي

اللبنانية المحاذية لمنطقة القلمون السورية، بعد انهزامها أمام الجيش السوري، وهذا الأمر بدأت اهتزازاته الأمنية مبكراً، من خلال السيارات التي تفخخها المعارضة السورية في بلدة يبرود وترسلها عبر عرسال إلى مختلف المناطق اللبنانية، وكذلك من دون إغفال احتمال حدوث مواجهات عسكرية على حدود لبنان الشرقية في المواقع الممتدة من الزبداني إلى عرسال، لأن هذه المناطق ستكون طريقاً إجبارياً لهروب

المتابعة للشأن اللبناني تحذر من أن لبنان أمام شهرين بالغي الخطورة سياسياً وأمنياً مع دخول «معركة القلمون» السورية فصلها الأخير، بعد أن بات تحرير بلدة يبرود، آخر معاقل «المسلحين الوهابيين» المدعومين من المملكة السعودية من أولويات الجيش العربي السوري، فإن شيئاً لا يدل على أن القوي السياسية اللبنانية التي تعطل تشكيل الحكومة، وبالتالي تمنع إمكانية التوصل إلى توافق على انتخاب

من الآن فصاعداً لن يعود ممكناً التعاطي بشكل منفصل في ملف تشكيل حكومة لبنانية تخلف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المستقيلة، من دون معالجة ملف انتخاب رئيس جديد للجمهورية يخلف الرئيس ميشال سليمان، المفترض أن تبدأ مهلة انتخاب خلفه في نهاية آذار المقبل، لأن الوقت دهم الاستحقاقين، وبات التفاهم على أي من الملفين يفتح طريق التفاهم على حل الملف الآخر، والعكس صحيح.

حتى الآن، لم يخرج من الأفق ما يوحي بأن هذا التفاهم بات ممكناً، وغياب هذا التفاهم أبقى الرئيس المكلف تمام سلام أكثر من ثمانية أشهر في دوامة الانتظار، ورغم التهويل الفارغ بتشكيل «حكومة أمر واقع»، تشير بعض الأوساط إلى أن رئيس الجمهورية يلوح بإعلانها، ملقياً التبعة فيها على عاتق الرئيس المكلف، في حين يكرر سلام في أكثر من مناسبة أنه يريد تشكيل «حكومة واقع» لا «حكومة أمر واقع»، وسط أجواء مقلقة تمر على البلاد، وصل فيها الانقسام السياسي إلى حد تبادل التهديدات والتحذيرات من فوق سطوح الجهات السياسية، ووصل الخطر الأمني فيها إلى مرحلة تكرر أعمال التفجير والتفخيخ، وشيوع استخدام الأحزاب النافذة في عمليات تنفيذها القوي التكفيرية، لنشر الفوضى في لبنان، ونقل الحرب الدائرة ضد سورية إليه. وإذا كانت مختلف الأوساط

من هزم في سورية لن يُسمح له بجائزة ترضية في لبنان.. ومن صمد وانتصر على أبواب دمشق لن يؤخذ غيلة في بيروت

فلول المعارضة السورية باتجاه الحدود اللبنانية. تجاه هذا الانغلاق في أفق الحلول اللبنانية، ترى أوساط لبنانية متابعه أن هذا الواقع بات يستدعي إعادة فتح أبواب الحوار بين مختلف المكونات السياسية اللبنانية، فإذا كانت الأزمة السورية، بكل الدم والدمار اللذين شهدتهما، تتجه - بضغط القوى الدولية

66

66

رئيس جديد للجمهورية، وهي بالتحديد قوى الرابع عشر من آذار، في وارد التملص من الضغوط الخارجية، والقبول بصيغة متوازنة وعادلة لتشكيل حكومة، تكون منطلقاً لتوافق لا بد منه لانتخاب خليفة للرئيس سليمان، من دون أن تغفل اتساع المخاوف من انفلاش مسلحي المعارضة السورية باتجاه الأراضي

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير:
أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

همسات

◀ سبب جوهري

قال مصدر مطلع إن رئيس الجمهورية كان يرسل موفدين إلى حزب الله مؤكداً التزامه بالمقاومة وبثالث «الجيش والشعب والمقاومة»، لكنه في العلن يهاجم المقاومة وحزب الله، وهذه الازدواجية في الخطاب، بحسب المصدر، هي التي جعلت العلاقة سيئة بين الحزب والرئاسة الأولى، وأوصلت إلى فقدان الثقة.

◀ موسكو بدل واشنطن

قال رئيس حزب مسيحي إن الرئيس ميشال سليمان قد يفكر بزيارة روسيا للقاء الرئيس بوتين، بعدما اقتنع مستشاروه أنه لم يعد هناك رهان غربي عليه، خصوصاً أميركا.

◀ المصري مطمئن

قال أحد قادة الميليشيات الطرابلسية من آل المصري متفخراً أمام بعض مقاتليه، إن مرجعاً حكومياً اتصل به بعد خروجه من القصر الجمهوري، حيث عقدت جلسة هامة لوضع خطة عسكرية وأمنية لطرابلس، وطمأنه بأنه لا صحة إطلاقاً لما حكى عن جعل «طرابلس منطقة عسكرية»، وعلى نمة المصري فإن المرجح قال له: «شو بدك بالحكي.. كلو حكي فاضي».

◀ السبب الرئيسي للاستقالة

قال أحد المتابعين لملف الحكومة المكلفة بتصريف الأعمال، إن السبب الرئيسي لاستقالة الوزير غازي العريضي ليس كما ذكر حول كيفية إدارة البلاد الاقتصادية والسياسية، وليس كما يقال بسبب الخلافات بين العريضي والنائب وليد جنبلاط حول الأموال التي أخذها من بعض الأجهزة السعودية دون علم جنبلاط، بل السبب الرئيسي هو الملفات الدرزية، خصوصاً السورية منها، وتورط الأخير بأموال يعلمها جنبلاط، وعلاقاته الجيدة مع بعض الضباط الأمنيين الكبار في سورية.

◀ الزعيم يقاضي الوكيل

أكدت مصادر زعيم سياسي أن مدير أعمال سابق سيستدعى إلى القضاء بأربع قضايا رفعها الزعيم على وكيله، تتعلق بعمليات اختلاس واحتيال ورشاوى سرية من خلف ظهر الزعيم، الذي رفض وساطة سيدة مقربة، رغم «شياشة» نفسه.

◀ تجار لبنانيون يمولون «النصرة»

ذكرت بعض المصادر الأمنية اللبنانية أن تجار آثار خليجيين موجودين في لبنان، وآخرين لبنانيين، غطوا قسماً من تكاليف «غزوة جبهة النصر» الثانية لبلدة معلولا السورية، من أجل الحصول على قطع أثرية لبيعها، لاسيما الأيقونات والنواويس والتحف والصلبان القديمة، لكونها الأكثر رواجاً والأعلى ثمناً في أسواق الآثار. وكشفت المصادر ذاتها أنها التقطت اتصالات بين مسلحي «النصرة» في معلولا ومهربين وتجار في لبنان، تؤكد أن «نصف مقتنيات معلولا من هذه الآثار والمقتنيات باتت في لبنان».

◀ سقط الحلف وأهله

تحت عنوان «سقط الحلف وأهله» تم مؤخراً توقف الاجتماعات التي كانت تعقد بين «الجماعة الإسلامية» و«تيار المستقبل» و«جمعية التقوى الإسلامية» و«جمعية الاتحاد الإسلامي» و«حزب التحرير في لبنان»، بسبب الخلافات الجوهرية بين السعودية وقطر وتركيا على الأزميتين السورية والمصرية.

التوازنات المحلية والدولية تمنع التمديد للرئاسة الأولى



الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً النائب وليد جنبلاط في بعيدا

رأياً قانونياً ومجلسياً يقول إن حكومة تصريف الأعمال تسد الفراغ الدستوري حتى يتم انتخاب رئيس جديد، ومن جانب آخر فإن الجميع يدرك أن الرئاسة في لبنان هي قرينة المعادلات الدولية، والمعادلة القائمة حالياً هي روسيا وإيران و«دول البريكس» مقابل الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية، كما أن سورية لاعب أساسي، وأي رئيس لبناني في الفترة المقبلة يجب أن يكون قادراً على التعاون مع سورية الجديدة لمحاربة الإرهاب بعد أن صارت أولوية دولية، وهذه الميزة لم تعد تنطبق على سليمان، الذي صار مرشح «14 آذار»، مثله مثل بطرس حرب إن لم نقل سمير جعجع، وبالتالي فإن معادلة التمديد مع الرئيس الحالي تساوي صفر، والتعامل يتم معه من هذه الخلفية، وحكماً خيار التمديد ساقط، وهم يعرفون أن كلفة أي قرار بهذا الحجم يعني الذهاب إلى صدام داخلي كبير واستعصاء دستوري لا يحل إلى بمؤتمر تأسيسي يعتقد الكل أن لبنان ليس بمقدوره تحمل أي تفجير داخلي، من أجل ذلك فإن منطق التوازن المحلي الاقليمي الدولي سينعكس على قيام رئيس جديد وحكومة جديدة، وبالتالي مجلس نيابي جديد، على اعتبار أن لبنان حاجة دولية وحالة خاصة على الدوام.

بهاء التناجسلي

منه عبر الرئيسين السنيورة والحرييري الإسراع في تشكيل حكومة أمر واقع وفق حسابات الصراع على الأرض السورية. بطبيعة الحال وصلت التسريبات سريعاً إلى فريق الثامن من آذار، فرد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بموقف جازم باسم الفريق كله: لا تسليم لأي وزارة من وزارتنا إذا شكلت حكومة من هذا النوع.. وقبله كان الأمين العام في مقابله التلفزيونية الشهيرة حاسماً برفض التمديد، وسبقت ذلك اتصالات سريعة مع الرئيس بري والعماد عون وسليمان فرنجية، واتخذ قرار واضح بهذا الشأن، وبقي موقف وليد جنبلاط، والذي بدا حساساً ودقيقاً. دعاه رئيس الجمهورية إلى عشاء مساء السبت الماضي، محاولاً فك «رموزه»، إلا أن جنبلاط أكد أنه لا يضمن استمرار أي حكومة أمر واقع، وينبغي عدم الاصطدام مع حزب الله، وبالتالي فإن الصيغة الأمثل لتأمين الشراكة الوطنية تبقى «6-9-9».

ما كان يقال همساً بات يقال على الملأ: لا حكومة أمر واقع مهما كانت قوة الضغط السعودي، ولا قانونية لأي صيغة، رغم البعد التي يسوقها فريق رئيس الجمهورية من أجل ما يسمى تأمين الاستمرارية في الرئاسة الأولى، لأن هناك

وفق مقياس التوازن الدولي مع الروس، وهذا الأمر لا يتم بهذه البساطة، وحتى السعوديون المندفعون لـ«تعويم» الرئيس سليمان لا يمكن الاستنتاج أنهم قرروا السير بالتمديد، لأن الموقف السعودي يفسر على أوجه عدة، رغم أن مستوى اتخاذ القرار السعودي يمر في مرحلة حرجة.

مصادر بعيدا تقول إن الرئيس منزعج حقاً من التداول السياسي الرافض لفكرة التمديد، وطموحه لم

66
معادلة «التمديد
لسليمان.. أو الفوضى
السعودية في لبنان» لن
يكتب لها النجاح

66

بعد يتعدى التمديد لعامين في أحسن الأحوال، باعتبار أن الوضع المأزوم يتطلب تبريد الأجواء، وأنه الوحيد القادر على تأمين التوازن، ولذلك جهد وسعى إلى تشكيل حكومة تؤمن له تعديلاً دستورياً يضمن الثلثين. عرض الأمر على تمام سلام غير الجاهز لأي تشكيلة، وفهم أن السعوديين طلبوا

كان الأجدى برئيس الجمهورية أن يمعن النظر بأفق أوسع وأرحب إلى الوضع في لبنان من كافة جوانبه قبل أن يقرر المضي في رحلته العلاجية إلى فرنسا، والتحديث ملياً بالأمراض الطائفية والمذهبية والأزمات السياسية في لبنان، لا أن يرى فقط أن الوضع المعقد يتطلب تمديداً له في سدة الرئاسة، وأنه الوحيد القادر على إنقاذ الدولة والكيان.

لكن يبدو أن فخامته اتجه للإبحار في بحر متلاطم، وهو يدرك أن ما سيفعله لن يلقى القبول بالتمديد لولاية أو نصف ولاية، أو حتى سنتين، حيث بدأ وفريقه الإعلامي والسياسي المجاهرة بذلك في الأوساط السياسية ومراكز القوى المحلية والخارجية، رغم أنه قال في أكثر من مناسبة إنه لا يرغب البتة بالتمديد، وسيمضي أيامه ويغادر إلى منزله، إلا أن أحداً لم يفتنن بهذه التصريحات، حيث إن ما يقال في

الجلسات المغلقة شيء وما يعلنه أمام الإعلام شيء آخر، معتقداً أن ابتسامته الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ومدحه لدوره الإيجابي كافيين للتمديد، أو حتى قول جيفري فيلتمان إن إدارته تؤيد التمديد، لكن غاب عن باله أن الأميركيين حالياً يرون أنه يجب السير بالشأن اللبناني

واشنطن تسمح للرياض بمدّ المسلحين بعناصر من الجيش والمخابرات السعودية



طفلان سوريان يبحثان عن مكان دافئ وأمن عند الحدود اللبنانية السورية (أ.ف.ب.)

يفتشون عن ملاذ آمن لهم في عواصم الدنيا. هكذا، واضح تماماً أن «داعش» و«النصرة» سيكونان خارج «جنيف - 2». ما يسمى «الائتلاف الوطني» بات بلا قيمة بعد زوال «الجيش الحر»، ليتقدم بدلاً منه البديل السعودي بقيادة زهران علوش على رأس ما يسمى «الجبهة الإسلامية»، وهو ما اعتبرته الأطراف الأخرى محاولة سعودية لفرض علوش مفوضاً ومحاوراً في جنيف، فأمدته كما تؤكد المعلومات بأكثر من ألف ضابط وعنصر من الجيش السعودي، وبأكثر من ألف عنصر من المخابرات السعودية، ليس من أجل مد علوش بالقوة وحسب، بل محاولة منها لتطمين واشنطن أن زهران علوش و«الجبهة الإسلامية» تحت السيطرة، لكن هل سيكتب لهذه المحاولة النجاح؟

لقد خرج معاذ الخطيب وأحمد الجربا منذ أسابيع من المعادلة، وقريباً جداً سيخرج الجيش العربي السوري زهران علوش بالقوة، لأن معركتي عدرا العمالية ويبرود ستحسمان مصير رجل السعودية وامتدادات مملكة الرمال.

بيد أن السؤال الآخر الذي يطرح هنا: هل يدري الغرب أن رجل السعودية زهران علوش ارتكب أفظع المجازر بحق الإنسانية في عدرا، وأنه وعناصره الذين ارتكبوا هذه المجازر كانوا يحملون لوائح بما سموه «السنة الضالين» والكفار من الطوائف الأخرى لنحرمهم؟

يبدو أن الأميركيين ملوا من الغطرسة السعودية، وهذا ما تلقفه الكيان الصهيوني، الذي مد يد العون والمساعدة للعائلة الحاكمة في نجد والحجاز، فتعددت اللقاءات بين الطرفين، وبعد لقاء بندر بن سلطان بنيامين نتينياهو وفرنسا هولاند في تل أبيب، كان لقاء بين السفير السعودي السابق في واشنطن ورئيس الاستخبارات السابق تركي الفيصل مع نظيره الصهيوني الذي شغل نفس المنصبين في الكيان الصهيوني؛ إيتمار رابينوفيتش، في مونت كارلو، والذي وصفته الإذاعة العبرية بـ«التاريخي».

ويقال إن هذا الاجتماع شكل غرفة عمليات مشتركة لمتابعة التطورات والتأثير بها، وبعض المراقبين لا يفصلون التطورات التي حصلت في لبنان مؤخراً عن مجريات هذا الاجتماع، خصوصاً لجهة استهداف الجيش اللبناني

الأميركي جون الترمان، الذي انضم إلى «مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية» في واشنطن عام 2002، حيث تولى منصب مدير برنامج الشرق الأوسط، وسبق له العمل لدى إدارة التخطيط في وزارة الخارجية الأميركية، وعمل مساعداً لنائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، كما كان يعمل باحثاً في «معهد السلام الدولي» و«معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» في واشنطن، يسخر من أولئك الذي يريدون تحرير سورية من الديكتاتورية، متسانلاً عن الديكتاتورية الأخرى التي ستحل في سورية، وكأنه يقول إن هؤلاء البدلاء يريدون ذلك بالقتل والسحل والدم، لأن ثمة قبائل من القرون الوسطى تريد تفعيل ثقافة قرون غابرة. ويخلص إلى نتيجة بالسؤال: المسألة ببساطة باتت واضحة تماماً، من يضع يده على سورية كأنه يعني بذلك أن المطلوب أن يبقى العرب في قاع الأزمنة.

والسؤال هنا: هل بدأ هذا الغرب المتوحش والمتصهين يفهم معنى وضع كل خبراته ودعمه وقدراته في خدمة تلك القبائل القادمة إلى بلاد الأمويين من عصور الأزمنة المتخلفة؟

الجنرال الأميركي مايكل هايدن الذي عمل مديراً للوكالة الوطنية للاستخبارات ثم مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية «CIA»، رأى أن سورية أمام ثلاثة خيارات: أولها: تغنيت سورية.

ثانيها: انفجار المنطقة وظهور خرائط تطلق العنان للفضوى الأيديولوجية.

ثالثها: بقاء الرئيس الأسد.

وإذا كان «هايدن» قد رأى في الخيارين الأولين سيناريو لما اعتبره حرب المئة عام، وحتى الألف عام التي لا يمكن لأحد أن يتصور إلى أين ستصل، حسمها بأن بقاء الأسد هو الخيار الأفضل ليس لسورية وحسب، إنما للمنطقة برمتها والعالم.

وبرأي كثير من مراكز الدراسات العالمية والخبراء أن ثمة هذياناً أميركياً بدأ مؤخراً، لا بل ثمة ضياع، بعد أن تحول مسلحو المعارضة في سورية إلى عصابات تتقاتل وتتنافس على الغنائم والثروات والفتاوى.

هناك حرب أو حروب بين «داعش» و«النصرة»، وهناك حروب وتصفيات بين هاتين المنظمتين وما يسمى «الجيش الحر»، الذي تحلل وصار قاداته

ضائعين وتائهين.. وربما صاروا مع جامعتهم العربية خارج التاريخ. والتداول.

«الجبهة الإسلامية» السعودية بقيادة زهران علوش ترتكب المزيد من الجرائم بحق الإنسانية، والتي تضاف إلى جرائم أخواتها في «داعش» و«النصرة» وغيرهما..

مقابل ذلك ثمة موقف روسي صلب يعتبر التخلي عن دمشق كالتخلي عن بطرس برغ.. أين العرب؟ إنهم ذاهبون إلى النسيان! ولنلاحظ أن ثمة أصواتاً عديدة بدأت تخرج في عواصم الغرب، خصوصاً في واشنطن، بضرورة تهذيب النظام السعودي،

وصار عناصره وكتائبه ينتظرون فرصة عفو رئاسي سوري آخر ليعودوا إلى حضن سورية وجيشها.

بأي حال، ثمة معلومات كثيرة حول لقاءات حساسة يشارك فيها مسؤولون عسكريون واستخباراتيون ودبلوماسيون لبلورة تصور ما للحل في سورية قبل انعقاد مؤتمر «جنيف - 2» المقرر مبدئياً في 22 كانون الثاني المقبل، والحقائق هنا تقول:

الأميركيون مرتبكون وضائعون، ولا يعرفون كيف يستقرون على رأي أو موقف. الأعراب بلا عافية ولا وزن، ولا حول لهم ولا قوة، فهم أكثر من

في صيدا، ومتفجرة صوبيا غربي اللبوة في البقاع الشمالي، وصولاً حتى إلى تطورات رأس الناقورة. وبلغت المراقبون هنا إلى أن واشنطن تحاول أن تعطي فترة سماح للجنتون السعودي، وتجلى ذلك في حديث الناطقة باسم الخارجية الأميركية ماري هارف قبل أيام، حيث رحبت بما يسمى «الجبهة الإسلامية» ووصفها لها بالمعتدلة.

وكان قد سبق هذا الموقف اتصالات جرت بين السفير الأميركي السابق في دمشق الإرهابي روبرت فوردي، وزهران علوش، وقياديين من هذه الجبهة التي ابتعلت «الجيش الحر»،

صحيح أن معظم هذه الأصوات ليست ذات ثقل في التأثير في السياسة الخارجية الأميركية، لكنها أصوات محترمة بسبب مواقعها الأكاديمية الجامعية، وقد تترك بصمات وتأثيرات في الفترة القريبة المقبلة، لأنه لم يعد جائزاً من وجهة نظر هؤلاء الأكاديميين أن تبقى عائلة تتحكم بمصير بلد، أو شعب، أو منطقة تتحرك بالطائرات الخاصة وبكل وسائل الرفاهية، لكنها ما تزال مقتنعة أن المستقبل ترسمه عقلية الكهوف والعصور الحجرية.

أحمد زين الدين

«الحر» ينازع.. والولايات المتحدة تبحث عن البديل بين «المتشددين»

تركيا منذ نحو أسبوع، لكن المفاجأة لـ«الحر» كانت في ذهاب فوردي في اتجاه فتح قنوات مع «الجبهة الإسلامية»، التي يرتبط العديد من فصائلها بـ«القاعدة» فكراً وبعضها تنظيمياً، ما ترك علامات من الاستفهام وسط هؤلاء خوفاً على المصير في الأيام المقبلة، واللافت أن السعوديين فقدوا أي اتصال مباشر مع حلفائهم عبر تركيا، التي تخوض حرباً غير معلنة مع السعودية على الأراضي السعودية بدعم قطري وتشجيع أميركي ظهرت ملامحه في دعوات الحوار مع «الجبهة الإسلامية»، فيما يبدو أن السعوديين يتجهون إلى

رغم الوعود السعودية بتأمين الدعم وحشد الحلفاء لإنقاذه، فالمقاتلون الذين استطاعت الرياض تأمين ولائهم ودعمهم لإدريس يخشون نفاذ ما لديهم من ذخائر في أي موجة عنف قد تندلع في المنطقة، وبالتالي يفضلون اعتماد مبدأ الدفاع لا الهجوم، وهم غير قادرين على القيام بأي مبادرة إلا في مجال الدفاع عن أنفسهم عندما يصدر قرار الإجهاز النهائي عليهم، وهو ما تحاول الاتصالات الجارية تفاديته.

وفيما دخل الأميركيون على خط الاتصالات عبر السفير الأميركي المعتمد في دمشق روبرت فوردي، الذي يقيم في

دخلت ميليشيا «الجيش الحر» في النزاع الأخير بعد أن نجحت قطر في معاينة من خرجوا عن إرادتها من قاداته في الشمال السوري بقطع الإمداد الكامل عنهم عبر الأراضي التركية، واستيلاء «الجبهة الإسلامية»، المدعومة منها ومن الأتراك، على مقرات هذه الجبهة ومخازنها والسلاح الأميركي الموجود فيها.

ولم يفلح حتى الساعة العميد «المنشق» سليم إدريس - الموجود في ما يشبه الإقامة الجبرية في الأراضي التركية - في فك عزلة،

أنقرة - الثبات

من هنا وهناك

اجتماع «تاريخي»

وصفت الإذاعة «الإسرائيلية» العامة اجتماع الأمير السعودي تركي الفيصل مع مسؤولين صهاينة في إمارة «موناكو»، على هامش الجمعية العمومية السنوية لـ «الإنتربول»، بـ «التاريخي»، مشيرة إلى أن الأمير السعودي التقى كلاً من السفير «الإسرائيلي» السابق في واشنطن؛ إيتيمار رابينوفيتش، وعضو الكنيست منير شترتيت.

استبدال «الحر» بـ «الجبهة»

أكدت وكالة «رويترز» انعقاد لقاءات بين «الجبهة الإسلامية»، التي تشكل «حركة أحرار الشام» الوهابية عمودها الفقري، ومسؤولين أميركيين في تركيا خلال الأيام القليلة المقبلة. وأشارت الوكالة إلى أن هذه الاتصالات المتوقعة «تعكس مدى تفوق تحالف الجبهة الإسلامية على ألوية الجيش السوري الحر، والتي حاولت قوى غربية وعربية دون جدوى أن تصنع منها قوة قادرة على السيطرة على سورية».

تركيا مستمرة بإرسال السلاح

كشفت صحيفة «حرييت» التركية، أن ادعاءات حكومة أنقرة أنها لا ترسل السلاح إلى سورية تكذبها الوقائع وثائق الأمم المتحدة ومؤسسة الإحصاء التركية، بالإضافة إلى وثائق هيئة الجمارك التركية على الحدود، والتي تؤكد كلها أن تركيا أرسلت منذ حزيران الماضي أكثر من 47 طناً من الأسلحة إلى سورية.

صواريخ للسعودية

ذكرت مجلة «فورن بوليسي» الأميركية إن السعودية طلبت 15 ألف صاروخ للدبابات من الولايات المتحدة. وأشارت الصحيفة إلى أن قيمة الصفقة المطلوبة تبلغ مليار دولار، وتساءلت عن سبب هذه الصفقة الضخمة التي يطلبها بلد لا يتوقع أحد أن يشهد في أي يوم قريب معارك برية بالدبابات، لافتة إلى أن الغاية منها إرسالها إلى المتمردين «الوهابيين» في سورية. وقال التقرير إن الصفقة التي حولتها وزارة الدفاع إلى الكونغرس للبت فيها، تقدمت بها السعودية مطلع الشهر الجاري، ناقلاً عن جيفري وايت؛ الباحث في «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى»، قوله إن «هذا العدد الضخم من الصواريخ، وهي نسخة متقدمة من صواريخ تاو (بي جي إم - 71 تاو)، يطرح تساؤلاً كبيراً عن التهديد الذي تتعرض له السعودية».

الأذهان محاولة استدراج الولايات المتحدة الأميركية إلى التدخل العسكري المباشر في سورية، والذي أدى إلى ما أدى إليه من تسوية كيميائية ارتدت سلباً على مستدري التدخل العسكري.

إن صحت هذه الفرضية، فعندها يكون بندر بن سلطان هو المحرك الفعلي لكل هذه التوترات المتحركة في لبنان، منها إدخال ظاهرة الانتحاريين إلى البيئة السنية اللبنانية لأول مرة، ويكون التحالف السعودي - «الإسرائيلي» الذي تحدثت عنه العديد من التقارير، وما أعلنه الوليد بن طلال قد ارتد على «إسرائيل» بمحاولات التفاوضية من قبل المخابرات السعودية، في محاولة لتوريث «إسرائيل» في حرب مع لبنان، أي حزب الله والجيش اللبناني بالوكالة عن السعوديين.

منطقياً، لا يمكن لأي محلل أو مراقب موضوعي ترجيح كفة أي من الفرضيات من دون معلومات كافية من الجيش اللبناني الذي يقوم بالتحقيقات، ويجب عدم استبقائها بالتأكد، لكن في كل الظروف والفرضيات من المؤكد أن الشعب اللبناني مستهدف من قبل الإرهابيين وتنظيم «القاعدة»، وأمن اللبنانيين مهدد ولقمة عيشهم أيضاً، وهذا ليس في منطقة واحدة، بل في جميع المناطق اللبنانية، خصوصاً في صيدا وطرابلس وعرسال، وعكار التي يئن أهلها من الجوع وقلة فرص العمل، بسبب التوترات الأمنية ومنافسة السوريين لهم، ومع التأكد أن الجيش اللبناني مستهدف، لوقوفه في وجه الإرهاب ولحمايته اللبنانيين، علماً أن المخططين ينوون ضرب وحدة الجيش وضرب المؤسسة العسكرية كمؤسسة جامعة في هذا الوطن بعد انفراط المؤسسات جميعها، أما حزب الله فليس خافياً على أحد الاستهداف المزدوج الذي يتعرض له من قبل «الإسرائيليين» والإرهابيين على حد سواء.

وهكذا، وبناءً على ما سبق، يبدو أن المخطط قد حقق من حيث لا يدري عودة ثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة» في وجه الإرهاب كما في وجه «إسرائيل»، فهل انتبه خصوم حزب الله في الداخل لهذا الأمر؟ وهل أدركوا أن سياساتهم التي تتراوح بين التغاضي أو التستر أو الإيواء أو منح الغطاء السياسي للإرهابيين، قد أعادت الثلاثية التي لطالما أرادوا التخلص منها وإزالتها من البيان الوزاري؟!

د. ليلي نقولا الرحباني

مَن يحاول توريث «إسرائيل» في الحرب؟



دورية عسكرية صهيونية عند الحدود الفلسطينية مع لبنان (أ.ف.ب.)

تتوالى الأحداث الأمنية في لبنان، وبالرغم من أن الهدوء عم الجبهة الطرابلسية، إلا أن لا شيء يبني فعلياً باستمرار هذا الهدوء، ما لم تنجل الغيوم المحيطة بالمنطقة، ويوماً بعد يوم يدخل الجيش اللبناني في دائرة الاستهداف، فيعد عرسال وعكار وطرابلس، ها هو الجنوب يعود إلى الواجهة مجدداً، من خلال حادثين خطيرين (تفجيري صيدا وحادثه الناقدورة) لم تكشف قيادة الجيش لغاية الآن إن كانا منفصلين أو مترابطين.

ولمعرفة مدى ترابط هذين الحادثين أو أن الصدفة لعبت دورها، يجب بداية معرفة تفاصيل ما حدث ليل الأحد على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وفي هذا ترجيحاً عدة، ستكشف حقيقتها التحقيقات التي يقوم بها الجيش اللبناني، ومن هذه الفرضيات:

- أن يكون العمل انتقاماً لمقتل القيادي في حزب الله حسان اللقيس، كما روجت بعض الصحف. هذه الفرضية تزييل مبدأ التزام المقصود بين العمليتين، وتدخل عامل الصدفة، لكنها لا تبدو واقعية، فحزب الله لا يلجأ إلى جندي في الجيش اللبناني إن أراد قنص أحد الجنود «الإسرائيليين» وراء الحدود، كما أن حزب الله - في هذا الظرف بالذات - لا يبدو أنه بحاجة إلى فتح معركة مع العدو، كما أنه لن يقدم على توريث الجيش اللبناني في معركة مع «إسرائيل»، خصوصاً أن الجيش يقود معركة كبرى ضد الإرهاب في الداخل.

- أن يكون الجندي قام بالعملية بمبادرة فردية لأسباب شخصية خاصة، وهذه فرضية غريبة نوعاً ما، ولا تبدو منطقية، مع العلم أن العسكريين بشكل عام، وفي جميع الجيوش في العالم،

لا يسمح لهم بالمبادرات الفردية، ويعتادون على مبدأ القيادة والأمره بشكل صارم ودقيق.

المخطط للتوترات المتحركة يرسخ من حيث لا يدري عودة ثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة»

- أن يكون ما حصل ليس صدفة على الإطلاق، والمخطط أراد أن يزعج «إسرائيل» في حرب مع لبنان، وبالتحديد مع الجيش اللبناني وحزب الله، لإرباكهما معاً في الداخل، فتخف سيطرة الجيش الأمنية في المناطق التي ينتشر فيها الإرهابيون وحيث يجدون بيئة حاضنة، ويسحب حزب الله جنوده من سورية لقتال «إسرائيل»، ويمكن أن يكون للمكان الذي حصل فيه الاعتداء على الجيش أهمية من ناحية إشراك المخيمات الفلسطينية بالقتال ضد الجيش وحزب الله، أو استخدامها لتأمين التحشيد والدعم للإرهابيين. إن السيناريو التزامني ومحاولة جر «إسرائيل» إلى الحرب يعيدان إلى

بالإضافة إلى عدم قدرة فرنسا - ولا نيتهما - تحدي الأميركيين في أي قرار جدي قد يتخذونه.

ويبدو أن الرياض قد فقدت - نظرياً - قدرتها على التأثير شمالاً، مبقية على آمالها بالدخول بقوة على الملف من خلال الحدود الجنوبية مع الأردن، حيث تخضع عناصر سورية - وغير سورية - للتدريب المكثف بإشراف خبراء من المرتزقة من دول مختلفة من العالم يعملون على تشكيل «جيش مقاتل» يأمل السعوديون من خلاله تحقيق الفارق. وفي الوقت نفسه، تقول بعض المعلومات إن السعوديين أنفسهم بادروا إلى فتح خط مع «الجبهة

حليف آخر هو الفرنسي الذي تأمل الرياض أن يغطي الثغرة الأميركية. وفي انتظار الزيارة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى الرياض نهاية الشهر الجاري، أطلقت باريس إشارات استياء من «الخدعة الأميركية» بالتفاوض سرا من وراء ظهر حلفائها، مؤكدة التزامها الاستمرار في دعم «هيئة الأركان» التي يقودها إدريس.

غير أن مصادر سورية معارضة تستبعد أن يستطيع الفرنسيون والسعوديون الوقوف في وجه التحالف الأميركي - التركي - القطري لعدة أسباب، أبرزها العامل اللوجستي المتمثل بالحدود التركية،

لبنان.. التمديد أو الفوضى؟



حاجز للجيش اللبناني وسط مدينة صيدا

من هو ذلك الذي يحاول أن يضع اللبنانيين بين خيارين لا ثالث لهما: التمديد أو التجديد للرئاسة، وإما الفوضى السعودية الشاملة في لبنان، التي لن تقتصر على السيارات المفخخة والعمليات الانتحارية، إنما قد تمتد إلى إشعال محاور اشتباكات على طريقة جبل محسن - باب التبانة في أكثر من منطقة؛ من أقصى الجنوب إلى أقصى البقاع.

يطرح مصدر رفيع ذلك، ويجب مؤكداً أن ثمة من يشتغل على ذلك إقليمياً ودولياً، وإذا كان يحدد إقليمياً السعودية التي تبدو مندفعة لتمديد الولاية بكل قوتها السياسية والأمنية والاستخباراتية، ويتجلى ذلك في سلسلة الاهتزازات الأمنية والتفجيرات الإرهابية التي شهدتها لبنان مؤخراً، وأخرها انفجار السيارة في صبوا غربي البقاع في الشمال، وسقوط ستة صواريخ على مدينة الهرمل، استهدف أحدها ثكنة للجيش، وسقط فيها جريحان..

كان لافتاً، استهداف الثكنة العسكرية في الهرمل بعد أقل من 48 ساعة من استهداف الجيش اللبناني في الأولى عند مدخل عاصمة الجنوب الشمالي وعلى مفرق مجدليون على الجهة الشرقية لصيدا، مع ما تردد أن منفذي الهجومين هم أربعة من جنسيات غير لبنانية، إذن فإن

للصلح مكاناً مع الآخرين، على طريقة «أنا أو لا أحد». أما على المستوى الدولي، فيلفت المصدر إلى موقف السفير الفرنسي في بيروت باتريك باولي، الذي صرح ومن خارج أي سياق سياسي، أن باريس إذا خيرت بين التمديد والفوضى، فإنها مع التمديد بالتأكيد، فيه رئيس الجمهورية في فرنسا في زيارة خاصة لإجراء مراجعة طبية، حيث أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تناول - كما جاء في بيان لقصر بعبدا -

وقبلها في عرسال وعبرا، بصفته المؤسسة الوطنية الكبرى الضامنة للسلام الأهلي، والتي تشكل أحد أعمدة الثالوث الذهبي مع «المقاومة والشعب». ويتخوف المصدر الرفيع من أن تكون الاندفاع السعودية قد ذهبت إلى مدى بعيد، بعد سلسلة انتكاسات أخذت تتلقاها في أكثر من مكان، خصوصاً في مجلس التعاون الخليجي، الذي أخذت دولة تفتح عيونها على العدوانية السعودية التي صارت في حالة من الاهتزاز والانفلات المرضي التي لم تعد تبقى

السعودية بدأت بتقديم النماذج الدموية لتمرير مشروعها، وهو يقوم على ثلاثة أمور: اولها: استمرار تفجير السيارات المفخخة والعمليات الانتحارية التي قد تتوزع على مختلف المناطق اللبنانية، حيث إنها لا تقتصر على منطقة محددة بعينها. ثانيها: إشعال خطوط تماس عبر حروب واشتباكات قذرة، بحيث لا تقتصر فقط على باب التبانة - جبل محسن. ثالثها: استهداف الجيش اللبناني على نحو ما جرى في صيدا مؤخراً،

وفد معهد الدعوة الجامعي عائداً من طهران:

لضرورة التصدي لمحاولات بثّ الفرقة بين المسلمين



لقاء الشيخ د. عبد الناصر جبري مع رئيس جامعة المذاهب الإسلامية الشيخ الدكتور أحمد مبلغي

عاد وفد معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية برئاسة سماحة الشيخ د. عبد الناصر جبري من زيارته للجمهورية الإيرانية، بعد أن قام بسلسلة لقاءات تربوية وتعليمية أثمرت توقيع اتفاقية تعاون علمي وأكاديمي بين المعهد وجامعة المذاهب الإسلامية ممثلة برئيسها الشيخ الدكتور أحمد مبلغي.

وقد زار الشيخ جبري والوفد المرافق مجمع البحوث الإسلامية التابع للعتبة الرضوية الطاهرة في مدينة مشهد، والتقى مديره العام سماحة الشيخ واعظ زاده الخراساني، حيث اطلع الوفد عن كُتب على النشاطات العلمية والبحثية في هذا المجمع، وزار أيضاً إدارة التبليغ في الحوزة العلمية في مشهد، والوسائل الإعلامية التابعة لها، مشيداً بإنجازات مجمع البحوث الإسلامية ونشاطاته العلمية، متمنياً مزيداً من التواصل والتعاون بين معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية ومجمع البحوث الإسلامية.

كما زار الوفد جامعة الأديان والمذاهب في مدينة قم، حيث ألقى الشيخ د. جبري محاضرة على طلاب شهادتي الماجستير والدكتوراه، شدد فيها على ضرورة الوحدة بين المسلمين، والوقوف

بوجه الصهاينة والدول الاستكبارية التي تريد الهيمنة على ثروات الأمة. كذلك اطلع سماحته على تحضيرات اللجنة المعدة للمؤتمر العلمي في الرد على التكفيريين والمضللين. وفي ختام الزيارة التقى الشيخ جبري والوفد

بوجه الصهاينة والدول الاستكبارية التي تريد الهيمنة على ثروات الأمة. كذلك اطلع سماحته على تحضيرات اللجنة المعدة للمؤتمر العلمي في الرد على التكفيريين والمضللين. وفي ختام الزيارة التقى الشيخ جبري والوفد

إبر وعبّر

سلاح للبيع

تتسارع خطى الأحداث على الساحات المعبوثة بها أميركياً، بالتكافل والتضامن مع وارثي العقل العصاباتي الشرير من بني صهيون، إلى بقايا «القريظيين» في بلاد العرب والمسلمين، والأهم على الساحة السورية، حيث يكتب تاريخ سيكون بنتائج الأهم في تاريخ المنطقة منذ ما بعد نزول الرسائل السماوية على البشر، لأن تلك النتائج ستكون البشارة النهائية في تخلص الأديان من الذين عبثوا بسماحتها، وكشف الذين زوروا ما أنزل للبشر أمام أعين الخليقة من أجل التحكم بالذين ولدتهم أمهاتهم أحراراً، وأولئك عند أسيادهم هم العبيد.

ثلاث محطات تعطي الصورة الكاملة لمن يريد أن يقرأ العبر دون أحكام مسبقة، وكأنه يقرأ المعطيات بالتحليل دون إسقاط العواطف التي حولت البعض إلى غرائزيين أكثر من الغرائزية الفطرية.

الأولى ما جرى في الشمال السوري بين العصابات التي تديرها الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية وتركيا، حيث إن الأفاعي والمريين لم يرحموا بعضهم بعضاً، ف«رئيس الأركان» الميليشيات الأميركية سليم إدريس، توارى عن الأنظار بعد استيلاء «الجهة الإسلامية» على مواقعه، ومخازن الأسلحة «غير الفتاكة» التي سلمته إياها واشنطن، وضمنها صواريخ ضد الطائرات وأخرى مضادة للدروع وهي «غير قاتلة».

بمعنى آخر، إذا صحت رواية إدريس نفسه، سلم الأسلحة عبر ابن عمه، يكون العم سام «أكل الضرب»، والعم إدريس أكل الطعم «وعملها ع الصنارة».. وصحيتين للاثنتين، أخذاً بعين الاعتبار ما اعتبرته الصحافة الأميركية أن ما حصل ليس فقط خسارة أسلحة، بل خسارة كل الخطة الأميركية في سورية.

أما الثانية، فهي جزم عدد من القادة «الإسرائيليين» أن الحرب المقبلة مع المقاومة في لبنان باتت حتمية، و«حزب الله» العدو الأكثر ذكاءً.

اكتشاف الصهاينة أن الحرب حتمية يساوي اكتشاف عشاق أميركا في لبنان أن الدولار الأميركي قيمته أكثر من الريال السعودي في السوق، وكان «وأعدوا لهم» على طريقة قبيلة آل سعود في إجبارهم على دفع أثمان صفقات السلاح.. طبعاً حتمية وسينهمون.

أما الثالثة فهي تراجع احترام أميركا في العالم بحسب استطلاع أميركي، واتساع الهوة بين أغنياء أميركا، وفقرائها، وهم الأغلبون، والدعوة إلى وجوب أن تهتم أميركا بشؤونها الخاصة، ما يعني ترك العملاء لمصيرهم كي يتدبروا أمورهم، وإن على مراحل.

هناك شعور يمكن أن يتمسه المرء عند سماع أي متعاون محلي جدي مع الأميركيين، بأن النهاية تقترب، ولم يعد ينفع التشاطر، والذكي من ببيع السلاح الأميركي، ولكن لا يوجد شاري.

يونس

يقال

■ عرض رئاسي مرفوض

قال صحفي معروف إن مرجعاً رئاسياً عرض عليه عبر أحد مستشاريه منصب الناطق الرسمي باسم الرئاسة اللبنانية، في محاولة لضمه إلى فريقه الإعلامي الذي شهد في الفترة الأخيرة تضخماً وخطوة عمل جديدة قائمة على إبراز المرجع في المحافل الكبيرة، والترويج لتصريحاته وأفكاره.. فرفض الصحفي العرض، رغم تكرار المحاولات والاتصالات.

■ مشطوب

قال نائب في «تيار المستقبل» إن «سامر سعادة فشل في امتحان كبير، ولذلك لن يكون على لائحتنا الشمالية، خصوصاً أن طالبي الانضمام كثير، وأقوى من سعادة وأكثر إخلاصاً».

■ أقرب إلى 14 آذار

اعتبر أكثر من سياسي شمالي أن منهجية عمل مدير الاستخبارات العسكرية في الشمال: العميد عامر الحسن، هي أقرب ما تكون إلى سياسة فريق 14 آذار، حتى بدا وكأن مخابرات الجيش هناك لا تعمل ولا تتفذن تماماً ما يطلبه القيادة في وزارة الدفاع.

■ 80٪ من خارج طرابلس

قال مصدر أمني في الشمال، إن احصاء وضعته قيادة الجيش ثبت من خلاله أن 80٪ من الذين يقاتلون في طرابلس، بمن فيهم قادة المليشيات، هم من عكار وأقضية أخرى، بمشاركة عدد كبير من السوريين، والباقي هم من باب التبانة.

■ ع صنوبر بيروت

علق معارض بقاعي معروف بثقل دمه على السجال بين الوزيرين محمد الصفدي وغازي العريضي بالقول: «من الجبل إلى الشمال على صنوبر بيروت، والبقاع ما استفاد رغم الهمهمة».

■ الشيخ يبحث عن الفخامة

قال وسيط عقاري إن الشيخ سالم الرفاعي طلب منه بأسرع وقت تأمين شقة ذات مواصفات فخمة في أحد أرقى الأحياء الطرابلسية، وأكدت مصادر متابعه أن الشيخ ابتاع فعلاً شقة فخمة بعد تجهيزها وانتقل إليها مؤخراً بعد عودته من رحلة وصفت بـ«الخاصة» إلى السعودية.

■ شكوى إلى السعودية

قال متخصص بشؤون الجماعات الإسلامية إن الشيخ داعي الإسلام الشهابي زار السعودية مؤخراً طلباً للمال، وهناك اشتكى أن أشرف ريفي و«تيار المستقبل» لا يدفعون له شيئاً، وطلب من السعوديين «فتح خط مباشر» معه.

نشاطات التكفيريين في لبنان.. ومؤتمرات «14 آذار»

لاستهداف الاستقرار السوري، في محاولة للضغط على الدولة السورية و«حزب الله»، لتعزيز حضور الدول الداعمة للإرهاب في الجارة الأقرب في أي تسوية مرتقبة، لا سيما بعد الإنجازات الميدانية التي تحققت القوات السورية.

ويرى المرجع أن «المستقبل» قد يكون تلقى أمر عمليات بعقد «مؤتمر رفض الإرهاب» في طرابلس، وإضاءة شجرة عيد الميلاد، بهدف تضليل الرأي العام اللبناني عموماً والمسيحي خصوصاً عن حقيقة تغطية فريق الحريري للأنشطة التكفيريين، يقول المرجع، وهنا يطرح سؤالان بديهيان: لماذا لا ينشط التكفيريون إلا في المناطق الخاضعة لتنفيذ «التيار الأزرق» كطرابلس وعرسال وصيدا؟ وهل من قبيل الصدفة أن يأتي استهداف الجيش في مجديون وبعد «حزب الله» في صوبيا غداة «مؤتمر رفض الإرهاب»؟

إذا، المطلوب إبقاء الساحة اللبنانية ملتتهبة في انتظار تسوية إقليمية شاملة تنهي الصراع في المنطقة.

حسان الحسن

«سمعنا جعجة ولم نر طحيناً».. هذه الكلمات القليلة قد تختصر حيزاً كبيراً من مؤتمر قوى «14» آذار في طرابلس الأسبوع الفائت، فما هي الجدوى منه، لا سيما أنه يأتي في إطار العمل على إجراء مصالحة وطنية شاملة في المدينة، ولم تدع إليه فعاليات سياسية ودينية فاعلة لتحاكي دعوة المجلس الإسلامي العلوي؟ إذاً مع من تكون المصالحة؟

هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون، فيبدو أن هذا المؤتمر الذي يحمل عنواناً براقاً يهدف إلى تلميع صورة فريق «المستقبل» أمام الرأي العام، لارتباط هذا الفريق بالمملكة السعودية الداعمة للمجموعات التكفيرية المسلحة في سورية، التي بدورها بدأت توسيع رقعة أنشطتها عملياً لتتطال لبنان للنيل من استقراره، عبر الانتقام من الجيش ومن البيئة الحاضنة للمقاومة التي أسهمت في إسقاط المشروع التكفيري في سورية والمنطقة، حسب ما يؤكد مرجع سياسي واستراتيجي، معتبراً أن هناك قراراً إقليمياً بإبقاء لبنان «خاسراً نازحاً»، وتحويل بعض أراضيه إلى مقرات وممرات

99

أواخر سعودية بالاستعداد لشن عمليات في لبنان.. مهما كانت الظروف والكلفة في الفترة الفاصلة عن «جنيف - 2»

66

السوري من خلال دفاعها عن الإرهاب، وفي لبنان من خلال اشتغالها على لعبة التمديد أو التجديد..

ويربط المصدر الرفيع بين المعركة التي خاضها المسلحون في الغوطة الدمشقية والتي يخوضونها في الربع الأخير من القلمون، في الوقت نفسه الذي يتحضرون فيه لعمليات إجرامية في أكثر من مكان، وأوامر سعودية للمسلحين للاستعداد لشن عمليات دائمة من سورية إلى لبنان مهما كانت الظروف والكلفة في الفترة الفاصلة عن «جنيف - 2»، لأن المطلوب أي انتصار لتكريس التطلعات السعودية في الساحة اللبنانية - السورية.

بأي حال، فإن اللبنانيين يمتلكهم الخوف من قرار الاستهداف العنفي والإرهابي الذي اتخذ ضد الجيش اللبناني، لأنه يبقى خشية الخلاص الوحيدة الضامنة للسلم الأهلي، في ظل الإصرار على تعميم الفوضى في لبنان، واستغلال بعض السياسيين لهذا القرار لتكريس بقائهم على كراسيهم أطول فترة ممكنة.

أحمد شحادة

مواقف

■ حزب الاتحاد دان الاعتداء المشبوه على الجيش اللبناني في صيدا، والذي أتى في ظروف دقيقة يمر بها لبنان، مشيراً إلى أنه ليس بريئاً وتحيط به شكوك كثيرة من ناحية التوقيت؛ بالتزامن مع الاعتداء الصهيوني على الجيش في الناقورة، بعد حملات تشكيك بالجيش وبدوره الوطني.

■ تجمع العلماء المسلمين استنكر ما تعرض له الجيش اللبناني على حواجزه في منطقة صيدا والجوار، لافتاً إلى أنه يهدف إلى ضرب المؤسسة الوحيدة القادرة على حفظ أمن البلد والمواطن ومنع الفتنة، ومحياً الجيش اللبناني الذي تصدى للقوة الصهيونية الغازية عند الحدود مع فلسطين المحتلة.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، رأى أنه ليس مصادفة أن يتزامن الاعتداء الإرهابي الغادر على حواجز الجيش اللبناني عند الأولي ومجديون ويقسطا في صيدا وشرقها، مع العدوان الصهيوني على السيادة اللبنانية ومحاولة اختراق للحدود عند الخط الأزرق، وفي الاعتداءين تصدى الجيش الوطني لهما، مسلحاً مزيداً من البطولات ومقدماً الشهداء والجرحى، كما في مسيرته بمواجهة العدو «الإسرائيلي» والإرهاب التكفيري، وهما وجهان لعملة واحدة، والمعركة ضدهما واحدة مع يهود الخارج ويهود الداخل.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية ندد بالاعتداء الذي تعرض له الجيش اللبناني في صيدا، معتبراً أنه يشكل تهديداً لكل اللبنانيين، فالمجرمون الذين يستهدفون الجيش لا ينتمون إلى دين، وتوجههم هو للخراب والدمار والقتل، والتزام أوامر أسيادهم عملاء دول الاستكبار العالمي.

■ المؤتمر الشعبي اللبناني رأى أن سجال وزير الأشغال والمالية يكشف مزيداً من فساد الطبقة الحاكمة، مشدداً على أن الإصلاح السياسي وقانون انتخابي نسبي هما أساس الإصلاح المالي والإداري.

■ الشيخ ماهر حمود رأى أن «مهزلة السجال الحاد بين الوزيرين العريضي والصفدي هي إحدى الكوارث الكبيرة التي لا نرى لها أي مبرر، والأشد سوءاً في الأمر أنه لا يوجد جهة تحكم بينهما، ويبقى المواطن يتفرج ويعاني من البرد».

■ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، تساءل: إذا كانت الأزمتان المصرية الكبيرة، كالانكشاف الأمني الخطير، ومأساة النازحين السوريين الإنسانية، وتعطيل ملف النفط والغاز، واستفحال الفساد في كل مفاصل الدولة لا يستدعي عقد جلسة لحكومة تصريف الأعمال، فكيف نقتنع بضرورة تأليف حكومة أمر واقع في بلد مأزوم ليس فيه حيادي واحد؟!

■ حركة الأمة استنكرت الاعتداء على حاجزي الجيش اللبناني في صيدا، واصفة إياه بالعمل الإجرامي الذي يهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في لبنان، داعية الأجهزة الأمنية إلى كشف المجرمين والممولين والمحرزين على الجيش اللبناني، وسوقهم إلى القضاء.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان لغتت إلى أن الاعتداء المزدوج على الجيش اللبناني في صيدا وعند الحدود مع فلسطين المحتلة يستهدف عقيدة الجيش الوطنية، ويستهدف إضعافه وضرب الأمن والاستقرار في البلد، ويستهدف كذلك وحدة اللبنانيين ووقوفهم مع المؤسسة العسكرية في تصديها للعدو الصهيوني الغاشم، وللإجرام والإرهاب الداخلي.

■ الشيخ صهيب جبلي استنكر محاولات بعض المعتمدين تصوير المجرمين الذين اعتدوا على الجيش اللبناني في صيدا وكأنهم الضحية، مستغنياً مطالبته البعض بإدانة الجيش بدل الوقوف إلى جانبه ودعمه في التصدي للإرهابيين.

تحت الضوء

غابة الـ«توك شو»

تثريك برامج الـ«توك شو» السياسية وتحتار بمقدميها الذين لا يتركون ضيفهم يكمل فكرة أو رأياً فيتحوّل البرنامج أو الحلقة إلى ما يشبه واقع «الحمام المقطوعة ماؤه»، على حد المثل الذي يتردد في قرانا خلال السهرات أو اللقاءات القروية، حيث كل يغني على ليله..

والأنكى حينما «يتشاطر» بعض أو معظم مقدمي هذه البرامج، فيضعون تحاليلهم أو تفاسيرهم الشخصية أو ميولهم في المقام الأول، فيتحوّل السؤال إلى جواب طويل ممل، وكأنهم لم يتعلموا أن من أبرز خصال من امتن «رحلة البحث عن المتاعب» أن يجيد الاتصالات والاستماع»، ليبقى مواكباً ومتابعاً لضيفه.

وما يثيرك أيضاً أن بعض ضيوف الـ«توك شو» لا يلتفتون «عملاق» أو «عملاقة» أو «عمالق» المحاورات السياسية بضرورة ألا يقاطعونهم، أو على الأقل لفت النظر إلى ضرورة إكمال فكرته أو رأيه.

ويثيرك أيضاً في بعض البرامج، تعدد الضيوف، و«فهلوة» مقدم أو مدير الحوار حينما يبرز ميوله أو انحيازه إلى هذا الضيف أو ذاك، فيصير واحد ضد اثنين أو ثلاثة.. وربما يتحوّل البرنامج إلى حلبة صراع ديوك، أو مرمج صراع الثيران.

ويقرزك أيضاً وأيضاً «فهلوي» ما حينما «تشاطر» ويتصنع معارضة الضيف تحت عنوان خطأ وخطير؛ أنه يريد إبراز الرأي الآخر، أو بذريعة ما يسمى «محمي الشيطان»، وهي نظرية بلا قيمة ولا معنى ولا محتوى.

حبذا لو ينتبه مديرو البرامج إلى هذه الواقع المملة، فيحترموا عقل المشاهد، حتى لا تتحوّل هذه البرامج إلى تكريس أيديولوجيا الفساد والرشاوى، والمناظرات الفوغائية.. وربما تأتي لحظة نتحدث فيها عن هذه البرامج بالوقائع والأسماء والحقائق.. فلترحم ولتحترم محطات التلفزة عقول الناس..

أحمد

جمال واكيم: لبنان إلى مزيد من الخلل الأمني.. ولا رأي

شرق أوسطية أخرى من بينها أمور لها علاقة بسورية ولبنان، ومع رفض الإيرانيين ذلك تم توسيع العقوبات بدل إزالتها، وما يجري بإيران ينسحب على أوكرانيا..

السعودية مستعمرة

انطلاقاً مما سبق، سألنا واكيم عن الدور السعودي، يقول: «لنتحدث بشفافية، المملكة السعودية هي مجرد مستعمرة أميركية، وهي لا تملك من قرارها شيئاً، وكل الكلام عن «زعل» بندر وما شاكل مجرد كلام إعلامي، وهو يستخدم في إطار الضغط هنا أو هناك، بالمفاوضات لا يتم تسليم كافة الأوراق للخصم السياسي، فكيف إذا كنا ضمن إطار اختبار النوايا وفتح نافذة للحوار مع إيران؟ وهذا الأسلوب متعارف عليه في السياسات الدولية وما تفعله أميركا من خلال السعودية مساع لأخذ أثمان أعلى من إيران»، يتابع واكيم سرد المعطيات في هذا المجال: «حتى الآن هذه السياسة لم تنجح، لأنه في سورية على سبيل المثال هناك تقدم واضح للجيش السوري على المسلحين، وبالتالي يمكن ترقب تعويض لهذه الخسائر في مناطق أخرى، كأن يحصل تفجيرات إرهابية في العراق ولبنان، وهذه الأعمال الإرهابية لا يمكنها أن تحصل بمعزل عن المخابرات السعودية..»

مزيد من التضيقات في لبنان

سألنا واكيم عن أسباب انتقال لبنان من ساحة تخريب ومواجهة للمنطقة إلى ساحة تفجير، سيما أن منه تعمل مختلف قواعد أجهزة



66

واكيم: ما حصل بين أميركا وإيران هو جس نبض ليس إلا.. والإعلام تسرع بتسويق التوافق

66

– الصين) والمدعوم من «البريكس» يشكل قوة موازية للمد الأميركي، وإيران في هذه البقعة الجغرافية تشكل نقطة تقاطع رئيسية ونقطة تشابك دولي بين كلا الفريقين، تماماً كأوكرانيا في بقعة جغرافية أخرى.. برأي واكيم، ما أثير في الإعلام من تحليلات وتفسيرات مضخمة لا تغير من الموضوع بشيء، «أميركيون كانوا يسعون إلى أخذ جملة قضايا عالقة بتقريبهم من الإيرانيين، وكانوا يريدون وضع اتفاق يطال ملفات

والإعلام تسرع بتسويق التوافق، وبدأ بخط سيناريوهات الانفراج والتأثير والتداعيات»، يعود واكيم إلى العلاقة المأزومة بين البلدين منذ حوالي ستين عاماً ليشرح الأمور على حقيقتها: «بالأصل تاريخ انعدام الثقة بين إيران وأميركا يعود إلى أيام الانقلاب على محمد مصدق والثورة الوطنية التي نفذها في حينه، واستمر التأزم مع تحول إيران مستعمرة بريطانية لمدة 20 عاماً، وصولاً إلى الثورة الإسلامية، وما رافقها من تأمر غربي، وما رافق ذلك من اغتالات، العلاقة بين البلدين يشوبها الحذر، ولا يمكن حذف هذه الريبة بمجرد حصول اجتماع ونوايا أظهرت إعلامياً، في لبنان يتم تبسيط الأمور كثيراً»، ويضيف واكيم، «أن ائتلاف القوى المتشابه بين إيران وروسيا والصين وسورية يمنع ويعيق إلى حد ما التقدم بشكل سريع، وأميركا التي تسعى فرض عولمتها «اليوتوبية» وامبرطوريته على الكرة الأرضية، تواجه ممانعات عديدة في عدة أمكنة من العالم، وبالتالي هذا التحالف بين القوى (إيران - سورية - العراق - روسيا

النظام العالمي الجديد يحتاج إلى سنوات لتستقر معالمه في الشرق الأوسط.. اختبار القدرات والنوايا بين مختلف القوى لا يزال في بداياته.. تقاسم النفوذ بحاجة إلى مزيد من الخضات الأمنية والسياسية، ومزيد من شد حبال الدبلوماسية لتستقر المنطقة وتنعكس أجواء إيجابية على سورية.. أما لبنان فمتجه إلى فراغ رئاسي، وساحته الأمنية إلى مزيد من عدم الاستقرار.

جولة أفق هادئة بعيداً عن العواطف والأمنيات، هي خلاصة حوار جمع فريق «الثبات» مع الخبير الاستراتيجي د. جمال واكيم، واليك أبرز ما فيه:

لا يعبر الدكتور واكيم أهمية لتحليلات الإعلاميين بالعموم، هم يأخذون مؤيديهم عن قصد لعيش حالة تسمى «الأمل الكاذب»، برأيه التقارب الأميركي - الإيراني لا يزال في بداياته ومن المبكر جداً اكتشاف خفاياه، يقول: «يتعاطون مع الناس على أنهم جماهير لحظة، يبهرونهم بالكلام وباجتماع حصل.. الإعلام اللبناني تحديداً «شغال» على هذا المضمّن، وهنا عتاب أكيد على بعض المحللين السياسيين لأنهم يركبون الموجات الإعلامية بدل تفسير الأمور على حقيقتها».

برأي واكيم، الذي حصل بين أميركا وإيران هو جس نبض ليس أكثر، يقول: «هناك اختبار للنوايا بين الفريقين،

الاتحاد البيروتي ينظم محاضرة حول «تيار العروبة المقاوم»

مع دولة كل ذنبها أنها أغلقت السفارة الصهيونية وجولتها إلى سفارة لفلسطين، ومقاومة تجرأت على مواجهة العدوان الصهيوني وأوقعت به خسائر أجبرته على الانسحاب من القسم الأكبر من أراضيها المحتلة دون قيد أو شرط، بعد أن حطمت جبروته.

وختم أملاً التعاون في حراك شعبي ينقلنا من الخطب والمحاضرات - على أهميتها - إلى العمل الميداني الجاد، للخلاص من حالة التسيب والإجباط والشردمة.

ووادي عربي..) يصبح واقعنا الرديء أمراً طبيعياً، وتصبح المقاومة هي الحل، ولذلك كان إطلاق «تيار العروبة المقاوم»، وشعاره «نحو مجتمع مدني ديمقراطي عادل».

واعتبر خالد أن إطلاق هذا التيار هو أمر هام في مرحلة استنفرت فيها الغرائز وغيب عنها العقل، وأصبح التناقض الطائفي والمذهبي والعنصري والعرقى يحكم تصرفاتنا، ويصرف البوصلة التي ترسم خريطة طريق مستقبلنا وتحدد أولويات جديدة يتراجع فيها العداء للكيان الصهيوني إلى الورا، لمصلحة عداء مفتعل

نظمت اللجنة الثقافية في الاتحاد البيروتي محاضرة بعنوان «تيار العروبة المقاوم.. نحو مجتمع مدني ديمقراطي عادل»، ألقاها الأستاذ عبد الله خالد: رئيس منتدى الحوار الوطني الديمقراطي في الشمال وعضو الأمانة العامة للحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي.

خالد لفت إلى أنه في ظل التنازل عن الثوابت، والتفريط في الحقوق، واللهات وراء التسويات الاستسلامية مع العدو، وإسقاط خيار المواجهة، والتمسك الأعمى بالحل الأميركي (كامب دايفيد ومديرد وأوسلو،



جانب من الحضور

دولة العدو وسط «إسرائيليات» عربية مذهبية



الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني زائراً لكويت عام 2005

المملكة، لأن الدعوة إلى هذه الوحدة جاءت مرتجلة على خلفية الرغبة السعودية بمواجهة إيران بدول خليجية متحدة، لكن هذه الوحدة مستحيلة لأسباب كثيرة. إن أيّ من دول الخليج لن ترضى بوحدة سياسية من البديهي أن تقودها المملكة العربية السعودية، التي تعاني أصلاً من صراعات أجنحة داخل العائلة المالكة، هذا من جهة، ومن جهة ثانية ليس هناك تجانس بين هذه الدول في طبيعة الأنظمة السياسية، ولا في الاقتصاد، ولا في التعداد الديمغرافي، ولا في مستوى الدخل القومي، ولا في الحياة الاجتماعية، وهذه الوحدة ما هي سوى مشروع «زواج متعة» لن يكتمل، وكيف يمكن دمج الرياض التي تمنع فيها المرأة من قيادة السيارة في القرن الواحد والعشرين، مع المنامة التي صنفت مؤخراً ضمن العواصم العالمية العشر الأولى على مستوى «تجارة الجنس»؟! ختاماً، إذا صح ما تسرب من أروقة صنع القرار في أميركا أن أحد السيناريوهات الأميركية لـ «الربيع العربي» هو إشعال الشرق و«تحجيم أهل السنة»، وزرع «هلالين» متصارعين في المنطقة لضمان استمرار الكيان «الإسرائيلي» كعنصر قوة موحدة وسط «إسرائيليات» عربية مذهبية، فهذا هو «الربيع العربي» يتمخض عن قوة عظمى لتيار المقاومة ذي الأهداف المحددة، أبرزها تحرير فلسطين، وما على دول الخليج سوى سحب نفسها من المستنقع السوري أسوة بأميركا، بانتظار أن تلملم المملكة العربية السعودية أشلاءها وتعيد التوضع، وهذا ما لن يتحقق في المدى المنظور.

أمين أبو راشد

الوحدة الخليجية ما هي سوى مشروع «زواج متعة» لن يكتمل

وإذا كانت جامعة الدول العربية قد سقطت ككيان منذ بداية «الربيع العربي»، فقد أن الأوان لدول الخليج العربي أو الفارسي، لا فرق، أن تدرك أن لا أطماع لإيران في الدول الخليجية، لكن هذا لا ينفي أن قوة إيران ومؤيديها بدأت ترسم أكثر وضوحاً، وأن دول الخليج أعجز من أي وقت مضى عن مواجهة إيران ومنعها من تكون القوة الأقوى المدعومة روسياً من طهران إلى جنوب لبنان، على أن تبقى العروش العائلية الخليجية إلى أجل غير مسمى، رغم أن «الربيع العربي» لا بد أن يمر في سماء بعض هذه البلدان مع بدء انهيار ما يسمى بـ «دول مجلس التعاون الخليجي» كوحدة مصالح عائلية وسياسية وأمنية بين هذه البلدان. وإذا كان غياب العاهل السعودي عن القمة الخليجية الأخيرة في الكويت له مبرراته الصحية، فإن غياب رئيس دولة الإمارات وسلطان عمان عن هذه القمة محاولة تمايز إماراتية عن مواقف السعودية من إيران النووية، ورفض صريح من عمان للوحدة السياسية التي تدعو إليها

بصرف النظر عن صحة خبر هرب قائد «الجيش الحر» سليم إدريس إلى قطر، بعد الهزيمة التي لحقت بجيشه على يد الإسلاميين وسيطرتهم على مباني قيادة «الحر» ومستودعات الذخيرة، أم أنه ما زال في تركيا، فإن العميد العواك بصفته من تجمع «الضباط الأحرار» في الجيش المذكور، يؤكد أن إدريس يقود جناحاً صغيراً من هذا الجيش، يمثل «الإخوان المسلمين المواليين لأميركا»، وأن إدريس تم تعيينه على رأس هيئة أركان هذا الجيش بعد إقصاء رياض الأسعد في صراع بين قطر والسعودية، وأن إدريس يتباهى أنه رجل أميركا منذ التقى السيناتور الجمهوري جون ماكين والتقطت صور تذكارية للرجلين «الحليفين»، يوم كانت أميركا تستعرض بوارجها للضربة الخائبة. أما وقد ولي عصر أميركا قسي المنطقة كقوة عظمى منذ لقاء بوتسدين - أوباما على هامش قمة سان بطرسبرغ، في تسوية بين الدولتين على أمور تتجاوز مصالح العرب وثوراتهم «الربيعية»، وسواء أكملت إيران انتصاراتها على مستوى الملف النووي ورفع العقوبات عن كاهلها، أو أن مفاوضات النووي تعثرت بعض الشيء، فهذا الأمر لا ينفي اعتراف أميركا والغرب بالحجم الإقليمي لإيران، وأن لا عودة إلى السوراء في هذا الشأن، خصوصاً أن دول الخليج قد أدت قسطها للعلى الأميركي وأبرمت اتفاقيات تسليح مع أميركا بقيمة 128 مليار دولار خلال السنوات التي لوححت فيها أميركا بحرب على إيران، ولم تعد دول الخليج حاجة أميركية سوى عبر الشركات الأميركية التي تنفذ عقودها دون عوائق، إضافة إلى القواعد الأميركية الباقية في دول الخليج.

س للجمهورية

المخابرات الدولية، فهل التوازن الإقليمي والدولي يسمح بذلك؟ يقول: «التفجير الأمني الأخير من شغل الأميركيين، ولو جاء تنفيذه على عاتق السعوديين، هم يريدون ترك النزيف السوري مستمر ويسعون إلى تدعيمه في ساحات أخرى.. روسيا وإيران وحتى حزب الله ماذا بمقدورهم أن يفعلوا مع مدارس وظيفتها إرسال إرهابيين يريدون تفجير أنفسهم في الناس والممتلكات تحت غطاء ديني»، ويضيف واكيم: «ما دام التمويل متوفراً، والفقر والجهل متوفرين، ومنافقو السياسة موجودين في لبنان، ستبقى القنابل الإرهابية شغالة في لبنان والمنطقة إلى أجل غير مسمى».

فراغ أمني

برأي واكيم لن يستقر الوضع الأمني في لبنان والمنطقة في القريب العاجل، ستبقى فترة المروحة هذه لعدة سنوات، يقول: «النظام الدولي يتبدل من أحادي إلى تعددي، ونحن في ظل مرحلة هذه التحولات على الساحة الدولية، ما علينا إلا انتظار انعكاسها إقليمياً ولبنانياً فيما بعد، ولهذا السبب أرجح توجه الساحة المحلية إلى مزيد من الفراغ المؤسسي، وبالتالي لن يكون هناك من انتخابات رئاسية».

برأي واكيم الصراع الجيوسياسي دائماً هو الذي يترجم لاحقاً صراعاً اقتصادياً وسياسياً ودينيّاً، وعن موقع الصين من الحراك الدولي يقول واكيم: «اهتمام دولة الصين اليوم متجه إلى المحيط الهادئ، هناك تحالف موضوعي مع روسيا وإيران في مجال الشرق الأوسط، حماية ظهر الصين على عاتق هذين الدولتين، ويجب ألا يغيب عن بالنا أن الأميركيين وضعوا 60% من أسطولهم العسكري في مقابل الشواطئ الصينية، لأن الصراع المقبل سينتقل من منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة المحيط الهادئ، والكل يتربص هذا الصراع على الساحة الدولية، حتى أوروبا تشهد بالخفاء صراعاً بين خطين، أحدهما فرنسي بريطاني يحركه الأميركي لضرب الخط الألماني».

«إسرائيل» إلى زوال

سألنا واكيم عن مواجهة الفريق الذي يواجه أميركا، أنه يكتفي بصد الهجمات، فلماذا لا يواجهون إليها الضربات على ملعبها وعلى «إسرائيل»؟ برأي واكيم «إسرائيل» الدولة المدللة لأميركا ستنتفي مع تراجع الدور الأميركي على المستوى الدولي، يقول: «العرب ليسوا بحاجة إلى شن حرب عليها لإسقاطها، أي كيان يفقد القيمة العليا يزول، هكذا سقطت إمبراطورية النمسا - المجر تاريخياً، وهكذا تسقط إسرائيل.. ولهذا السبب بدأت الهجرة المعاكسة ليهود إسرائيل إلى مختلف أصقاع العالم».

أجرى الحوار: بول باسيل

منتدى «سابان».. وتقاطعات أوباما - نتنياهو

«السلام الاقتصادي».. والأمن قناة البحرين وخطة الأغوار



وزير الزراعة الأردني حازم الناصر متوسلاً وزير التنمية في حكومة العدو سيلفان شالوم ورئيس سلطة المياه الفلسطينية شداد عتيبي (أ.ف.ب.)

قبل أن تتضح على نحو كامل معالم الصفقة الخاصة بتوقيع ما يعرف باتفاق «قناة البحرين» بين كل من السلطة الفلسطينية، والحكومة الأردنية، ودولة الاحتلال، سربت صحف عربية معلومات عما قالت إنها خطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، التي عرضها على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مشيرة إلى أنها لاقت موافقة من الأخير. تسارع لافت للانتباه، وهو يجد انعكاساً واضحاً في حركة الوزير الأميركي، الذي كثف من زيارته لفلسطين المحتلة والأردن، وزاد من لقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين والصهاينة، ضاربا مواعيد لاتفاق بين الجانبين، يتم إنجازه مع نهاية نيسان/ أبريل القادم، ومثابرا على الإشارة إلى حدوث تقدم في المفاوضات.

قناة البحرين أساس السلام الاقتصادي

عملياً لا يمكن فصل الاتفاق حول الوصل بين البحرين الأحمر والميت، أو ما يعرف «بقناة البحرين»، عن المفاوضات الجارية بين السلطة الفلسطينية والعدو الصهيوني، حتى مع محاولة تظهير الاتفاق المشار إليه، وكأنه ضمن سياق منفصل عن مسار محادثات التسوية التي ترعاها واشنطن، وتتدخل يومياً من أجل دفعها واستمرارها، فقد تحدثت مصادر السلطة الفلسطينية عما وصفته باتفاق إقليمي، لا علاقة له بمندرجات أوسلو أو حتى المفاوضات الجارية حالياً، ولكن وزيراً صهيونياً تحدث صراحة عن «اتفاق تاريخي»، حيث قال

الاحتياجات الخاصة بالمياه وتوليد الطاقة الكهربائية (الاتفاق ينص على إقامة أنابيب بطول 180 كيلومتراً يتم من خلالها جر المياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت، وتقام محطة لتحلية المياه في العقبة، ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية). بل هو اتفاق سياسي بالدرجة الأولى، يشكل أساساً لرزمة من التصورات الأميركية حول ما يسمى بـ«السلام الاقتصادي»، وحسب مصادر متابعه، فإن المشروع الذي جرى الاتفاق عليه، «يتقاطع مع رهان الإدارة الأميركية على التنمية الاقتصادية كجوهر رئيسي لإحلال السلام والاستقرار في الشرق

والسلطة الفلسطينية، حتى وإن حمل في ظاهره جدوى اقتصادية ستعود بالنفع على جميع الأطراف»، وأشار مدير مراكز أخرى إلى «أن هذا النوع من المشاريع والاستثمارات التي يدعمها البنك الدولي، قد تسهم في تحريك عجلة المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية»، واعتبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري التوقيع على الاتفاق عاملاً حيوياً في التنمية الاقتصادية التي ترى فيها واشنطن، أمراً جوهرياً لإحلال السلام في الشرق الأوسط». واضح أن توقيت التوصل إلى هذا الاتفاق، لا يرتبط بما تركز عليه المصادر الأردنية مثلاً، لجهة

سيلفان شالوم: «هذا اتفاق تاريخي يحقق حلم هرتزل بإقامة قناة البحرين، نحن نتحدث عن مكون جديد للسلام مع الفلسطينيين، هذا يوم عيد، نقوم بتنفيذ الاتفاق الثلاثي، لمساعدة سكان المنطقة لإنقاذ البحر الميت، لتوفير المياه والكهرباء، ولتحقيق تعاون إستراتيجي اقتصادي وسياسي». مراكز الأبحاث الصهيونية أبرزت مواقف متطابقة مع ما قاله شالوم، فقد تحدث مدير مركز «دانييل إبراهيم» «رؤبين بدهتسور» عما اعتبره «أول مشروع شراكة من نوعه بين الأطراف الثلاثة، وله دلالات سياسية مقرونة بمسيرة المفاوضات المتجددة، بين إسرائيل

في المقابل أدلى أوباما في المنتدى بتصريحات تتقاطع مع نتنياهو ويتبنى رؤيته في أن الأمن والترتيبات الأمنية هي الأساس الذي يجب تنفيذه والاتفاق عليه قبل تناول القضايا الأخرى المتعلقة بمفاوضات الحل النهائي، قائلاً: «إن هناك تقدماً بالمفاوضات يمكن أن يسمح بالتوصل إلى اتفاق إطار على طريق التسوية النهائية على مراحل»، وأشار إلى أن «الحل يمكن أن يبدأ في الضفة ويتم تأجيله في قطاع غزة وعندما يرى أبناء القطاع الأزدهار الناشئ في دولة الضفة سيثورون لكي يلتحقوا به»، وأضاف «أن على الفلسطينيين الموافقة على رغبة إسرائيل في قيام فترة انتقالية للتأكد من أن الضفة لن تشكل مشكلة أمنية مشابهة لتلك التي شكلها قطاع غزة»، وطالب أوباما الفلسطينيين بضرورة ضبط النفس، لأنهم لا يمكن أن يحصلوا على كل ما يريدونه في اليوم الأول».

ومن كلمة نتنياهو وتصريح الرئيس أوباما يتضح أن التقاطعات الأميركية «الإسرائيلية» في رؤيتهما للمفاوضات، ثم الحل، يقوم على اتفاق إطار وليس على حل نهائي، وأصبح واضحاً أن الإطار أقله في حدود من 10 إلى 15 عاماً، وهو العمر الزمني الافتراضي للترتيبات الأمنية، التي جاء ليسوق لها الوزير كيري في زيارته الأخيرة لفلسطين المحتلة، ممارساً الضغوط والابتزاز على السلطة في تأخير الإفراج عن الدفعة الثالثة من الأسرى لحين موافقة السيد أبو مازن على الشق الأمني للمفاوضات، مع مسعى أميركي أصبح الهدف منه، أولاً تكريس الاحتلال وتشريع، وثانياً تكريس حالة الانقسام الفلسطيني حسب ما صرح به أوباما في منتدى سابان.

وحين لم تفض جولة الوزير كيري إلى نتائج عملية، يجهد حالياً في إقناع كل من عباس ونتنياهو إلى ضرورة عقد قمة في حضور أوباما بهدف ترميز الرؤية «الإسرائيلية» بالنسخة الأميركية لما سمي بالشق الأمني والشق السياسي للمفاوضات.

رامز مصطفى

حصّة الاحتلال في ميزانية الحرب الأميركية

أعلن مشرعون في الكونغرس الأميركي عن إجماع جاريف على ميزانية الدفاع للعام 2014، والتي تصل إلى 552.1 مليار دولار، والتي ستعرض للمصادقة عليها في الأيام القليلة، ونقلت «يديعوت أحرونوت» النبأ، مشيرة إلى أن ذلك «يعني بالنسبة لإسرائيل المصادقة على المساعدة الخاصة لإنتاج وتطوير أنظمة دفاعية مضادة للصواريخ، والتي تصل قيمتها إلى نحو 400 مليون دولار، ليست مشمولة ضمن المساعدات الأمنية السنوية لإسرائيل والتي تصل إلى 3.1 مليار دولار».

وأشارت الصحيفة إلى أن «المساعدة في تطوير وإنتاج أنظمة دفاعية مضادة للصواريخ هي مساعدة خاصة، ومرتبطة بميزانية الدفاع الأميركية، ورغم التقليص التي أجريت على الميزانية، فإن إسرائيل ستواصل الحصول على المساعدة الأميركية السخية لحماية أجواء إسرائيل».

جدد رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، موقفه الرفض لأي انتفاضة مسلحة في الأراضي الفلسطينية، ففي حوار مع «سكاي نيوز عربية»، وردا على سؤال عن تصريح سابق قال فيه إنه سيعمل على منع قيام «انتفاضة ثالثة»، أكد رئيس السلطة الفلسطينية على موقفه، مبرراً ذلك بأن الانتفاضة المسلحة ليست لمصلحة الفلسطينيين، وأوضح أن الانتفاضة المسلحة التي اندلعت عام 2000 ضد الجيش الإسرائيلي تسببت في خسائر هائلة للشعب الفلسطيني ودمار كبير، مشيراً إلى تدمير مقرات السلطة في رام الله وغزة، وإذ أضاف قائلاً: «إن القوة العسكرية الإسرائيلية تفوق قدرات الفلسطينيين»، فقد أكد عباس «حق الشعب الفلسطيني في الخروج بمظاهرات سلمية للمطالبة بحقوقه التي تنتهكها إسرائيل».

الفلسطينيون أصحاب المهن الحرة بين أنظمة النقابات.. وروح القوانين التشريعية

أهمية التواصل مع النقابات المهنية اللبنانية، واستكشاف إمكانات تعديل أنظمتها بما يملكه اللاجئ الفلسطيني من الاستفادة بسبب خصوصية وضعه، البعض الآخر من الخبراء حاول التواصل مع الهيئات النقابية ليخرج بمحصلة سلبية، إذ اكتشف أن كثيراً منها لا يريد منافسين يدخلون مجال العمل ويفضلون احتكار المهنة، ويقبلون أن يكون الفلسطيني أجيراً لديهم دون حق قانوني مكرس، كما في حالة المهندس الفلسطيني الذي يعمل شرفاً لدى شركة هندسة (FOR MAN) وليس مهندساً، بما ينقص حقوقه في الأجر والضمان وثبات عقد العمل ويعرضه لأقصى أنواع التمييز، وبذلك دخل عامل السوق والأرباح والمنافع الشخصية بدلاً من القانون العادل الذي يخول أي مؤهل فلسطيني بالشهادات العلمية والخبرات المطلوبة لممارسة العمل، كما تبين أيضاً أن حلقة التبرير متبادلة، فبينما يرى بعض النواب (وهم المشروعون للقوانين)، أن على الفلسطينيين التواصل مع النقابات لتعديل أنظمتها، يرى أعضاء الهيئات الإدارية أنهم لا يستطيعون حتى لو أرادوا إجراء تعديلات على ما يشترطه القانون سواء الجنسية اللبنانية أو التبادلية، وأن البرلمان هو المخول بذلك، وعليه لا بد للمهنيين الفلسطينيين بتعديل مبادئ القانون العام الواردة على نقابات المهنيين.

دائرة الفراغ هذه لعبة قد يجيدها البعض، لكن الفلسطينيين في لبنان يرفضونها لأسباب منها أن مهمة تعديل القوانين أو الشروط التي تضعها إلزاماً على النقابات (التي هي منظمة بقوانين) هي مسؤولية مجلس النواب، الذي يجب أن يطالبه

أهمية التواصل مع النقابات المهنية اللبنانية، واستكشاف إمكانات تعديل أنظمتها بما يملكه اللاجئ الفلسطيني من الاستفادة بسبب خصوصية وضعه، البعض الآخر من الخبراء حاول التواصل مع الهيئات النقابية ليخرج بمحصلة سلبية، إذ اكتشف أن كثيراً منها لا يريد منافسين يدخلون مجال العمل ويفضلون احتكار المهنة، ويقبلون أن يكون الفلسطيني أجيراً لديهم دون حق قانوني مكرس، كما في حالة المهندس الفلسطيني الذي يعمل شرفاً لدى شركة هندسة (FOR MAN) وليس مهندساً، بما ينقص حقوقه في الأجر والضمان وثبات عقد العمل ويعرضه لأقصى أنواع التمييز، وبذلك دخل عامل السوق والأرباح والمنافع الشخصية بدلاً من القانون العادل الذي يخول أي مؤهل فلسطيني بالشهادات العلمية والخبرات المطلوبة لممارسة العمل، كما تبين أيضاً أن حلقة التبرير متبادلة، فبينما يرى بعض النواب (وهم المشروعون للقوانين)، أن على الفلسطينيين التواصل مع النقابات لتعديل أنظمتها، يرى أعضاء الهيئات الإدارية أنهم لا يستطيعون حتى لو أرادوا إجراء تعديلات على ما يشترطه القانون سواء الجنسية اللبنانية أو التبادلية، وأن البرلمان هو المخول بذلك، وعليه لا بد للمهنيين الفلسطينيين بتعديل مبادئ القانون العام الواردة على نقابات المهنيين.

دائرة الفراغ هذه لعبة قد يجيدها البعض، لكن الفلسطينيين في لبنان يرفضونها لأسباب منها أن مهمة تعديل القوانين أو الشروط التي تضعها إلزاماً على النقابات (التي هي منظمة بقوانين) هي مسؤولية مجلس النواب، الذي يجب أن يطالبه

أهمية التواصل مع النقابات المهنية اللبنانية، واستكشاف إمكانات تعديل أنظمتها بما يملكه اللاجئ الفلسطيني من الاستفادة بسبب خصوصية وضعه، البعض الآخر من الخبراء حاول التواصل مع الهيئات النقابية ليخرج بمحصلة سلبية، إذ اكتشف أن كثيراً منها لا يريد منافسين يدخلون مجال العمل ويفضلون احتكار المهنة، ويقبلون أن يكون الفلسطيني أجيراً لديهم دون حق قانوني مكرس، كما في حالة المهندس الفلسطيني الذي يعمل شرفاً لدى شركة هندسة (FOR MAN) وليس مهندساً، بما ينقص حقوقه في الأجر والضمان وثبات عقد العمل ويعرضه لأقصى أنواع التمييز، وبذلك دخل عامل السوق والأرباح والمنافع الشخصية بدلاً من القانون العادل الذي يخول أي مؤهل فلسطيني بالشهادات العلمية والخبرات المطلوبة لممارسة العمل، كما تبين أيضاً أن حلقة التبرير متبادلة، فبينما يرى بعض النواب (وهم المشروعون للقوانين)، أن على الفلسطينيين التواصل مع النقابات لتعديل أنظمتها، يرى أعضاء الهيئات الإدارية أنهم لا يستطيعون حتى لو أرادوا إجراء تعديلات على ما يشترطه القانون سواء الجنسية اللبنانية أو التبادلية، وأن البرلمان هو المخول بذلك، وعليه لا بد للمهنيين الفلسطينيين بتعديل مبادئ القانون العام الواردة على نقابات المهنيين.

أهمية التواصل مع النقابات المهنية اللبنانية، واستكشاف إمكانات تعديل أنظمتها بما يملكه اللاجئ الفلسطيني من الاستفادة بسبب خصوصية وضعه، البعض الآخر من الخبراء حاول التواصل مع الهيئات النقابية ليخرج بمحصلة سلبية، إذ اكتشف أن كثيراً منها لا يريد منافسين يدخلون مجال العمل ويفضلون احتكار المهنة، ويقبلون أن يكون الفلسطيني أجيراً لديهم دون حق قانوني مكرس، كما في حالة المهندس الفلسطيني الذي يعمل شرفاً لدى شركة هندسة (FOR MAN) وليس مهندساً، بما ينقص حقوقه في الأجر والضمان وثبات عقد العمل ويعرضه لأقصى أنواع التمييز، وبذلك دخل عامل السوق والأرباح والمنافع الشخصية بدلاً من القانون العادل الذي يخول أي مؤهل فلسطيني بالشهادات العلمية والخبرات المطلوبة لممارسة العمل، كما تبين أيضاً أن حلقة التبرير متبادلة، فبينما يرى بعض النواب (وهم المشروعون للقوانين)، أن على الفلسطينيين التواصل مع النقابات لتعديل أنظمتها، يرى أعضاء الهيئات الإدارية أنهم لا يستطيعون حتى لو أرادوا إجراء تعديلات على ما يشترطه القانون سواء الجنسية اللبنانية أو التبادلية، وأن البرلمان هو المخول بذلك، وعليه لا بد للمهنيين الفلسطينيين بتعديل مبادئ القانون العام الواردة على نقابات المهنيين.

أهمية التواصل مع النقابات المهنية اللبنانية، واستكشاف إمكانات تعديل أنظمتها بما يملكه اللاجئ الفلسطيني من الاستفادة بسبب خصوصية وضعه، البعض الآخر من الخبراء حاول التواصل مع الهيئات النقابية ليخرج بمحصلة سلبية، إذ اكتشف أن كثيراً منها لا يريد منافسين يدخلون مجال العمل ويفضلون احتكار المهنة، ويقبلون أن يكون الفلسطيني أجيراً لديهم دون حق قانوني مكرس، كما في حالة المهندس الفلسطيني الذي يعمل شرفاً لدى شركة هندسة (FOR MAN) وليس مهندساً، بما ينقص حقوقه في الأجر والضمان وثبات عقد العمل ويعرضه لأقصى أنواع التمييز، وبذلك دخل عامل السوق والأرباح والمنافع الشخصية بدلاً من القانون العادل الذي يخول أي مؤهل فلسطيني بالشهادات العلمية والخبرات المطلوبة لممارسة العمل، كما تبين أيضاً أن حلقة التبرير متبادلة، فبينما يرى بعض النواب (وهم المشروعون للقوانين)، أن على الفلسطينيين التواصل مع النقابات لتعديل أنظمتها، يرى أعضاء الهيئات الإدارية أنهم لا يستطيعون حتى لو أرادوا إجراء تعديلات على ما يشترطه القانون سواء الجنسية اللبنانية أو التبادلية، وأن البرلمان هو المخول بذلك، وعليه لا بد للمهنيين الفلسطينيين بتعديل مبادئ القانون العام الواردة على نقابات المهنيين.

الأوسط، ومع جهود واشنطن لاستمرار دوران عجلة المفاوضات. خطة كيري ومواعيده جهود الوزير الأميركي لم تتوقف عند دفع الأطراف الثلاثة إلى توقيع الاتفاق، فقد عاد مسرعاً إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي جعبته تفصيلات حول خطة كان عرضها بعنوانها الأولية في زيارته السابقة، ولم يعلم على وجه الدقة في حينه، ما إذا كانت حظيت بموافقة الطرفين أم لا.

في زيارته التاسعة منذ توليه منصبه، والتي فصلتها عن زيارته السابقة أيام فقط، حمل وزير الخارجية الأميركي، ما قالت صحف عربية و«إسرائيلية» إنها خطة «أو مشروع اتفاق» نال عليها موافقة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بحسب صحيفة «القدس العربي». الخطة أو (مشروع الاتفاق) وفق ما جاء في الصحيفة نفسها، تنص على «بقاء السيطرة الإسرائيلية على المواقع العسكرية الحالية في غور الأردن لعشر سنوات قابلة للتجديد، بدلاً من العشرين سنة التي أعلن عنها سابقاً، وإقامة محطات للإنذار المبكر على قمة جبل العاصور في الضفة الغربية، وهو ثاني أعلى قمة بعد جبل الشيخ، واحتفاظ «إسرائيل» بحق الرفض والمساءلة بشأن أي دخول أو عبور من خلال المعابر مع الأردن، إضافة إلى تسيير دوريات مشتركة على طول نهر الأردن»، وتتحدث الخطة عن تدويل البلدة القديمة من مدينة القدس، ومد حدود السلطة الفلسطينية إلى مناطق «ب» و«ج» المحددة في اتفاق أوسلو، مع تبادل للأراضي المتفق عليها على جانبي الجدار العازل، الذي يشكل الحدود الدائمة بين الدولتين.

وفي الخطة نص يمكن أن يوصف بالالتفافي على الاعتراف الفلسطيني المطلوب «إسرائيلياً» بـ«يهودية دولة إسرائيل»، حيث أشير إلى «أن لإسرائيل الحق في التسمية التي تريدها هي لدولتها أسوة بغيرها من الدول». كما يتحدث مشروع الاتفاق عن «تجميد المشاريع الاستيطانية المتعلقة بعدد من البؤر المقررة من قبل الحكومة الإسرائيلية، ولا ينطبق هذا الإجراء على المشاريع القائمة في التجمعات الاستيطانية الكبرى الواقعة في محيط مدينة القدس وغور الأردن، بما فيها مستوطنات معاليه أدوميم وزفعات جنيف وهارحوما وجيلو ونيفي يعقوف ورامات شلومو ورامات الون وكريات أربع، وكذلك المستوطنات ذات الكثافة السكانية». وفيما يتعلق بموضوع اللاجئين، يدور الحديث «عن السماح لبعض العائلات الفلسطينية بجمع الشمل في

الالتزام بـ«أمن إسرائيل» ترسم الإدارة الأميركية خطواتها تجاه التسوية، وكما هو معروف ومتوقع، وفق متطلبات دولة الاحتلال الصهيوني، فالصهيانية هم من تحدث عن «السلام الاقتصادي»، والأميركيون يتبنون هذا التصور كاملاً، وتصريحات كيري المتعددة تبين ذلك على نحو جلي، كما أن الصهيانية هم من تمسكوا على الدوام ببقاء قواتهم في غور الأردن، وما هو الوزير الأميركي يقدم «خطة» أو مشروع اتفاق يحمل الموقف الصهيوني كاملاً.

الوزير الأميركي لا يترك مجالاً لتوقعات أخرى، هو يقول صراحة: «أنفهم التحدي الأمني الذي تواجهه إسرائيل، وأضغ صوتي إلى صوت الرئيس أوباما في التعبير عن التزامنا العميق بأمن إسرائيل، والحاجة لإيجاد السلام الذي يعترف بإسرائيل كدولة يهودية، يمكن أن تدافع عن نفسها ويقانها الذاتية». العبارة الأخيرة تعني الموافقة الأميركية على بقاء قوات الاحتلال في غور الأردن، بعد أن رفض نتنياهو اقتراحاً أميركياً سابقاً بنشر قوات دولية في الغور، وأصر على أن كيانه يريد بقاء جيشه في هذه المنطقة، وهنا يمكن أن نتخيل شكل الاتفاق الذي يتحدث كيري (وأتقاً) عن التوصل إليه في نيسان/ أبريل القادم.

عبد الرحمن ناصر



لبنان في المراتب الأولى لعمليات



تتوان هذه العائلات عن الاستعانة بشركات التأمين في ظل ضعف ثقتها بالدولة وأجهزتها غير القادرة على توفير الحماية للمواطن، والسلافت أن الفئة الأولى التي لجأت إلى التأمين ضد الخطف ضمت السياسيين، لتليها فئة الفنانين ورجال الأعمال، وفي حال وقعت

شركات التأمين ولأن مصائب قوم عند قوم فوائد، ارتأت بعض شركات التأمين أن تحل محل الدولة، فأطلقت خدمة «التأمين ضد الخطف»، وبما أن الخطف بات واقعاً مخيفاً بالنسبة للكثير من العائلات الميسورة، لم

الدولة إلا في حالات قليلة. ومن التطورات على هذا المستوى أن الخاطفين باتوا يستفيدون من الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى للحصول على معلومات أكثر عن ضحاياهم، ويختارون أولاً أولئك الذين يستطيعون الدفع نقداً.

الرسمية المنشورة، تشير إلى أكثر من 65 حادثة خطف بدافع الفدية في لبنان في غضون سنتين، وهو رقم يبدو أقل بكثير من الحالات التي يتناولها الإعلام.

المؤسف في موضوع الخطف، أن الجهات الأمنية عادة ما تؤكد أنها تمكنت من تحديد رؤوس هذه العصابات وأماكن وجودها والعدد الأكبر من عناصرها، وفي حالات كثيرة تم التداول بأسماء الخاطفين ومخابثهم، لكن السلطات الأمنية لم تستطع أن تعتقلهم، وقد جرت عمليات دهم كثيرة ذهب ضحيتها أفراد من القوى الأمنية في أحيان كثيرة. وقد درجت العادة أن تقوم العصابة بالاتصال بأهل الضحية، والبدا بالمساومة على فدية مالية عالية تصل إلى ملايين الدولارات أحياناً في حال كانت عائلة المختطف ميسورة، قبل أن تنتهي المفاوضات إلى عشرات آلاف أو بضعة آلاف الدولارات وفقاً لكل حالة، وطبعاً، يرافق ذلك تهديداً مباشراً للعائلة بإيذاء ابنها في حال أخطرت الشرطة أو الأجهزة الأمنية لمساعدتها، ورغم أن بعض العائلات لجأت بالفعل إلى القوى الأمنية، إلا أنها اضطرت إلى دفع الفدية ولم تسترجع أموالها بعد ذلك، إذ إن الخاطفين لم يقفوا في قبضة

الخطف والخطف المضاد بين الأحزاب على اختلافها، لكن في الأعوام الأخيرة، وبالتزامن مع الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية في لبنان والمنطقة، انطلقت من جديد ظاهرة الخطف مقابل الفدية، وقد استفحلت فصولها بحيث ارتفع عدد المخطوفين إلى حد كبير، وأطلقت الكثير من عصابات الخطف برأسها لتكرس وجودها رغم محاولات القوى الأمنية وضع حد لها، صحيح أن هذه الظاهرة انحسرت في الأشهر القليلة الماضية، إلا أنها كانت واقعاً مأسوياً في الأشهر الأولى من هذا العام، ففي تقرير أصدرته وزارة الداخلية اللبنانية نهاية شهر شباط الماضي، يشير إلى أن القوى الأمنية أوقفت حتى ذلك التاريخ 47 شخصاً مشتبهاً بهم للتورط في أعمال خطف، علماً أن أي مرجع رسمي لم يتمكن من إعطاء رقم دقيق حول عمليات الخطف، إذ يؤكد مسؤول أمني وجود حالات عدة تبقى طي الكتمان، ويفضل ضحاياها عدم إبلاغ السلطات بها، والتفاوض سراً مع الخاطفين، وما يشجع على ذلك عجز القوى الأمنية في معظم الحالات عن تحرير المخطوفين، وحتى عجزها بعد دفع الفدية عن توقيف الخاطفين، غير أن المعلومات

على اختلاف اهتماماتهم وتخصصاتهم، غالباً ما يسعى اللبنانيون إلى تحطيم الأرقام القياسية ودفع بلدهم إلى المراتب الأولى، حال عصابات الخطف لا يشذ عن هذه القاعدة، من الواضح أن هذه العصابات سعت جاهداً على مر العامين الماضيين لترفع مرتبة لبنان إلى المرتبة السادسة عالمياً من بين الدول التي حصلت فيها حالات خطف مقابل فدية.

وفقاً لتقرير عن «خريطة المخاطر للعام 2014» والذي أعدته مؤسسة «CONTROL RISKS» العالمية، تفوق لبنان على العراق وسورية واليمن في عمليات الخطف التي سجلت على أراضيه، وتم تصنيفه على أنه من بين الدول الأكثر خطراً على سلامة المواطنين والزوار على حد سواء.

إذاً، لا عجب أن يهرب اللبنانيون من وطنهم نحو دول الاغتراب، وأن يحجم السياح العرب والأجانب عن زيارة لبنان، وأن يؤجل المغتربون زيارتهم إلى بلدهم الحبيب، فهناك عصابات متخصصة تحرص على تشويه سمعته وبث الرعب في مناطق واستغلال بعض العائلات الميسورة، وأحياناً غير الميسورة، لتوسيع هامش أرباحها ونفوذها وعناصرها.

ظاهرة الخطف

في الحرب الأهلية اللبنانية شاعت عمليات

وعائلته، في وقت ينصرف الخاطف للبحث عن ضحيته الجديدة.

في هذا السياق، يرى مصدر أمني معني أن معظم هذه العمليات تقوم بها عصابة معروفة من قطاع الطرق، والأجهزة الأمنية تعرفها بالأسماء وترصدها بدقة، لكن أفرادها موجودون في بؤرة معينة هي ساحة للطفار والمطلوبين تاريخياً، وعليه فقد باتت تشكل حساسية معينة تراعيها الأجهزة، لكن أفراد هذه العصابة تمادوا كثيراً وبات الأمر يحتاج حلاً جذرياً، وصار من واجبنا الملح أن نضع حداً لهم، ولم يعد في إمكاننا أن نتحملهم أكثر من ذلك، ومن غير المسموح أن يستمر الوضع على ما هو عليه، وبالتالي لدينا خطة ونعمل على إنهاء هذه الظاهرة قريباً لكي لا يستباح البلد.

من المؤسف أن عصابات الخطف تستبيح بعض المناطق اللبنانية وتحاول أن تسبغ عليها صفات إجرامية لا صلة لها بعادات وتقاليد أهلها، من دون ضوابط أو اكتراث لمخاوف الناس، تسيء عصابات الخطف إلى استقرار البقاعيين.

لا يزال البقاع أسير عصابات، امتهنت ترويع الناس، والمساومة على حريتهم، من دون أن يردعها أي عامل أخلاقي أو ظرف أمني، فيما حالة التشرد السياسي تسهم في توسيع هامش تحرك عصابات الخطف، فتنفذ مهماتها بسهولة، وتسامر على «سعر سلعتهم المخطوفة»، ويجد أفرادها فوق كل ذلك بيئة تحميهم من الملاحقات، يسيرها معنيون بالشأن العام وظيفتهم تقبيل لحية المخطوف



سات الخطف عالمياً

قانون العقوبات

حدد القانون عقوبة فعل الخطف من ستة أشهر وصولاً إلى السجن مدى الحياة في بعض الحالات، كاستمرار مدة الاحتجاز لأكثر من شهر وتعذيب المخطوف جسدياً أو معنوياً، وتشدد العقوبة بحسب المادة 257 «إذا نتج عن الخطف وفاة المخطوف بسبب الرعب فتصبح العقوبة الإعدام»، وتخفف العقوبة وفقاً للمادة 570 إلى فترة تتراوح بين 6 أشهر و3 سنوات إذا أطلق الخاطف المخطوف خلال 3 أيام، وتخفف أيضاً إلى النصف إذا أطلقه خلال 24 ساعة من دون أن يكون قد تعرض المخطوف للتعذيب.



المالية لضحيته جيداً، قبل الإقدام على خطفه، ولا تتعقب سوى أصحاب المال من رجال الأعمال الميسورين وكبار التجار، ولا تأبه للظروف المحيطة بمكان اصطيادها لفرسيتها. وتواصل عصابات الخطف، الفتك بأعصاب اللبنانيين الميسورين، الذين تسود حالة من الهلع في صفوفهم، نتيجة خوفهم على أنفسهم وعلى أولادهم من عصابات يبقى أبطالها مجهولين، ويسرحون ويمرحون من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، مروراً بالعاصمة بيروت، ويلزمون ذوي المخطوف بدفع فدية مالية، بعد ترهيبه، في مقابل إطلاق الرهينة. والخطير أن بعض العمليات يبقى سرياً، ولا تعلم به الأجهزة الأمنية، لأن أهالي المخطوف لا يريدون ضجيجاً، لا سيما أنهم عايشوا كل عمليات الخطف السابقة، التي انتهت بمجملها بدفع الفدية المالية، أو بتدخل وساطة رسمية لبنانية كبيرة تسمح للقوى الأمنية والعسكرية بقليل من الضغط، فيترك المخطوف حراً، أو يسلمه خاطفوه المعروفون بأسمائهم، والمرصودون بتحركاتهم، والبعيدون عن يد وهيبة المؤسسات والأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية.

إعداد هناء عليان

التي تقع على أساس مالي، وردع ومعاينة منفذها، على سبيل المثال، تمكن 37 خاطفاً في لبنان يتوزعون على مجموعة عصابات من الحصول على مبلغ تخطى الـ50 مليون دولار عام 2012، جراء عمليات خطف رجال الأعمال وكبار التجار، حتى اكتسبوا لقب «عصابات من سبريح المليون»، وانتقلت ظاهرة الاختطاف من ظاهرة على أساس الانتماء الديني والحزبي أيام الحرب، إلى ظاهرة خطف على أساس الملاعة المالية أيام السلم، وبدأت أولى حلقات سلسلة الاختطاف مقابل فدية في لبنان في 23 آذار 2011، تاريخ خطف الأستونيين السبعة من وادي البقاع بشرق لبنان، الذين شغلت عملية اختطافهم الاتحاد الأوروبي، لتتكرر بعد ذلك وتصبح هاجساً يومياً يؤرق حياة اللبنانيين. ويرى الخبراء أن التهاون الذي أظهرته الدولة اللبنانية في التعامل مع القضية على كثرة أجهزتها الأمنية، وما يتردد دوماً عن دفع فدية مالية للخاطفين، فتح شبهة البعض على تجارة رابحة، قوامها الخطف مقابل فدية مالية. وقد كشفت مصادر أمنية أن أبطال هذه العصابات 37، وهم معروفون بالأسماء، مع معرفة تامة لحركة تنقلاتهم بين منازلهم وأماكن أخرى، المعروف عن عصابات «من سبريح المليون» هذه، أنها ترصد الملاعة

الذين يحملونها على إبلاغ الشركة المقدمة للخدمات عن أي استشعار مبكر للخطف، الأمر الذي يجعل الشركة تتحرك في أسرع وقت، وفي حين أن التعاون مع شركات التأمين لن يقلل من نسبة حدوث عمليات الخطف، إلا أنه قد يحسن من حظوظ المشتركين في الخدمة الخروج أحياء عندما تقع الواقعة، إذ إن الخاطفين سيشعرون بالطمأنينة بأن الفدية التي طلبوها ستصلهم.

علماً أن سعر بوليصة التأمين في لبنان يختلف بين شخص إلى آخر، إذ يتم تقييم قيمتها حسب موقع كل إنسان والخطر الذي قد يحيط به.

الأجهزة الأمنية

تنتفض مصادر أمنية غاضبة عند سماعها تعليقات كتقصير أجهزة الدولة، مؤكدة أنها تقوم بكل ما في وسعها للحد من ظاهرة الخطف، ورغم صدور التقرير الأخير واحتلال لبنان للمرتبة السادسة، تعتمد هذه المصادر على تسليط الضوء على خفوت ظاهرة الخطف مقابل الفدية في الشهرين الماضيين، لكن ما لا تنكره هو وجود عصابات متجذرة يرأسها لبنانيون في أحيان كثيرة، وتجدد بعض السوريين كعمال لديها لتنفيذ حالات الخطف، وقد شكلت هذه العصابات على مر العامين الماضيين خلايا نائمة تنشط كلما سنحت لها الفرصة، وكلما شعرت باختلال أمني وظروف مؤاتية تساعدها على الضرب من جديد.

يستغرب بعض اللبنانيين خبر حصول لبنان على مرتبة رفيعة في عمليات الخطف، وعدم حصوله على لقب مماثل في مجال سرقة السيارات وإعادة بيعها لصاحبها أو تفكيكها وبيعها، ويؤكدون أن بعض العصابات هي عينها تقوم بالخطف وسرقة السيارات، لكن الواضح أن عمليات الخطف مقابل الفدية مربحة أكثر بكثير من سرقة السيارات أو السطو المسلح على البنوك، وهي ظاهرة سجلت في لبنان كذلك منذ فترة. هذا وتتهم منظمات عالمية الحكومة اللبنانية بالفشل في اتخاذ التدابير اللازمة لحماية الناس من عمليات الاختطاف



عملية الخطف، تعتمد شركات التأمين إلى توفير الفدية المطلوبة، ولكن ضمن سقف معين يتم تحديده بالتراضي. تجدر الإشارة إلى أن خدمات التأمين ضد الخطف كانت برزت في العديد من الدول التي تعاني من خلل أمني أو حرب أو صراع مسلح، فقد ازدهرت أعمال شركات التأمين التي توفر ضمانات وتعويضات ضد الخطف والمطالبة بالفدية

في الصومال أولاً، حيث بلغت كلفة بواليص التأمين نحو 200 مليون دولار، وانسحب الأمر على كل من نيجيريا ونيكارغوا والجزائر والعراق، ومع تكاثر عمليات الخطف في لبنان، يبدو أن هذه الخدمة ستنتشر على نطاق متسع، ومن الوسائل المستعملة أيضاً تزويد الأشخاص بأزرار الكترونية لتحديد مواقعهم الجغرافية، وتساعد هذه الأزرار الالكترونية الأشخاص

تعمد شركات التأمين إلى توفير الفدية المطلوبة، ولكن ضمن سقف معين يتم تحديده بالتراضي. تجدر الإشارة إلى أن خدمات التأمين ضد الخطف كانت برزت في العديد من الدول التي تعاني من خلل أمني أو حرب أو صراع مسلح، فقد ازدهرت أعمال شركات التأمين التي توفر ضمانات وتعويضات ضد الخطف والمطالبة بالفدية

لائحة الدول

لم يكن لبنان وحده من بين الدول العربية التي شملها التقرير عن أعمال الخطف، إذ حل العراق في المرتبة العاشرة، وتلته سورية في المرتبة الـ11، وتربعت على المراكز 13 - 14 - 15، اليمن، ثم ليبيا فمصر، وبحسب التقرير، فالحالات العديدة التي سجلت في الشرق الأوسط، حصلت بسبب المناخ الأمني غير المستقر الذي ولدته الحرب في سورية، وأن الخطف مقابل فدية هو من المشاكل المشتركة بين سورية ولبنان، وفيما يلي اللائحة التي تضم أكثر من 20 دولة حصل فيها خطف خلال العام 2013:

- 1 - المكسيك - 2 - الهند - 3 - نيجيريا - 4 - باكستان - 5 - فنزويلا
- 6 - لبنان - 7 - الفلبين - 8 - أفغانستان - 9 - كولومبيا - 10 - العراق
- 11 - سورية - 12 - غواتيمالا - 13 - اليمن - 14 - ليبيا - 15 - مصر
- 16 - البرازيل - 17 - كينيا - 18 - النيبال - 19 - ماليزيا
- 20 - جنوب إفريقيا.

«الخریف العربي» يفكك مجلس التعاون الخليجي



وارهاصات الانقلاب على المؤسسة الدينية، وتغلغل «القاعدة» والفكر التكفيري الذي يهدد وحدة المملكة. مجلس التعاون الخليجي يتصدع ويتفكك بعدما تصدعت الجامعة العربية مقدمة لمشروع الشرق الأوسط الجديد الذي رسمته أميركا، ولم تستطع إنجازها بالغزو المباشر أو الحروب «الإسرائيلية» المباشرة، فاعتمدت «التكفيريين» و«الوهابيين» لتفتيت العالم العربي، بما فيها السعودية والخليج. تتصرف السعودية بانفعال وارتباك أخرجها عن عقلانياتها وهذونها: كنظام انقلابي مراهق يعتمد الأسلوب العنفي - الإرهابي لفرض آرائها وسياساتها في المنطقة، فهي بدأت ترحيل العمال الأفارقة واليمنيين وبعض السوريين، وتهدد بترحيل اللبنانيين المؤيدين للمقاومة، وتعيش هاجس الخوف والشك والريبة من الجميع. السعودية في لحظة انفصال يهددها بالتفجير والفوضى نتيجة القمار السياسي والأمني في الدول العربية، مرتكزة على الفكر التكفيري والحسابات المصرفية وبراميل النفط، وكلها أوهم من بيت العنكبوت، وستستيقظ السعودية من سراب أحلام الزعامة العربية والإسلامية لتجد نفسها على هاوية التفكك والتقسيم وضياع الحكم الملكي، لأن من يعتدي على أحكام الله (جهاد النكاح) وعباد الله (الذبح والاعتصاب وتدمير المساجد والبيوت) فإن الله سبحانه يمهل ولا يمهل.

د. نسيب حطيظ

في الكويت والسعودية والبحرين.. يتفق أكثر الخليجيين حول التفاوض مع «إسرائيل» وبناء علاقات معها، وفي مقدمتهم قطر، وتليها السعودية، وكان آخر فصولها العلنية لقاء الأمير تركي الفيصل مع الوزير الصهيوني ودعوته للخطابة في الكنيسة، بينما يلوذ بعض الخليجيين بالصمت دون أخذ موقف واضح على مستوى المجلس. يظن الخليجيون أن أميركا تحترم «أدواتها» أو حلفاءها، معتقدين أن من يرقص معهم بالسيف لن يستعمله ضدكم للحفاظ على مصالحه. استفاقت السعودية على واقع تجاوز أميركا لدورها وعدم الاستئناس برأيها بالانفتاح على إيران أو الحل السياسي في سورية، ولم يفهم السعوديون ما فعلته أميركا بـ«الحمدين» في قطر واستبدلها كما تستبدل إطارات السيارة ويرمى المستعمل منها في مزابل التاريخ. هل سيستيقظ السعوديون بعدما خسروا مجلس التعاون الخليجي، وتم تفريره، وفقدت السعودية قيادة المجلس، وسقطت مشاريعها على أعتاب «عمان» وتصديها لإعلان الاتحاد الخليجي، وعند أعتاب قطر التي تنافسها واستدرجتها للهرولة نحو «إسرائيل»، فانكشفت عورة السعودية وتساوت مع قطر. لقد استدرج الأميركيون السعودية بواسطة بندر بن سلطان، وبدأ الاحتراق السعودي في سورية والخليج ولبنان ومصر واليمن بالتزامن مع الوضع الداخلي الحرج والخطير بين تيارات العائلة المالكة والمعارضة السعودية.

يعتمد بعض ظواهر الديمقراطية (انتخابات برلمانية) وأكثرها ما يزال ملكيا أو وراثيا. تباين في السلوكيات والحريات العامة والشخصية، فبين الكويت والإمارات والبحرين والسعودية فوارق شاسعة ومتناقضة: بين السباحة على الشاطئ، ومنع المرأة من قيادة السيارة. أما على الصعيد الخارجي: تتجاذب مجلس التعاون عدة اتجاهات ومواقف متعددة، وتغيب عنه وحدة الموقف ووحدة السلوك والأهداف. تنقسم دول مجلس التعاون حول الموقف من «الإخوان المسلمين»، فبعضها يؤيد (قطر) والآخرين يقودون الحملة المضادة لإسقاط الإخوان (السعودية والإمارات). يختلف الخليجيون حول إيران، فبعضهم يدعو للحوار، وبعضهم للعداء وحصار إيران وضربها عسكريا. بدء التذبذب والضياع مما يسمى «الربيع العربي»، فتنحدر قطر والسعودية خصوصا ضد النظام في سورية، وتختلفان في مصر، وبدأ الاختلاف أيضا في لبنان، والموقف من حزب الله، فالسعودية تشن حملة سياسية وأمنية ضد الحزب، وقطر تعيد الحياة لعلاقتها مع الحزب. بدأت نار الفتنة والفرز المذهبي التي نشرتها السعودية بالارتداد على ساحات دول الخليج لتحرق شعوبها بالنار التي أشعلتها السعودية وقطر في سورية والعراق واليمن ولبنان، وبدأ الفرز والتعصب المذهبي يظهر

تأسس مجلس التعاون الخليجي عام 1981 من السعودية وقطر والكويت والبحرين والإمارات وعمان، واستثنى العراق من عضويته. وبعد مضي 32 عاما على تأسيسه، وبدل أن يصل إلى مستوى «الاتحاد الخليجي» كما تطرح السعودية، فإنه يسير نحو التفكك والتصدع، ومنتظر بيان نعيه في وقت قريب، حيث لا تجمع دوله أي شراكة سياسية على مستوى المنطقة أو التحالفات الدولية، كما تتمثل عوائق قيام الاتحاد بأسباب داخلية وخارجية، منها:

على الصعيد الداخلي: تباين على المستوى العقائدي، فتتوزع معتقدات الخليجيين بين المذاهب الخمسة والفكر الوهابي والسلفي التكفيري والإباضية، وعلى مستوى الإسلام السياسي بين الوهابية و«الإخوان المسلمين» والسلفية التكفيرية (القاعدة). الخلافات الحدودية بين البحرين وقطر، والخلافات الحدودية بين السعودية من جهة وعمان والكويت والإمارات وقطر من جهة أخرى. انسحاب الإمارات من الإتحاد النقدي الخليجي. انسحاب عمان من مشروع العملة الخليجية الموحدة. عدم وجود التأشيرة الخليجية الموحدة، ومنع الإماراتيين من دخول السعودية ببطاقة الهوية، بسبب خريطة الإمارات. الاختلاف بين أنظمة الحكم، فبعضها

بلاد الفساد والمفسدين

جاءت دعوة الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور للاستفتاء على مسودة الدستور الجديد يومي الرابع عشر والخامس عشر من يناير/ كانون الثاني المقبل، لتؤكد بما لا يقبل الشك أن مصر قد حزمت أمرها وقررت إغلاق صفحة «الإسلام السياسي» من تاريخها، وحسمت المعركة لصالح الإسلام المعتدل والمنسجم مع نفسه ومع الشريعة الإيمانية، نظرا إلى ما تضمنه الدستور الجديد من مواد تؤكد على حقوق غير المسلمين، بحيث نصت المادة الثانية على أن الإسلام هو دين الدولة، ومبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع، فيما أتت المادة الثالثة مبشرة للأقباط ومخيبة لآمال «حزب النور السلفي»، الذي «جاهد» لمنعها، والتي تقول: «مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية وشؤونهم الدينية واختيار قياداتهم الروحية».

أما المادة الثانية من الدستور المصري الجديد فقد جاءت لتلغي ما تضمنه دستور العام 2012 الذي تم الاستفتاء عليه في ظل حكم «الإخوان»، والذي كانت المادة 219 منه تنص على تطبيق الشريعة

نفذوا ويتمتعون حتى اليوم بالمكافئات والهبات، بينما المواطن الشريف يبحث عن عمل يليق بشهادته وشرفه وإخلاصه فلا يجد. في بلادنا العربية يعجز المرء عن تعداد مواطن الضعف، وتعداد مواطن الفساد، وتعداد مواطن القهر التي يعيشها المواطن، ويعجز عن تعداد عدد المواطنين المحرومين من أبسط حقوقهم، كالسكن الملائم لتكون أرقام المنتظرين من أبناء الوطن الأصليين وعد سنوات انتظارهم دليلا على عجز المسؤولين عن حل هذه المشكلة، والعمل المناسب، والخدمات الصحية المناسبة، والأخطاء الطبية المتكررة مازالت تحتل الصفحات الأولى من الصحف اليومية، كما يعجز المرء تماما عن تعداد عدد الأراضي المسروقة، وعدد الأموال المنهوبة، وعدد الصفقات غير القانونية، التي تتم من تحت الطاولة ومن فوقها، وفي الظلام والنور.

هلا غيرت طعمك يا وطني لتصبح بطعم الشهد بدلا من طعم قهوتهم التي لا أحب.

أحمد الطيش

رؤيتهم في كل الأقطار العربية، وهم يعملون ويبنون بلدانا غير بلادهم بحثا عن رزقهم ورزق من يعيلون، فالفقر في الأوطان غربة لا يتحقق معها الأمان، لأن المواطن سيكون مشغولا بقلقه طوال حياته.

في بلادنا صار الفساد أمرا طبيعياً يمر مرور الكرام في صفحات تقارير أخذت الوقت والجهد الكبير لإعدادها وكتابتها، لتخرج في كل عام بمئات الفضائح المكشوفة التي تخفي وراءها مئات أخرى لم يعلن عنها أو لم يستطع الآخرون كشفها لأنها مناطق محرمة عليهم ومحرم على أي مواطن الخوض فيها ودخول محيطها، فصار الفساد مدعاة أخرى لانعدام الأمان لما يتبعه من سرقة لأموال المواطن وخير البلاد في وضع النهار، وبمباركة رسمية، في ظل سياسة الإفلات من العقاب التي عرفناها منذ أن فهمنا معنى الفساد بعد أن انقش الضباب عن أعيننا لإصرارنا على الرؤية من غير حجاب.

فإلوزراء الذين يباركون كل هذه السرقات ويوقعون الأوراق مازالوا على مقاعدكم، والمدراء الذين سرقوا مازالوا محميين، والموظفون الذين

كل مواطن يحلم بأن يكون وطنه بطعم حلو يروق له، فيصاب بخيبة أمل حين يكبر ويكتشف أن طعم موطنه مر كالعقم، فالأوطان هي الحضن الأول الذي يشعر فيه المواطن بالأمان، وهي السقف الذي يظلله من كل ما يهدد عليه هذه الحاجة التي يجب أن تكون مرادفة لكلمة وطن. ولهذا؛ فإن الكثير من الشعوب تركز إلى النزوح عن أوطانها حين لا تحقق لها هذه النعمة، كما يحدث في حالات الحروب وحالات الاضطرابات الأمنية التي ترافق الثورات المسلحة مثلا، كما يحدث الآن لفئات كثيرة من الشعب السوري، التي هاجرت بحثا عن السلم والأمن، حين أهدرها الصراع المحتدم بين المعارضة المسلحة والسلطة، فراح ضحيته أبرياء كثيرون، وكما يحدث كذلك في العراق، الذي هجر كثير من أبنائه بحثا عن ذات الصالة التي ينشدها البشري حين يكون طبيعياً على فطرته، بعد كل السعار الطائفي الذي يقتل عشرات الضحايا في كل أسبوع، وهو نفسه الدافع الذي من أجله يهاجر أبناء أي وطن حين يبخل عليه بخيره كما يحدث مع أبناء بعض الدول العربية التي اعتدنا

مصر.. شهر الحسم

المشهد العربي في الصراع الدولي - السعودية نموذجا

مثلاً تصر على تمويل وإدارة الإرهاب في سورية لأسباب، أهمها عقد النقص في مواجهة «إسرائيل» تاريخياً، وكذلك كوظيفة تم اختيارها لها منذ التأسيس أشبه بمسار جحا غب الطلب، ولذلك تعبت في الساحة السورية وتحرض على إيران وتعمل على هز أمن لبنان عبر التفجيرات المتتالية، وأخرها استهداف مواقع الجيش اللبناني بالانتحاريين والصواريخ، وهناك من يشتم أن هذه الاعتداءات التي جرى التمهيد لها بخطابات وبيانات على السنة سعد الحريري قبل نحو شهر وفؤاد السنيورة بموازاته وقبلها عمه الحريري المتواري عن لبنان النائب بهية ومنذ حوادث عبدا وانصار هؤلاء جميعاً للفار أحمد الأسير، استكملت مع الحملة التي كان يشنها التكفيريون في منطقة الشمال، إلا أن توقيت هذه الهجمات طلب تسريعها بعد ثوران الحقد في الصدور السعودي بسبب عدم الصدام بين الجيش والمقاومة، ولذا المطلوب إهدار دمهما من الشعب اللبناني ككلائي مقدس شكل صخرة تحطم عليها الجبروت «الإسرائيلي»، علماً أن الملك السعودي كان طلب وحسب مصادر متعددة من الرئيس ميشال سليمان خلال زيارته الأخيرة إلى السعودية العمل على ضرب «حزب الله» مع الذكرى الثالثة لأول حراك عربي بدأ في تونس، يبدو العالم العربي أكثر تشرداً وتمزقاً، بسبب المعاندة المانعة للتطور الطبيعي من جهة، والمفرطة بأوراق القوة في الوطن العربي عن سابق إصرار، والسعودي نموذجاً خطيراً، بحسب ما يقول استراتيجي غربي، لكنه سيدفع الثمن غالياً، لأن المنطقة ذاهبة بخطى ثابتة إلى اصطافات جديدة، عنوانه العقل والعقلانية، وهو ما ترنو إليه واشنطن، ومن سيكون خارج ذلك سيكون خارج اللعبة، أو منبوذاً على أقل تقدير، سيما إذا بقيت عناوينه مشبعة بالدم، أو أنه سيذهب تحت سناك الخيل.

يونس عودة



تونسيون يتظاهرون في بدايات ما كانوا يظنون أنه «ربيع عربي»

بالاتفاق المعقود في جنيف، وليس هذا وحسب، بل إن منسقة الدبلوماسية الأوروبية كاترين أشتون اتصلت بدورها، فيما كان وزراء خارجية أوروبا يعلنون تعهداً لا لبس فيه برفع العقوبات عن إيران فور تحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تطبيق إيران التزاماتها. من الواضح أن كل دول العالم تستخدم أوراق القوة التي تمتلكها في خدمة شعوبها ومكانتها بين

غاضبة لوزير خارجيتها محمد جواد ظريف تنم عن غضب طهران من الولايات المتحدة بسبب إجراءات عقابية جديدة، وإن كانت سخيطة بالمعنى المادي وانعدام تأثيرها الواقعي، جعلت مهندس الدبلوماسية الأميركية جون كيري يتصل على جناح السرعة بنظيره الإيراني للوقوف على خاطره، رغم فصل ظريف الموقف الغاضب عن استمرار التفاوض النووي والالتزام

اليابان - صاحبة المشكلة - بالاستدارة للاهتمام في تلك المنطقة من العالم. ربما يكون المؤشدران المذكوران من السطوع بمكان يؤكد أن بناء القوة بكل عناوينها ومآلاتها، هي التي تجعل للدول والأمم مكاناتها المرموقة بين خصومها والأصدقاء على حد سواء، وليس الدرس الإيراني الأخير ولا يزال طازجاً، إلا مثلاً حيا على ذلك، فأيران وعبر تغريدة

ليس المشهد العربي الحالي من ضمن الحلقة الأضعف في السلسلة الصراعية الأخذة في التبلور حالياً، ومع ذلك، فإن بعض الأنظمة رغم الإمكانيات الاقتصادية الهائلة، لا تزال غارقة في مفاهيم من الأزمنة السحيقة، وتتمنع عن مواكبة المفاهيم الواقعية حتى في السياسة، وتأخذ في طريقها البلدان ذوي الاقتصاديات البسيطة عن طريق نشر الفوضى والقتل والدمار فيها. في الملمح الدولي الساطع حالياً، فإن الصراع بين المحور الصاعد بقوة وثبات ورموزه دول «بريكس» وإيران، يرسخ مفاهيمه عبر قوة الاقتصاد وسطوة القوة، والأدل على ذلك، ورغم التأكيد اليومي على الشراكة مع الغرب في حل الأزمات الدولية، نشر منظومات صواريخ «الأسكندر» الاستراتيجية في الغرب الروسي، لمواجهة الدرع الصاروخي الأطلسي، وجوهره الأميركي، وكذلك رفض الصين المساومة على الجزر الصحيرية التي تعتبرها ضمن السيادة الوطنية، ودفع المسألة إلى الواجهة في الوقت التي تقوم الولايات المتحدة حليفة

ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز ووزير الخارجية سعود الفيصل خلال قمة الاتحاد الخليجي الأخيرة في الكويت (أ.ف.ب.)



مع «الإسلاميين»

الإسلامية، على أن «تشمّل أدلتها الكلية وقواعدها الأصولية والفقهية ومصادرها المعتمدة في مذاهب أهل السنة والجماعة». كما حفظ الدستور الجديد حقوق غير المسلمين ضمن المواد 50 و53 و64 و180 و235 و244، ولعل المادة 235 جاءت الأبرز لأنها نصت صراحة على إلزام أول مجلس نواب مُنتخب بعد إقرار الدستور وفي أول جلسة له، بإصدار قانون لتنظيم بناء وترميم الكنائس بما يكفل حرية المسيحيين في ممارسة شعائهم الدينية. شهر واحد للحسم، وقد حزم رئيس الوزراء حازم الببلاوي أمره وأكد جهوية الحكومة المصرية لتأمين أفضل الأجواء لهذا الاستفتاء، في مواجهة أنصار «الإخوان» الذين جعلوا من الجامعات المصرية بؤر توتير سياسية وأمنية سيستغلها الشيخ يوسف القرضاوي كما ورد في بعض وسائل الإعلام، لإعلان نفسه حالة جديدة متميزة عن الأزهر ومناوئة لمسيرة «خريطة المستقبل» وقاعدته الشعبية ستكون بقايا «الإخوان».

66

العالم العربي يبدو أكثر تشرداً وتمزقاً مع الذكرى الثالثة لأول حراك عربي بدأ في تونس.. بسبب المعاندة المانعة للتطور الطبيعي

66

الدول، بينما الدول العربية في غالبيتها تفرط بأوراقها القوية، لا بل تحولها إلى أوراق صفراء ما دام الحاكم يتوجس خيفة منها، لأنه في الواقع لا يحسن استثمارها في الوجهة الصحيحة، فالسعودية

حصلت في البرلمان التركي أمس، ومطالبتة بتقديم ميزانيات ثلاث سنوات تخلف عن تقديمها للبرلمان، على خلفية اتهامه بإخفاء هدر الضرائب التي يدفعها الشعب التركي، ويستخدمها أردوغان وحزبه لتمويل الإرهابيين في سورية وفي دعم حزب النهضة التونسي، إضافة إلى دعمه لجماعة «الإخوان» في مصر، حتى نال نصيبه من الإجراءات المصرية في مواجهة تركيا، إضافة إلى الأثمان التي سيدفعها نتيجة الهزائم التي تلحق بحلفائه من المعارضة السورية. شهر واحد ينتهي بإقفال صناديق الاقتراع يوم الخامس عشر من يناير/كانون الثاني 2014، وتطوي مصر سياسياً حلبة «الإخوان» إلى الأبد في مصر والإقليم، ويُسحب البساط الشعبي من تحت أقدام فلول التطرف التي قضت وتحاول القضاء على الكيانات الوطنية تحت مسمى «الربيع العربي».

أمين يوسف

شهر واحد أمام مصر لتستعيد دورها القومي والإقليمي، سيما أن قضاء مصر على الفكر الإلغائي سينسحب اندحاراً للفكر «الوهابي» المتطرف خارج مصر، وما حصل في تونس من توافق اللحظات الأخيرة على مهدي جمعة لتشكيل حكومة تحل مكان حكومة حزب النهضة الإسلامي سوى من المؤشرات الهامة على انكفاء هذا الفكر وإعادة حزب النهضة التونسي إلى حجمه الحقيقي بين سائر الأحزاب التونسية بانتظار انتخابات العام 2014. استعادت مصر الإسلام المحمدي الأصيل، ومصر الأزهر الشريف ومصر عبد الناصر، روحية حضارتها وتاريخها، وتستعيد حجمها المؤثر كدولة عربية محورية، وما طرد السفير التركي من القاهرة منذ نحو شهر، سوى رسالة واضحة لأردوغان ولطفائه الإقليميين والدوليين الداعمين لمشاريع الإسلاميين المشبوهة في تقويض الكيانات، وها هو أردوغان قد بدأ بدفع الأثمان من خلال الجلسة الصاخبة والمشاحنات التي

تركيا.. الهدف التالي بعد سورية في مسلسل التخريب والتفتيت



جنود أتراك عند معبر حدودي مع سورية

لم يعد تمدد العصابات المسلحة من سورية إلى تركيا مجرد مخاوف وتكهنات، بل أصبحت الدولة التركية مؤهلة لتكون الهدف التالي لموجة التخريب والتفتيت المتوافقة مع الهجمة الصهيونية - الأميركية المستجدة ضد بلدان المنطقة وشعوبها. وأدركت حكومة رجب طيب أردوغان، بصورة متأخرة، أنها وقعت ضحية تورطها حتى الغرق في تدمير الكيان السوري، وبدأت اليوم، بعد ما يقارب ثلاث سنوات، تحصد شرور ما زرعته ببيديها على حدودها. إبان غزو العراق عام 2003، منعت تركيا من لعب أي دور رئيسي، واليوم، لا تسمح الولايات المتحدة الأميركية ودولة الكيان الصهيوني بأن تلعب تركيا أي دور إقليمي يعود عليها بالنفع، أو يساهم، ولو قليلاً، في تحقيق طموحات وأحلام أردوغان وحزبه بقيادة المنطقة، بل أعطيت دوراً لا يليق بدولة إقليمية ذات شأن، واقتصر على فتح الحدود على مصراعيها، دون أدنى مراعاة لأمنها الخاص أو لسيادتها على أراضيها، فأنشأ حلف الناتو مراكز مستقلة عن سيادة الدولة المضيفة، لتدريب المسلحين، وتخزين الذخائر، والمؤن، والمعدات الحربية.

لقد توهمت الحكومة التركية بولاء «الجهاديين الإسلاميين» لرؤيتها الخاصة للإسلام، فسخرت جهودها لاستقبالهم، وتسهيل عبورهم إلى سورية بهدف تغيير النظام بما يتلاءم مع تمدد نفوذها في المنطقة، غير أن المحصلة الأخيرة جاءت على شكل مغاير، فتم تخريب البنية التحتية للاقتصاد السوري، وتعطيل دورة الإنتاج، وتفكيك مؤسسات الدولة، وتدمير المدن والأرياف، وتشريد الأهالي، فتحملت تركيا حصة كبيرة من الخسائر مقارنة مع الامتيازات التي تمتعت بها في علاقاتها السياسية والتجارية والثقافية السابقة مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

وبعد أن أدت الصراعات الأخيرة بين أجنحة المعارضة السورية المسلحة إلى غلبة «الجبهة الإسلامية» التي لا تخضع جماعاتها لإرادة الحكومة التركية، تحولت المناطق الحدودية، بين ليلة وضحاها، إلى معازل مسلحة تهدد عمق الأراضي

التركية حين يصبحون أكثر تشدداً وتمرساً في القتال، وتأتي هذه المواقف ضمن المآخذ التي تستخدمها المعارضة التركية لإزاحة حزب «العدالة والتنمية» عن الحكم في الانتخابات الرئاسية في العام المقبل.

إن إطالة أمد الأزمة السورية قد سمح بتهيئة الظروف الملائمة لانتقال نار الحرب إلى الدول المجاورة، وبالتحديد إلى تركيا، ذلك أن الوضع الهش في العراق ولبنان والأردن ناضج بما فيه الكفاية منذ سنوات للانفجار مع إطلاق الشرارة

المتطرفة في سورية إلى الداخل التركي، خصوصاً بعد المناوشات الأخيرة بين الجيش التركي و«داعش»، على الحدود التركية - السورية. غير أن المخاوف التركية لا تقتصر على احتمال انتقال المسلحين إلى تركيا فحسب، بل إن الحكومة التركية يتحسب أيضاً لمناش الأتراك الذين انضموا، بغير إرادة النظام وتدبيره، إلى المقاتلين الأجانب في صفوف المعارضة المسلحة، ويخشى بعض السياسيين الأتراك من خطر عودتهم يوماً لشحن هجمات على الأراضي

التركية، تضاف إلى المعازل الأخرى في المناطق الشمالية المتاخمة للحدود التركية - السورية، والتي تتنامى فيها قوة التنظيمات الكردية المتصلة بمناطق وجود الجزء الأكبر من المواطنين الأتراك من العرق الكردي.

يرى المراقبون أن تقرب تركيا من العراق، وإقليم كردستان، ومن إيران بشكل خاص، يأتي في سياق ندم الحكومة التركية على تعجلها في اتخاذ الموقف الخاطئ تجاه ما يجري في سورية، وخشيئتها بالتالي «من تسرب الجماعات

هل يشكل «جنيف - 2» بوابة لمحاربة الإرهاب؟

ضد سورية، انطلاقاً من مصالحها، التي وحدها تحرك سياساتها، وما الاتفاق النووي الإيراني وإدارة الظهر للاعتراض السعودي «الإسرائيلي»، وإقدام واشنطن على رفع الغطاء عن «الإخوان المسلمين» في مصر، إلا دليل جديد - قديم على مثل هذه السياسة البراغماتية التي تتبعها الولايات المتحدة.

هذا التوجه الأميركي كان واضحاً وجلياً في تعليق مسؤول أمني أميركي على الخطة التي عرضها الأمير بندر بن سلطان لإسقاط النظام في سورية، خلال اجتماع عقد في «كان» الفرنسية، حيث قال المسؤول الأميركي: «إن أموراً مهمة مستجدة حصلت في المنطقة لا يمكن تجاهلها، بل نرغبنا على إعادة النظر في حساباتنا وفي سياساتنا»، وأضاف ناصحاً بندر: «أطالبكم بالمزيد من التآني واستخلاص العبر (مما يجري في سورية).. فالاستقرار الهش الآن في الخليج يمكن أن ينفجر في أي لحظة، علينا أن نكون يقظين لنخرج من هذه الأزمة بأقل الخسائر».

حسين عطوي

سورية على أسس تعيد تعزيز وحدتها الوطنية وتخليصها من آثار الصرب الإرهابية التكفيرية، بات رهنا بتحقيق الآتي:
أولاً: استكمال الجيش العربي السوري تطهير ما تبقى من الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة الإرهابيين، والقضاء عليهم.

ثانياً: توافر قرار دولي واضح وحازم في دعم جهود سورية في محاربتها لقوى الإرهاب والتطرف. ثالثاً: حسم القوى، التي تصنف نفسها بأنها معارضة وطنية، خيارها الوطني عبر رفض الاستقواء بالخارج للوصول إلى السلطة، والاحتكام إلى قرار الشعب الذي وحده تستمد منه الشرعية الوطنية الحقيقية لأي حكم.

فالمرهنة على التدخل الخارجي فشلت، والدول الغربية، التي استخدمت قوى المعارضة الخارجية والجماعات الإرهابية لتحقيق غاياتها الاستعمارية، باتت اليوم مستعدة للتخلي عن مواصلة حربها، بعد أن وصلت إلى طريق مسدود، وهي لن تتوانى عن التخلي عن من دعمتهم لخدمة سياساتها العدوانية

فمن يفشل في الميدان لا يستطيع أن يفرض شروطه في السياسة، وهذا يعني بصريح العبارة أنه لا يمكن ترجمة الحل السياسي إلى صيغ عملية، ما لم يتم الموافقة من جميع الأطراف المشاركة في المؤتمر على دعم الدولة الوطنية السورية وجيشها في حربها للقضاء على الجماعات الإرهابية التكفيرية، والذي يستدعي قيام الدول المجاورة لسورية باتخاذ الإجراءات العملية التي توقف تهريب السلاح والإرهابيين من أراضيها إلى سورية، وإغلاق كل المعسكرات التي يجري فيها تدريب هؤلاء الإرهابيين، الذين لا يشكلون خطراً على سورية وشعبها وحسب، وإنما أيضاً على جميع دول العالم، وفي مقدمها الدول التي سهلت دخولهم إلى سورية ومكنتهم من امتلاك عناصر القوة، عبر توفير المال والسلاح لهم.

انطلاقاً من ذلك يبدو أن ضمان نجاح مؤتمر جنيف اثنين في التوصل إلى الحل السياسي الذي يخرج سورية من أزمتها، ويحقق الأمن والاستقرار والانتقال إلى ورشة الإصلاح الوطني، وإعادة بناء

تحديد موعد لعقد «جنيف - 2» من دون شروط مسبقة، وما تلاه من مواقف وخطوات دولية تعزز هذا الاتجاه، يؤشران إلى بدء مرحلة جديدة من الأزمة السورية، ستكون سمتها الأساسية الاتجاه نحو تشكيل جبهة دولية لمحاربة قوى الإرهاب والتطرف، التي باتت تشكل خطراً داهماً على الدول التي أرسلت الإرهابيين إلى سورية، بعد فشلهم في المهمة التي أرسلوا لأجلها، ألا وهي العمل على إسقاط نظامها الوطني المقاوم.

غير أنه ما كان بالإمكان تحديد موعد مؤتمر جنيف اثنين، من دون شروط مسبقة، لولا الإنجازات الميدانية المتتالية التي حققها الجيش العربي السوري في مواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة، وتمكنه من تحرير الكثير من المدن والبلدات والمناطق الحيوية الإستراتيجية في أرياف دمشق وحمص وحلب، وإسقاطه كل مرافقات القوى المتآمرة على سورية، وفي مقدمها السعودية، على إحداث تغيير في ميزان القوى الميداني لفرض شروطها لعقد المؤتمر.

العراق: لتحفيز قطاع النفط

الأميركية إنتاج العراق إلى الارتفاع بنحو 600 ألف برميل يوميا ليتجاوز ثلاثة ملايين برميل يوميا في 2012. ورغم الصعوبات التي قد تواجه العراق على المدى القصير، تشير التوقعات إلى أنه وخلال العقد المقبل سيتماد الكثيرون في أسواق النفط على العراق، فالحرب والعقوبات جعلتا الطاقة الإنتاجية محدودة في الفترة من العام 1990 حتى العام 2008، تاركة العراق باحتياجات وفيرة وزهيدة الثمن نسبياً من حيث استغلالها، وتجاوز العراق إيران ليصبح ثاني أكبر منتج في أوبك، وتوقع وكالة الطاقة الدولية أن يتضاعف إنتاجه.

وإذا نجحت خطط زيادة الإنتاج النفطي في العراق وإيران، فإن منظمة أوبك ستجابه تحدي تصريف هذه الإضافات الجديدة في السوق العالمية من دون تخفيض الأسعار، وسيضطر أعضاء المنظمة إلى إعادة توزيع حصص البيع، ولكن هذه المرة لن تكون سهلة، السعودية لن توافق عن التخلي عن حصتها إلى العراق وإيران، ولن يتخلى العراق وإيران من زيادة إنتاجهم النفطي، وبالتالي المردود المادي، كذلك لن تكون الولايات المتحدة المشتري الرئيسي من منظمة أوبك، وبالتالي على هذه المنظمة تقوية علاقاتها مع دول آسيا لأنها تمثل أكبر مستورد للطاقة في العالم.

هذا التوجه نحو آسيا سيشكل مخرجاً مهماً لتصريف نفط أوب من دون تخفيض أسعارها في الأمد القصير، وعليه يصبح من مصلحة دول أوبك عدم رفع أسعار نفطها إلى درجة تمنع المستوردين الآسيويين من شرائه وتشجيع الآخرين على استخدام الطاقة البديلة.

إعداد هنا مرتضى

التوتر الصناعة النفطية، عندما أوقفت شركة بيكر هيوزال الأميركية لخدمات حقول النفط عملياتها، فيما هاجم متظاهرون غاضبون للموظفين في شركة شلومبيرغر، وهي أيضا مزود خدمات، وإلى جانب مشاكل الأمن، نقول شركات النفط الدولية إن البنية التحتية المتهالكة تجعل من الصعب عليها رفع الإنتاج إلى مستويات تم الاتفاق عليها مع الحكومة، وتظل محطة تصدير النفط العراقي الأساسية، القريبة من البصرة، عرضة للأعطال، ففي تشرين الثاني الماضي توقفت الصادرات عندما حال طقس سيئ دون تحميل السفن، ووفقاً لمصادر الصناعة، ذلك يعني أنه كان لا بد من إغلاق حقل نفط الرميطة بضعة أيام، وهو حقل العراق الأكبر بإنتاج يزيد على 1.3 مليون برميل يوميا، وتشتكي إحدى شركات النفط قائلة: «بمجرد وجود أي مشكلة أخرى أسفل السلسلة، عليك إيقاف الإنتاج في الحقل حيث يتطلب الأمر أسابيع لإعادة التشغيل، لأن المعدات قديمة ومتهالكة»، وقد أعلنت مصادر نفطية أن واحدة من المنصات النفطية العائمة الأربع في مرفأ البصرة النفطي من المتوقع أن تظل خارج الخدمة بشكل دائم حتى نهاية 2013.

تنافس إيراني - عراقي

ويشهد بغداد أنه بعد عقود من الحرب والعقوبات بدأ إنتاج النفط في العراق ثاني أكبر منتج للخام في منظمة أوبك يتعافى سريعاً، وفي 2010 بعدما أبرمت البلاد صفقات مع شركات نفط عالمية كبرى لاستغلال حقول النفط في الجنوب. ودفعت عمليات شركات كبرى مثل بي.بي البريطانية وإكسون موبيل

المجموعات الطائفية والسياسية في بغداد.

أهداف موجلة

برأي بعض المراقبين، فإن العراق قاصر عن تحقيق الأهداف التي وضعها، ولكن إنتاج النفط يمكن أن يصل إلى نحو 5 إلى 6 ملايين برميل يوميا بحلول العام 2020، وأقرب إلى إنتاج من 6 إلى 6.5 ملايين برميل يوميا في غضون عشر سنوات وهو أمر جيد للغاية بالنظر إلى ما مر به من أحداث. وكما يحدث في بلدان أخرى، فإنه من المعتاد ألا يعود الإنتاج النفطي إلى مستوياته السابقة بعد أن يتعثر نتيجة الغزو أو تغيير النظام أو العقوبات أو الاضطرابات الأمنية والتفجيرات أو غيرها من الأسباب، فقد كانت هذه السنة الأكثر دموية منذ العام 2008 وامتد العنف إلى الجنوب وهو المنطقة الرئيسية المنتجة للنفط في العراق، واجتاح

عمل العراق جاهداً على نفخ آثار الغزو الأميركي عن مختلف القطاعات، وقد تم تنشيط قطاع الطاقة العراقي طوال السنوات الخمس الماضية، بحيث ينتج حالياً ما يقرب من 3.5 مليون برميل يوميا، وقد وضعت وزارة النفط العراقية العديد من الأهداف الطموحة، بما في ذلك رفع الإنتاج إلى 9 أو 10 ملايين برميل يوميا بحلول العام 2020، لكن في الوقت نفسه، هناك تكهنات بأن بعض العقبات قد تؤخر هذه الخطوة قليلاً أو على الأقل تمنع الوصول إلى الكمية المرجوة، وتعتمد كمية الإنتاج في العراق إلى حد كبير على عاملين، الأول يتمثل في النظام السياسي وقوانينه المتعلقة بسرعة الاستثمار والإجراءات التنظيمية، مثل إصدار العقود والتراخيص، والثاني والأهم، يتعلق بالقيود اللوجستية والأمنية التي تحد من الوصول إلى هذا المستوى من الإنتاج في حال لم يتم التغلب عليها عبر التنسيق السليم بين الشركات العالمية للنفط، ومقدمي الخدمات النفطية وشبتي



66
بعد تقدم «الجبهة الإسلامية» التي لا تخضع لإرادة حكومة أنقرة تحولت المناطق الحدودية إلى معاقل مسلحة تهدد عمق تركيا

66
الأولى، واليوم، بعد نجاح الهجمة ضد سورية بوضع البلاد على حافة التقسيم والتفتت، بلغت الأوضاع في تركيا مرتبة حرجة أصبح ممكناً معها العمل على توظيف مكوناتها العرقية والمذهبية، لتصل إلى مستوى الأوضاع السائدة في سورية والعراق ولبنان.

يستبعد الكثير من المحللين والمراقبين هذا السيناريو لأنهم لا يعتقدون أن للحركة الصهيونية أهدافاً توسعية قابلة للتحقيق، ويتناسون أنها ممكنة على أنقاض الكيانات العربية والإسلامية التي تقع ضمن المجال الحيوي لدولة «إسرائيل»، إن تدمير الدول الإقليمية الكبرى، كمصر، وتركيا، وإيران، شرط ضروري لنجاح المخطط التوسعي، شرط يساهم بتوفيره عدم إدراك القيادات السياسية لهذه الحقيقة، وتسابقهم على الأدوار المشبوهة في لعبة الخداع الاستراتيجي.

عدنان محمد العربي

العين العريبي

الفتنة خلفيات مذهبية وطائفية وإثنية، ونحن أبناء العشائر والقبائل، سنكون جنوداً متفانين لدرء الخطر، إن أبناءنا المتحدرين من بطوننا، وأحفادنا، وأحياننا، ممن لا يلتزمون بإغاثة ذوي القربى فحسب، بل كل ملهوف على حد سواء، هم بطبيعة انتشارهم واختلاطهم، عابرو الطوائف والمذاهب والأعراق.»
وأخيراً، ندد المؤتمرون بعصبات الترويع المأجورة التي تنكس بالأمنيين، وتبعدهم عن ديارهم، ولم يرتضوا أن يتحول النازحون إلى لاجئين في وطنهم الأكبر، وسط أهلهم وإخوانهم، فارتأوا تشكيل لجان في المدن والأرياف والوحدات، لجمع الأموال من كل مقتدر، وتوفير المصادر العينية لتأمين المأكول، والملبس، والمسكن لكل المهجرين، وتشغيل المعيلين منهم، وحمايتهم بالدرجة الأولى من دسائس السماسرة والمنفعين، وجمعيات الإغاثة المشبوهة.

والعشائر، بأننا مبتلون بعصبة النسب، كزراعة طبيعية مغروسة في تكويننا ولا سبيل للتخلص منها، وفي هذه المناسبة نؤكد بأننا نحسن الانتماء إلى الأمة، ونقدمه على ما دونه من نسب وقرباة، وفي الوقت نفسه، نحفظ بروحية العونة وإغاثة الملهوف ونعلي من شأن صلة الرحم..
«لقد حان الوقت لنعلن على الملأ بأننا ننبد العصبية، قولاً وفعلاً، منذ أن جعلنا أمة واحدة، ونذكر أن الأعداء دأبوا، منذ قرون، على استئثار الغرائز العصبية عند ضعفاء النفوس، ونجحوا بزرع بذور الفرقة والشقاق، فلن ندع من الجرح مرتين، ما دنا مؤمنين نستمسك بالعروة الوثقى.»
وفي البند الثاني جاء: «طالما لجأ الأعداء إلى تحريض رؤساء العشائر، وتوريطهم في صراعات بينية لغايات الاستئثار بالسلطة والسترة، واليوم يثيرون

حد القطيعة، بينما يحافظ البعض الآخر على نمط البداوة، بانتحال المعاش الطبيعي، والاقتصار على الضروري من المأكول والملبس والمسكن.
التفت الخيام على شكل دائرة كبيرة، وشرعت مداخلها من جانب واحد نحو الساحة، واختلط المجتمعون تحت ظلها بلا ترتيبية، ودون أي التزام بالألقاب والحسب والنسب، وافترش الجميع الأرض على بسط وأرائك من نسيج القطن والصوف والقش، خرج كبير العشيرة من بين الجمع وتوسط الباحة، وألقى تحية السلام، مرحباً بضيوفه، فشرهم على تلبيتهم الدعوة بلا تكلؤ أو ماطلة، راجياً من الهادي أن ينير لهم سبل الخير والصلاح، ثم افتتح الجلسة بإعلان المواضيع المطروحة للداول، وقد شارك البدوي بصياغتها ضمن لجنة الإعداد، وتلخصت بثلاثة بنود. جاء في البند الأول: «يشاع عنا، أبناء القبائل

في خراج البلدة الجبلية، ضرب الموفدون خيامهم في سهل يسميه الأهالي رأس العين، حيث تنتشر الأشجار الباسقة على جانبي جدول يشح فيه الماء عادة في مثل هذه الأيام، ويحيط به بساط من عشب ضامر، يميل لونه إلى الصفرة مع اقتراب الصيف، انبهر البدوي بلطافة الطقس وجمال الموقع، فاستأذن كبير العشيرة المضييفة كي ينصب خيمته ضمن حدود المخيم، كي يبيت فيها مع رفيقيه اللذين يمثلان عشيرته، فكان له ما أراد.
راجع البدوي أسماء المندوبين، وقد بلغ عددهم تسعمئة شخص، يمثلون قرابة ثلاثمئة عشيرة وعائلة، تنحدر بالأصل من إحدى وعشرين قبيلة، وينتشر أبناؤها في كل أرجاء الوطن الأكبر، حيث ينخرط بعضهم في عيشة الأرياف والمدن، بشؤونها وشجونها، دون أن تفسد لديهم علائق النسب إلى

«سوق الطيب» في بيروت.. بارقة أمل للاجئات السوريات

بأهميتهن، وعليهن اليوم التحليق في عملهن الجديد، أما جيهان شهلا المشرفة على المشاريع في مطعم «الطاولة» وسوق الطيب الذي أطلق المشروع فتقول: «نحاول أن نساعدن على امتلاك القدرة على المبادرة، وخلق ما يشبه العلامة التجارية لمنتجاتهن، مما سيحولهن مثلاً لتلقي طلبات لإعداد الطعام في المناسبات والأعراس».

وفيما تعمل النساء على إعداد الأطباق، وهن يرتدين مآزر بيضاء، ويهتمن بالنظافة والجودة، تقول ريم عازوري المستشارة في شؤون الطبخ: «ينبغي أن نذكرهن بشكل دائم بأنهن لا يطبخن للعائلة، فعليهن أن يتعلمن كيفية حفظ المأكولات، وكيفية إعداد المائدة».

ولا يهتم العارضون في «سوق الطيب» بالاضطرابات السياسية والأمنية التي هزت البلاد في السنوات الأخيرة ووضعت الطوائف والمذاهب المختلفة في مواجهة بعضها، بل تتمحور اهتماماتهم حول كل ما له علاقة بالغذاء: من يقدم أفضل صحن من الكبة أو الأذ صحن من التبولة أو من يزرع بشكل أفضل الفواكه والخضار.

ويجد زوار «سوق الطيب» تشكيلة واسعة من المنتجات من نوعية جيدة جداً: خضار وفواكه عضوية، عسل وحلويات وأجبان وخبز وصابون الغار، إضافة إلى مكونات المونة البيئية التي درج اللبنانيون في الماضي على تخزينها لفصل الشتاء.

وفي إطار مسعاه للحفاظ على التراث، يروج كمال مزوق لمأكولات تقليدية قل تناولها ومنها الفاصوليا الحمانية (نسبة إلى بلدة حمانا شرق بيروت) والعكوب (نوع من الثمار ينبت في الأجرار) والمورقة وهي حلوى تشبه البقلاوة. وينتمي معظم رواد «سوق الطيب» إلى الطبقة الميسورة لأن منتجاته تباع بأسعار أعلى من الأسواق الأخرى، ورغم ذلك، يزداد الإقبال عليه، ما دفع بمزوق إلى تنظيم احتفالات متنقلة للمأكولات في مناطق لبنانية متعددة.

ويقدم سوق الطيب الذي يقام في باحة كبيرة في وسط العاصمة نهار السبت، خضار وفواكه طبيعية، عسل وزيت زيتون ومربيات بيتية، مأكولات تقليدية تصل جميعها من المزارع أو المنتج إلى المستهلك مباشرة من دون وسيط.



للاجئات، ومعظمهن ربات منازل، أن يشعرن بقدرتهن على القيام بشيء مفيد ينسيهن قليلاً مأساتهن، إضافة إلى تعريف الاجئات المقيمات في لبنان من مناطق مختلفة من سورية على بعضهن البعض.

ويلفت مزوق الذي سبق وعمل مع سيدات فلسطينيات وعراقيات على تقديم أطباقهن التقليدية، إلى أنهم من خلال هذه المبادرة، أعادوا مع النازحات رسم خريطة بلدن من خلال الطعام وتقاليد مطبخهن. ويعلق «أعدنا رسم خريطة سورية من خلال أطباق من دمشق وحلب وحمص وغيرها من البلدات، فالطعام يعكس تاريخ وتقاليد البلد، ومطبخ كل بلد بات هوية المواطن أينما حل في الاغتراب».

ويختتم بإشارته «نحن فتحنا لهؤلاء النساء الباب وذكرناهن

بالفريكة واللحمة من الشام، وكبة بيت التقليدية السورية من الحسكة، كما سيشاركن بها في معرض «أفكار» في فترة الأعياد. وبدا واضحاً من تعليقات النساء المشاركات في الطهو فرحهن بما يقمن به، كثيرات رددن أنهن أجبن العمل باستقلالية من دون انتظار من يطرق بابهن لتقديم المساعدة، وبالتالي استطعن تجنب العوز.

أما صاحب سوق الطيب ومطعم «الطاولة»، كمال مزوق، فلفت إلى أن «النساء آتين إلى لبنان حاملات معاناتهن، فكان لا بد من إعطائهن معنى لوجودهن، وتذكيرهن بأنهن منتجات».

ورغم أن الدافع الأول للعاملات في هذا المطبخ مادي لمساعدة الاجئات على كسب رزقهن يعرق جبينهن، لكن هذا المشروع أتاح

فيما تعاني الأسر السورية اللاجئة من تردي الأوضاع المعيشية وغياب المساعدات واستغلال بعض الجمعيات الخيرية لها، تحاول بعض الجهات المدنية تخفيف هذه المعاناة ومنح العائلات بريق أمل وفرصة حياة أفضل عبر فتح الباب أمامها للعمل والإنتاج.

في هذا الإطار، أطلقت مؤسسة «أطياب زمان»، المؤلفة من شراكة بين «كاريتاس» و«سوق الطيب» بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، «سوق الطيب» في أسواق بيروت، وهو سوق يقدم الأطباق النموذجية والتقليدية السورية التي تحضرها الاجئات السوريات.

وتتميز «أطياب زمان» بتنوع الأطباق التراثية والتقليدية الغذائية السورية فضلاً عن بعض الأطباق اللبنانية، فهي تمكن الاجئات السوريات من استخدام وإحياء أساليب الطهو التقليدية الخاصة بهن وتحسين مستواهن المعيشي من خلال إيجاد طريقة لتقديم الطعام تعود عليهن بالمرود المادي، وتجسد هؤلاء النساء في الطبخ فرصتهن لإظهار خبراتهن في الطهو ومنفذ علاجي للتركيز على الجوانب الإيجابية في حياتهن، والأهم أنهن يعملن بشغف واتقان ويحققن المرود المادي اللازم لإعالتهن وعائلتهن بدلاً من انتظار المساعدات الشحيحة التي تقدم لهم.

في اليوم الأول لافتتاح سوق الطيب، عملت 18 نازحة سورية على طبخ وتقديم مجموعة من الأطباق السورية التقليدية في تظاهرة حملت عنوان «كان يا ما كان... أطياب زمان من سورية».

وكانت المبادرة التي أطلقت أخضعت النساء المشاركات لدورة انطلقت مطلع أيلول الفائت لإحياء أساليب الطهو التقليدية الخاصة بمدهن وقراهن، وقد استعدت النازحات في مطبخ كاريتاس في السبتية على مدى ثلاثة أشهر لطهو الأطباق التقليدية بشكل متقن ولذيذ.

وبعد النجاح الذي تحقق في يوم الافتتاح، ستكون النساء الطاهيات على موعد أسبوعي في مطعم «الطاولة» وفي سوق الطيب، لتقديم أطباقهن كالحمة بالكرز من حلب، وكويسات والخضار من الحسكة، وكباب الباذنجان من إلب، وكبة الراهب من جسر الشغور، والمحمرية من دير الزور، ومحاشي

الكفر يجتاح لبنان

أصبح السمع ملياً وأنعم النظر جلياً.. فالكلام أحلى من العسل، والأفعال أمر من الصبر، فالإعلام لا سيما المرئي منه، ما عاد ليتسع إلا للتحريضيين المتشددين، الذين يؤججون النيران، ويوغرون الصدور، ولا تعلم ما إذا كان هؤلاء يقفون خلف إعصار الكفر الذي يجتاح لبنان! فللقضاء والأجهزة أمر جلاء الحقائق..

في حين أن حرماً ما! وقع على الحكماء والعقلاء، فأقصوا عن الشاشات، إذ لا مكان للاعتدال والمنطق والموضوعية في الوقت الراهن على ما يبدو، لذا أهيب باللبنانيين كافة، وأناشدهم النزول إلى الشارع، في ثورة بيضاء، تضع حداً لهذا الجنون الدامي، لهذا الكفر بالقيم والإنسان والوطن، بإحداث صدمة إيجابية تعيد الناس المغرر بهم إلى رشدهم وأهداب دينهم، فهذا الإجرام المنظم الجوال، ما عادت لتتفع معه المعالجات الرتيبة التي تعودناها من نظام ينخر السوس في عظامه التي شاخت وترققت من غير أن يفلح ولو مرة واحدة في تشذيب وصقل النتوات بين مكونات هذا الوطن الإثنية والطائفية والمذهبية.. لبعث مواطن جديد يقدم الانتماء للبنان، على ما عده من انتماءات وأهواء ومشارب، فلبنان الطاقة.. غير لبنان الطاقة!

لبنان الطاقة - الحمراء اللهب - من نطف وغاز في عيون العالم.. غير لبنان - النافذة - المفضية إلى العلب الحمراء الملتهية، حيث يتنفس فيها السياح الصعداء!

لذا باتت مسؤوليات اللبناني تتطلب قدراً أعلى من اليقظة والوعي والثقة بالنفس.. ومزيداً من القوة والصلابة والشجاعة للتصدي للمشاريع التدميرية، التي تحاك للوطن في الداخل والخارج، وعلى أيدي بعض ممن ينتحلون جنسيته، وهم في حقيقة الأمر غرباء عنه وعن تقاليده ورسالته..

الدعوة إلى الشارع، ليس من أجل حث المعنيين على تشكيل حكومة على جناح السرعة وحسب، إنها دعوة إلى الاعتصام في شوارع لبنان وداكره، المضادة منها والمظلمة.. بهدف إسقاط ورقة التين - البالية - عن عورة هذا النظام، والدعوة إلى مؤتمر تأسيسي.. يصاغ فيه شكل ومضمون ودور لبنان الذي نريد.. فلا يعقل السكوت «والطنيش» بعد اليوم على واقع مزمر معيب.

سبعون سنة من الاستقلال، خمسون منها حروباً داخلية.. بنهاية كل جولة نبتدع مصطلحات، نتكاذب فيها على أنفسنا «لا تركب على قوس قزح» ومن جديد ندفن رؤوسنا في التراب.. فإذا بهذا التراب رماداً، يكتنف جمراً سرعان ما يتأجج نيراناً، بفعل رياح خمسينية، أو غربية، أو هواء أصفراً وداثماً ننحو بالأنمة على الطليان.

كفي مهازل.. أيها اللبنانيون تحلوا بالجرأة والإقدام والبصيرة والعقل ونبذ الأنا، ولمرة واحدة.. وأنقذوا لبنان إلى الأبد.. فلا يستحق أحد من المكاشفة والمصارحة، فالطاقة بأمس الحاجة إلى طاقة تحميها في الرحم، من غائلة الذين يعيثون في الأرض فساداً وكفراً، ويقترفون أبشع الكبائر وأقذرها بحق الإنسانية جمعاء.

نبيه الأعرور

هبة صيداني

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [11] «الكلية الشرعية» مركز علم وتنوير



المفتي الشيخ محمد توفيق خالد والرئيس رياض الصلح أمام مدخل دار الفتوى

من كل جانب، كما أنه ستخصص قطعة كبيرة من الأرض تكون ملعباً واسعاً، يمارس فيه طلاب الكلية، الرياضة البدنية على أنواعها. وللكلية قطعة أرض رملية في محلة الإمام الأوزاعي مساحتها خمسة آلاف ذراع تبرع بها المرحوم السيد مصطفى رمضان فاستحق الشكر والجزاء تغمده الله برحمته. ولها قطعة أخرى في محلة المرفأ حسبها المرحوم نصوحي بك والي بيروت السابق لمشروع التعليم الديني، كما أن لها حصصاً معلومة في بنايات زنتوت الكائنة في محلة المرفأ شارع فوش.

وسماحته يوالي جهوده بالتعاون مع مجلس إدارة الكلية الشرعية لتنمية موارد الكلية عن طريق الإنشاء والبناء والمساعدات. وللكلية الشرعية رئيس يرعاها ويشرف عليها، ومجلس يدير حركة التعليم فيها، وينمي مواردها، ولها مدير يصرف شؤونها الإدارية والتعليمية، كما أن لها ناظراً يتولى مراقبة الطلاب وينفذ قرارات الإدارة، وهيئة تعليمية تؤمن تحصيل المواد التي تدرس فيها.

ورئيس الكلية الدائم هو صاحب السماحة المفتي الأكبر للجمهورية اللبنانية، كما أنه الرئيس الدائم لمجلس إدارة الكلية الذي يختاره بنفسه من ذوي الكفاية والدراية، ولسماحته حق التصرف بممتلكاتها ضمن شرط الواقف، فهو الذي يمثل مجلس إدارة الكلية في جميع الشؤون بصفة المرجع الأعلى الذي له وحده حق الإشراف على الكلية وتنفيذ ما يقرره مجلسها الإداري.

وإذا الكلية الشرعية التي انطلقت أولاً من منطقة الحرج، وتحديدًا من المكان الذي تقوم عليه الآن مستشفى البربير، والتي تحمل الآن اسم «أزهر لبنان»، «أنفق عليها من الأوقاف التي حبسها الوالي العثماني نصوحي بك بتاريخ 9 ذي القعدة 1312هـ باسم وقف العلماء لمساعدة طلبة العلم الديني البيروتية أثناء دراستهم في بيروت أو متابعة الدراسة في الجامع الأزهر بمصر، ومن هذا المعهد تخرج العديد من الطلاب اللبنانيين الذين أهدتهم كفاءتهم العلمية والخلقية كتولي المناصب العالية في القضاء الشرعي، وكذلك في المؤسسات الجامعية وغير ذلك من الأعمال الحكومية وبقية المرافق المفيدة في مختلف مجالات النشاط الاجتماعي والتجاري والثقافي».

يتبع
إعداد: أحمد زين الدين

والمفتون والوعاظ والخطباء في المستقبل، كما أن سماحته يسعى لتعيين فريق من الطلاب المتخرجين من الكلية في المراكز الدينية والمعاهد الإسلامية.

ولم يتكل سماحته في تحقيق هذا المشروع الجليل إلا على الله بمناصرة نخبة من أهل الفضل والرأي، أزروه في هذه الخدمة الخالصة لوجه الله، تحقيقاً لهذا العمل الصالح الذي يصرف عليه من ريع الوقفية التي حبسها في سبيل التعليم الديني، ومن المساعدات المشكورة عن طريق دائرة الأوقاف وغيرها فجزاهم الله خير الجزاء.

هذا هو الهدف الأسمى الذي أسست من أجله الكلية الشرعية، وستسير موفقة إلى الأمام إن شاء الله تعالى، بفضل إرشاد رئيسها الجليل وحسن تربيته الذي يدفعها نحو التقدم التدريجي بعزيمة صادقة وهمة ثابتة، والله ولي التوفيق.

ورغم الضائقة الحالية وقلة موارد الكلية، فقد تمكن صاحب السماحة المفتي الأكبر من ابتياع دار واسعة مع آلاف الأذرع التي تحيط بها من أرض، وخصصها للكلية الشرعية، وهي واقعة في بقعة صحية في محلة رمل الزيدانية، وقد وسع بنايتها بطريقة هندسية حديثة تتلاءم مع حاجيات الكلية وفروعها الداخلية.

وعزم على تشييد مسجد لها سيبنى على طرز جديد، يجمع بين الطابع الإسلامي وفن البناء الحديث وستحيط بها حديقة غناء

وانتهاك حرمانه، شأن السلف الصالح في صدر الإسلام وفي أيام عزته ومنعته، فنشط بعد أن شخص الساء ووفق إلى اكتشاف الدواء، وقرر بعد الاتكال على الله تعالى أن ينشئ طبقة منتقاة من الشبان النجباء، اختارهم بعد اختبار دقيق، وأخذ يتعاون مع صفوة مختارة من العلماء العاملين، على إعداد أولئك الطلاب ليكونوا في المستقبل القريب من خيرة العلماء الأحرار العاملين لسعادة الدارين، المتمسكين بكتاب الله، المحيين لسنة رسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم، يقولون الحق غير هيايين ولا وجلين، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، لا يعصون الخالق في طاعة المخلوق، ولا يقصرون في وعظ الخاصة وإرشاد العامة واستصلاحهم.

لمثل هذا المقصد السامي أنشأ سماحة المفتي الأكبر، كلية داخلية سماها «الكلية الشرعية» تنهج نهج الأزهر الأنور، وهو أسمى ما يتطلبه رجال الإصلاح في كل عصر، خصوصاً في هذا العصر الذي طغت فيه موجة الإلحاد وتفاقم شرها، وأصبحت الحاجة ماسة إلى إعداد جيل متدين متمدن، يدرب منذ نشأته على تفهم واجباته نحو نفسه وأسرته ووطنه وأمته.

ويتعهد سماحته باختيار نخبة من الطلاب الناجحين لإرسالهم على نفقة الكلية إلى جامعة الأزهر الشريف للتخصص في كلياته الدينية أو غيرها من الجماعات الراقية، على أن يكون منهم القضاة

الشرعية» جاء الآتي:

أتى على العلم الديني في المدينة حين من الدهر تقلص في شأنه وضعف أمره، ولم يبق بعد ذلك للعلماء إلا وظائف الإمامة والتدريس والخطابة في المساجد، وبعد أن كان في البلدة نخبة مختارة من العلماء الأعلام، أمثال: الشيخ الجليل عبدالله خالد، والعلامة الورع الشيخ محمد الحوت، والمحدث الفقيه الشيخ عبد الباسط الفاخوري، وبقية السلف الصالح الشيخ عبد الرحمن الحوت وغيرهم من كبار العلماء والفقهاء العلامة الشيخ مصطفى نجا وسواهم، من الذين كانت تعرف بيروت في عهدهم بمدينة العلم، أصبحت العلوم الشرعية في هذا البلد وسيلة بعد أن كانت غاية، وأخذ عدد العلماء الأفاضل يصير إلى قلة مستمرة يخشى بها على مصيرنا إذا ازدادت واستفحلت لا قدر الله.

فكر صاحب السماحة المفتي الأكبر للجمهورية اللبنانية العلامة الجليل الشيخ محمد توفيق خالد في هذه الحالة المؤلمة وما وصلت إليه بيروت في الوقت الحاضر من التدهور، فرأى بأن ما منيت به طائفتنا هي:

تطاحن الزعماء وضعف العلماء وجهل العامة، وبعد أن عالج هذه القضية باهتمام وإخلاص، رأى أن الحاجة ماسة إلى من يجبر في الحق ويأمر بالعدل، ويقضي بالمساواة ولا يفرق بين الكبير والصغير، ولا يغضي على تعدي حدود الله

قد تعاقب على إدارة الكلية الشرعية عدد من رجال التربية والتعليم لبنانيين وغير لبنانيين: عبد العزيز أحمد (مصري) محمد عمر منيمنة (لبناني) الشيخ محمود طبرة (مصري) محمد توفيق حمادة (لبناني) نجيب بليق (لبناني) الشيخ طه الصابونجي (لبناني) الشيخ فيهم أبو عبيه (مصري) الشيخ هاشم الدفتردار (دمشقي) الشيخ حسن دمشقية الشيخ عمر قيمي (فلسطيني) الشيخ خليل الميس (لبناني) الشيخ محمد الداوق الشيخ أحمد العجوز الشيخ محمد الغزال وغيرهم.

ولقد انتسب إلى الكلية بالإضافة إلى اللبنانيين عدد من أبناء الأقطار العربية والإسلامية وتخرجوا منها حاملين شهادتها النهائية.

ويمكن القول إن هذا المعهد أعطى المجتمع الإسلامي في لبنان نخبة كريمة من العلماء والأدباء والعناصر القيادية البارزة بعضهم اختاره الله إلى جواره الكريم وآخرون مد الله في أعمارهم وما زالوا يضعون ما أتاهم الله من العلم والفضل في خدمة الأمة والملة والدين: نذكر من بين الذين توفاهم الله واختارهم إلى جواره الكريم:

الدكتور حسن صعب الذي شغل العديد من المناصب الدبلوماسية والأكاديمية والجامعية والاجتماعية، وترك عشرات المؤلفات والكتب ما بين إنتاجه الشخصي وترجمات نقلها إلى اللغة العربية من أصولها الأجنبية.

والأستاذ بهيج عثمان الذي عرفته بيروت رائداً للعمل الإنساني في المؤسسات الخيرية الإسلامية ومؤسساً مع رفيق دربه وعمره العالم الموسوعي الأستاذ منير البعلبكي، دار العلم للملايين.

والأستاذ بهيج عثمان شارك في تأليف العديد من الكتب المدرسية المقررة في مناهج التعليم الرسمية، ورأس أول نقابة لنشر الكتب في لبنان وعمل في الإذاعة اللبنانية مدة ثم استقال منها رغباً في ممارسة النشاط الفكري والأدبي والإنساني طبقاً من القيود التي تفرضها الوظائف الحكومية.

ويقول الشيخ أحمد عبد الرؤوف القادري «وبسبب علاقته مع القيادات المصرية، كان الاتفاق الذي حصل مع وزير المعارف المصري آنذاك عثمان باشا، مقتضاه معادلة شهادة الكلية الشرعية بالثانوية العامة المصرية».

وفي كتيب صادر عن الكلية في العام 1357هـ - 1938م وتحت عنوان «المقصد من تأسيس الكلية

خطوات تضمن لك حفل زفاف مميز



وفي النهاية لا يجدون المبلغ الكافي لقضاء شهر العسل.
- لا تسرفي في الإنفاق على حفل الزفاف، فالفرح هو احتفال لشخصين أنت وزوجك وليس للاستعراض أمام الناس، ففي النهاية لن تتمكن من إرضاء الجميع، ولو وزعتما ليرة ذهب سيسألون عن الثانية.

ريم الخياط

تختاري موعداً مناسباً قبل الزفاف، وإذا كان ضيقاً بعض الشيء في إحدى مناطق الجسم فكوني حذرة للغاية في نظام أكلك، حتى لا تتفاجئي بأنك لا تستطيعين ارتدائه بحرية في حفل الزفاف.

- حاولي أن تنظمي المصاريف أنت وعريسك، وتوفيري جزء من المال لقضاء شهر العسل، فبعض العرسان يصرفوا الكثير من المال على تجهيزات الفرح،

«إيميلاتك» الكثيرة، فمن الممكن أن تنسي أن تقرأي أحد «الإيميلات» التي تقول لك إن هناك مشكلة في شيء ما.
- عليك أن تخططي لشهر العسل قبل الزفاف بوقت كاف، وتعلمي أهلك وأهل زوجك بذلك، حتى لا ترتب الزيارات العائلية لكم بعد الزواج مباشرة، وتمنع من السفر لقضاء شهر العسل.
- عندما تشتري فستانك لا بد أن

زفافك هي ليلة لعرض جمالك وأناقتك أنت وزوجك، فكوني واثقة من نفسك، واجعلي ليلة عرسك مثالية.

- حاولي أن تمشي ببطء أثناء الزفة وخلال مشيك بالممر، فبعض العروسات تستجعل وتمشي بسرعة من كثرة قلقهن وتوترهن ويزيد ارتباكهن عن رؤية كل المعازيم، لكن عليك أن تمشي ببطء، فالجميع سيرك وأنت عروس اليوم، ولا تنسي أنك أجمل من في المكان.

- قبل يوم الزفاف، حاولي أن تستخدمي الحمام وأنت ترتدين فستان الفرح، كي تعرفي هل بإمكانك الذهاب إلى الحمام أثناء الفرح أم لا، وتجدي حلاً لهذا قبل يوم الزفاف، حتى لا تشعرني بالتوتر والقلق.

- لا تستخدم في فرحك أشياء كثيرة لا حاجة لها أو لم تكوني قد رأيتها من قبل في حفلات الزفاف.. لا تجازفي في هذا اليوم.

- يجب أن تعرفي عدد معازيم الحفل وكميات الطعام المناسبة، وعدد من يخدمون في الفرح، حتى لا ينتظر المعازيم دورهم في الأكل ويشعروا بالجوع، ومن ثم ستكونين أنت وعريسك في موقف محرج.

- افتحي حساباً إلكترونياً (إيميل) لمعاملات الزواج، كالإتفاق مع قاعات الأفراح والمصور، وأماكن المطاعم التي تأتي بالطعام للفرح، حتى لا يفوتك أي «إيميل» وسط

تعرضت بالطبع إلى الكثير من النصائح والمشورات والتنبيهات، وبعضها غير مرغوب بها حول حفل الزفاف الخاص بك، لكن في بعض الأحيان تأتي النصائح الهامة من الذين عاشوا التجربة نفسها قبلك، لذا حاولنا تلخيصها في ما يلي:
- قومي بدعوة من تعرفيهم جيداً في حفل زفافك، فالحفل الخاص بك يجب ألا يكون اجتماعاً للتعارف على الغرياء.. اقتسمي سعادتك مع من تحبين في هذا اليوم.

- من المفضل أن يكون لديك عمه أو خالة تثقين بها كي تعطي اهتمامها للضيوف لعدد كبير منهم كي تكوني مطمئنة طوال الفرح ولا تصابي بالتوتر والقلق، فعمتك من الممكن أن تهتم لأمر 6 طاولات في الزفاف.

- العثور على مصور جيد حقاً.. قومي بإجراء البحث عبر الإنترنت ومشاهدة أعمال هذا المصور، واستشيري صديقاتك ممن تزوجوا، فأنت لديك فرصة واحدة فقط لتحصلي على صور زفاف رائعة، لذا فلا مجال للندم على الاختيار الخطأ، فحفل زفافك وارتداؤك للفستان الأبيض لن يتكرر مرة أخرى، إلا إذا تزوجتي مرة أخرى!

- تذكري دائماً أن عليك حساب جلوسك ووقوفك على التوالي، خصوصاً في الصور الخاصة بك أنت وزوجك، فصور حفل الزفاف تركز على العروسين، وليلة

مَنْ الإتيكيت

• آداب الزيارة

الزيارات واحدة من أهم مميزات مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ومن أهم عوامل الحفاظ على اللحمة بين الأقارب والأصدقاء وأفراد العائلة الواحدة، ولكن كي تتقنيها على أكمل وجه عليك التنبيه إلى بعض الأخطاء حين تكونين ضيفة أو مضيفة.

حين تكونين الضيفة:

- من أبرز الأخطاء التي قد يرتكبها الضيوف هي المجيء في الوقت غير المناسب، كوقت تناول الوجبات الأساسية، أو في وقت مبكر من الصباح أو متأخر في الليل.. كي تتلافي هذا الخطأ اتصلي قبل الحضور.

- مهما كانت العلاقة وطيدة بينك والمنزل الذي تزورينه، فكسري كثيراً قبل التصرف: وكأنك في منزلك.. لا يمكنك الجلوس على الكنبه ورفع رجليك عليها مثلاً، أو فتح البراد من دون استئذان..

- ليس لدى الضيف أي عذر كي يتبع أصحاب المنزل إلى المطبخ مثلاً، أو غرفة النوم، إلا إذا طلبوا منه ذلك.

- رفض كل ما يقدم إلى الضيف من مشروبات أو فواكه أو حلويات يُعتبر تصرفاً غير مستحب أبداً، وغير لائق، ويمكنه أن يجرح أصحاب المنزل بصورة مباشرة.

حين تكونين المضيفة:

- استقبال الضيف والترحيب به من أهم قواعد الضيافة، إياك أن تهمليه.. لا تطيلي الانتظار على ضيوفك قبل فتح الباب، وإياك المماطلة قبل دعوتهم إلى الداخل ثم إلى الجلوس.

- احترام ضيوفك من احترامك لنفسك ومنزلك: لا تستقبلهم بملابس النوم، ولا تنشغلي بهاتفك أو بالتلفزيون، بل تبادلهم أطراف الحديث، وأعطيه كل اهتمامك.

أنت وطفلك



سلوك الطفل في عامه الثالث

«اضطراب سلوكي» كامل في مرحلة البلوغ، لكن في حال تدخل الأهل لتعديل سلوك الطفل في عامه الثالث بشكل ودي، بعيداً عن أسلوب التعنيف، سيكون هو العلاج الأمثل لضمان سلوك سوي له فيما بعد.

قد يكون من الأفضل أن يستخدم الآباء ذلك الأسلوب اللين، فالطفل في عامه الثالث ما زال غير قادر على فهم كل ما يدور حوله، وما زالت مشاعره غير منضبطة تجاه الآخرين والأشياء، لذا يستحسن أن يسوي الآباء سلوك طفلهم في مثل هذا العمر بشكل طفولي يلامس عقله وقدراته، فمثلاً بإمكانهم مكافأة الطفل كنوع من التشجيع على السلوك السليم.

ولا تنسي أن لسلوك الآباء أثراً واضحاً وانعكاساً على سلوك أطفالهم، لذا يجدر بالأهل الانتباه إلى هذه النقطة، وأن يكونوا مثلاً للسلوك الجيد، وإذا ما زاد سلوك الأطفال عن الحد المقبول أو الطبيعي يجب استشارة طبيب، فهذا من شأنه أن يكون ناتجاً عن خلل معين في الجسم، والدماغ تحديداً.

تشير الدراسات الحديثة حول سلوك الطفل في عامه الثالث، الذي يغلب عليه العدوانية والشراسة، إلى أن هذا السلوك في مثل هذا العمر هو طبيعي إلى حد ما، ويعطي انطباعاً عن شخصية الطفل المستقبلية، وطريقة تعامله مع الآخرين، وأن كل ما يصدر عنهم من قسوة ونوبات غضب هو نتيجة لنشاط مفرط في المخ، فيما يستدعي ذلك التدخل الطبي للتأكد من أن مثل هذه الحالة قد تكون متغيرة طبقاً للظروف المحيطة، أو أنها تشير إلى خلل ما في الجسم.

قد يبدو سلوك الطفل في عامه الثالث سيئاً، فهو مثلاً يقسو على الكائنات الضعيفة، مثل الحيوانات الأليفة، ولا يشعر بالشفقة عليها، أو يلجأ إلى الكذب أو السرقة، كل هذه التصرفات وغيرها تستدعي التصرف معها بشكل سريع، حتى لا تتطور مع الوقت وتصبح عادة وطبع يصعب التخلص منه.

أوضح الكثير من الأطباء الباحثين في هذا المجال أن الصفات المزعجة يمكن أن تتحول إلى

أغذية الموت

أغذية الموت

يؤكد الأطباء أن هناك بعض أنواع الأطعمة التي يفرط الإنسان في تناولها، فتسبب له الإصابة بالكثير من الأمراض الخطيرة، ومنها السرطانات، مشيرين إلى أن من بين هذه الأطعمة هي الوجبات السريعة التي يتم إعدادها بطريق مخالفة لكل

هناك محاذير كثيرة قد تقع فيها المرأة أثناء إعداد أو طهو أو غسل الطعام، ما قد يعرضها وأسرتها للإصابة بالأمراض الخطيرة والسرطانات، «الثبات» تقدم لك سيدتي هذه الطرق الخاطئة، ونصائح الأطباء لتجنبها، وكيف يمكن استبدالها بطرق صحية.

عند استخدام الخضار المحفوظة.. احذري

هناك مجموعة من القواعد الخاصة المتعلقة باستخدام الخضار المحفوظة: مجمدة كانت أو معلبة، أما عن هذه القواعد فهي كالآتي:

احذري شراء الخضار المعلبة، ويفضل المجمدة. راعي عدم إذابة الخضار المجمدة عند قليها، حتى لا تفقد قيمتها الغذائية.

ماء سلق الخضار فيها العديد من الفيتامينات والمعادن، لذا استخدمها في عمل الأرز أو الشوربة.

جربي طحن قليل من الزنجبيل مع الثوم وضعيه في علبه بلاستيك، واستخدمه في الأكلات التي يستخدم فيها الثوم، وستحصلين على نكهة رائعة جداً بفضل الزنجبيل.

لا تجمدي البقدونس والكزبرة، لأن النكهة ستتغير.

عند تجميد بعض الخضار، مثل الفاصوليا والبازلياء والباامية، يجب سلقها نصف سلقاً ثم تركها حتى تنشف من الماء بعد تصفيتها، ثم توزع بأكياس محكمة الغلق.

اكتبي على كل كيس تاريخ الانتهاء، فالخضار مثلاً تبقى مفرزة مدة شهرين.

كما ينصحون بعدم شراء كميات كبيرة من الخضار والفواكه والاعتماد على فكرة التخزين، لأن ذلك الأمر يفقدها أهميتها الغذائية، ويجعلها مضرّة.

اللحوم المصنّعة

يؤكد خبراء التغذية العلاجية أن النظام الغذائي الخاطيء هو أولى الخطوات التي يجب تجنبها للوقاية من الإصابة بالسرطان، لاسيما أن كثيراً منّا قد يعتقد أن الاهتمام بتناول اللحوم المصنّعة، والنقانق، تفيد أكثر من تناول الخضروات، فيكثر من تناولها، الأمر الذي يعزز فرص الإصابة بالسرطانات، خصوصاً القولون والبروستاتا.

استبدال القلي بالبخر

يؤكد الاختصاصيون أن هناك طرقاً خطيرة تستخدمها ربة المنزل في إعداد الطعام، مثل القلي و«التحمير»، واستخدام طرق بدائية وغير صحية، مثل شوي اللحوم والأسماك على قطع الفحم بشكل مباشر، مما يساعد على تعرضها إلى المركبات الهيدروكربونية المتسرطنة، التي تنتج نتيجة تصاعد الأبخرة وتفاعل الفحم مع النار، والدهون التي تخرج من الأطعمة، مما يعزز فرص الإصابة بأمراض القلب وتليف الكبد، وكذلك سرطان القولون والفم، ويوصون بضرورة استبدال هذه الطرق الخطيرة بالطهو عن طريق البخار وسيق الأطعمة، لأن هذه الطرق أكثر أمناً وصحة.

المعايير الصحية السليمة، مما يعرض حياة من يتناولها إلى الخطر، وكذلك الأطعمة المعلبة، والتي يتم استخدام مواد حافظة بإفراط فيها لتجنب أن تفسد، فتصبح بمنزلة أطعمة الموت للإنسان، وذلك لاحتوائها على مواد مضرّة، مثل النترات التي تحفز من نمو الخلايا السرطانية في الجسم.

زيت القلي

كما يحذر الأطباء من استخدام زيت القلي، والتحميص و«التحمير» في عمليات طهو بعض أنواع الأطعمة أكثر من مرة، لافتين إلى أن هذا الخطأ الصحي يحفز نمو الخلايا السرطانية في الجسم، ويعزز فرص الإصابة بأمراض الربو، وذلك لأن تعرض زيت الطعام للغلي أكثر من مرة ينتج فيه مواد هيدروكربونية تسبب السرطانات، وأمراض الصدر.

نصائح لشراء الخضار

ويوصي الأطباء ربات البيوت بنصائح هامة عند شراء الخضار والفواكه، منها الحرص على شراء الخضار الطازجة التي لا تكون كبيرة الحجم، والابتعاد عن تلك التي غير معتاد على شكلها، لأن مثل هذه الأطعمة تحتوي على مواد معدلة وراثياً مليئة بالأمراض الخطيرة، التي بمجرد تناولها تدمر كل أجهزة الإنسان،



طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

7	3		6	1	9	4
6	1		8		7	5
2	9				1	
	5		4		8	
			9			
		7	1			6
		8			4	3
4		3	5			7
		7	6	4	3	8

أفقي

- 1 أم القرى / عميد الأدب العربي في القرن الماضي
- 2 توق واشتياق / يقوم مقام شخص آخر في مهمة ما
- 3 مهمة ارسال واستقبال الوفود / في السلم الموسيقي
- 4 التفاف / نصف مزاح

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	ب	ا	ط	ا	ب	ر	ب	ا	ر
ل	ب	ن	ا	ن	ج	ن	ي	ن	ل
ج	ل	ة	ض	و	م	غ			
ر	ا	ج	ف	ف	ر	ا			
ا	ب	و	ط	ب	ي	ك	ر		
ي	ب	ب	ك	ب	ش	ي			
ر	ن	ا	ت	ص	و	ص			
د	م	ش	ف	ل	ل	ف			
د	ع	ا	ل	ف	ا	ه	ر		

- 7 تجدها في حديقة خاصة مسورة ويحبها الأطفال / ندر وقل
- 8 ضرر / أسم علم ويعني من يتمتع بالحزم والقوة - / اسم فعل بمعنى أسكت ممر
- 9 مادة موجودة في البحر وتستخدم في علاج الجروح / اديب وفيلسوف فرنسي عاش عصر التنوير
- 10 ملك بابلي عظيم اشتهر بنشاطاته العمرانية واشتهر ببناء حدائق بابل المعلقة

- 5 اطعمه لحد الاكتفاء / لا يقبل الطعن أو التغيير
- 6 ثني / متميزون
- 7 بكاء بصوت مرتفع حزناً على شيء ما / يحاول الهروب من مسؤولية
- 8 ملامح / نصف ترام
- 9 صعب الحصول عليه أو التمكن منه
- 10 رتبة في الكونغ فو / - كوكب يدور مع حركة عقارب الساعة عكس كواكب المجموعة الشمسية

عمودي

- 1 أديب مصري راحل لم يتخرج من الجامعة كتب العبقريات
- 2 فيلسوف صيني كان له إثر في الثقافة الصينية دهر من الزمن
- 3 لجعل قلم الرصاص حاداً (معكوسة) / جهة أو قسم
- 4 المواد التي نستخرجها من الأرض ونستخدمها في الصناعات (معكوسة)
- 5 حرفة (معكوسة) / - دعاء بالخسارة والهلاك وجاء في سورة المسد
- 6 نصف تيمن

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

الشراكة مستمرة بين الصفاء والعهد في صدارة الدوري اللبناني.. والراسينغ يطاردهما

وداعاً

ودع فريق نابولي الإيطالي دوري أبطال أوروبا بطريقة دراماتيكية، على رغم فوزه على ضيفه الأرسنال متصدر الدوري الإنكليزي 2 - 0 في الجولة الأخيرة، وإنهائه الدور الأول على نفس المسافة من الفريق اللندني ووصيف النسخة الماضية بوروسيا دورتموند الألماني، وذلك بسبب فارق المواجهات المباشرة مع الأخيرين.

وأصبح نابولي أول فريق يودع الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا، وفي جعبته 12 نقطة، بعد أن كان يمني النفس بالذهاب بعيداً، كما فعل في أواخر الثمانينات حين قاده النجم الأسطوري ديبغو مارادونا إلى لقب كأس الاتحاد الأوروبي على حساب شتوتغارت الألماني.

ومن حق نابولي أن يطمح لنتائج جيدة بوجود كوكبة من اللاعبين، على غرار الأرجنتيني غونزالو هيغواين والحارس الإسباني بيبي رينا والسوفياكي ماريك هامسيك، وتنازل نابولي في الموسم الماضي عن نجم خارق هو الأوروغوياني ادينسون كافاني المنقول إلى باريس سان جيرمان الفرنسي بصفقة كبيرة جداً، إلا أن ذلك لن يشكل عائقاً للفريق الجنوبي لكي يعود مجدداً إلى ساحة التتويج، حيث لاحت أمامه بشائر هذه العودة من خلال فوزه في الموسم قبل الماضي بلقبه الأول منذ 1990 بإحرازه الكأس الإيطالية.

وعلى رغم أن نابولي لا يملك اليوم لاعبين بإمكانهم أن يصنعوا الفارق كما فعل الأرجنتيني الآخر ديبغو مارادونا عامي 1987 و1990 حين قاد نابولي إلى لقبه الوحيد في الدوري، إضافة إلى لقب كأس الاتحاد الأوروبي عام 1989 والكأس المحلية عام 1987، فإنه يملك مدرباً مميزاً هو الإسباني رافايل بينيتيز، الذي يملك القدرة على بناء فريق قادر على مقارعة الكبار.

وسجل بينيتيز يشهد له إذ أحرز مع فالنسيا لقب الدوري الأسباني مرتين (2002 و2004) وكأس الاتحاد الأوروبي (2004) ومع ليفربول الإنكليزي الكأس المحلية (2006) ودوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية (2005) ومع الإنتر الإيطالي كأس السوبر المحلية وكأس العالم للأندية (2010) ومع تشلسي

الأمر الذي يثير سخط جمهور الفريق الذي تلقى خسارتين في الدوري أمام الصفاء 0 - 3 والراسينغ 2 - 3. ويبدو أداء النجمة مفتقداً إلى الخطة والروح، حيث يميل أداء لاعبيه إلى العشوائية بغياب الترابط بين الوسط والهجوم، وابتعاد المهاجمين أكرم المغربي وحسن المحمد عن الفاعلية في خط الهجوم.

وتنتظر النجمة مهمة صعبة في كأس الاتحاد الآسيوي، حيث أوقعته القرعة في المجموعة الثانية الصعبة للغاية ضد فنجان العماني والجيش السوري وأحد الفريقين الكويتيين العربي أو الكويت بطل المسابقة.

أما الأناضار فيعاني خلال واضحاً في أداء هجومه الذي سجل حتى الآن 10 أهداف في 10 مباريات خاضها الفريق الأخضر، في ظل ابتعاد المهاجم الدولي محمود كجك عن مستواه وتذبذب أداء السوري فهد عودة.

ومن أجل حل مشاكله الهجومية يسعى الأناضار إلى استعادة مهاجمه النيجيري برنس في إياب الدوري، ولعب برنس (28 عاماً) لفرق لبنانية عدة، إذ دافع عن ألوان الراسينغ والسلام زغرتا والأناضار، كما لعب للبرموك والتضامن في الكويت، ومؤخراً كان يلعب في ليبيا، وسجل برنس 10 أهداف للأناضار في موسم 2009 - 2010 الذي توج مهاجم النجمة السابق السنغالي ماكي تي يديوب هدافاً له بـ 26 إصابة.

ويحتل الأناضار المركز الخامس في ترتيب الدوري حالياً بـ 14 نقطة من 3 انتصارات و5 تعادلات وخسارتين أمام الصفاء في الأسبوع العاشر. ويتقدم الأناضار على النجمة السادسة برصيد النقاط نفسه من 3 انتصارات و5 تعادلات وخسارتين. ولا تبدو المشاكل محصورة في الأناضار والنجمة، فالتضامن صور العريق يعاني بدوره أزمة عميقة، إذ يبدو في وضع لا يحسد عليه، حيث يتهدده خطر الهبوط إلى الدرجة الثانية. ولم ينجح التضامن صور سوى في تسجيل هدف واحد في مبارياته الأربع الأخيرة، علماً أنه يملك أضعف هجوم في الدوري اللبناني حالياً، بحصيلة 6 أهداف من 10 مباريات.

ويتطلع التضامن إلى عودة مهاجميه العاجي ريتشموند ويوسف عنبر من الإصابة في إياب الدوري، حيث سيخوض 7 مباريات من أصل 11 على أرضه في مدينته صور، وهو ما يشكل عاملاً أساسياً في سعيه لحصد غلة كافية من النقاط، تجنبه خطر الهبوط، الذي يتهدده حالياً، حيث يقبع في المركز الحادي عشر ما قبل الأخير بـ 6 نقاط.



فريق العهد



فريق الصفاء



فريق الراسينغ

الأول في فخ الخسارة أمام المبرة منذ الترتيب 0 - 1، والثاني في شرك التعادل مع الإخاء الأهلي 1 - 1، في مباراة أنقذ فيها عباس عطوي الفريق النيبذي من خسارة محققة، بعد مشاركته في الشوط الثاني حين كان النجمة متأخراً بهدف سجله علي حمام عن طريق الخطأ في رمى فريقه.

ويبدو أن إدارة النجمة تتجه إلى تغيير الجهاز الفني، حيث من المرجح أن يتسلم دفة الفريق لاعبه السابق المدرب الأرميني أرمين صنابيان الذي شاهد المباراة مع الإخاء الأهلي من المدرجات إلى جانب رئيس النادي محمد أمين الداعوق.

وفشل النجمة في تحقيق الفوز للمباراة الخامسة على التوالي، وهو

الأسود، والأناضار والنجمة المرشحين البارزين لإحراز اللقب.

وبرز في أداء الراسينغ هذا الموسم الروح العالية لدى لاعبيه وإصرارهم على تحقيق النتائج الجيدة، ولا يوجد فيها نجوم، ويملك الراسينغ ثنائياً هجومياً هو الأكثر فعالية في الدوري اللبناني، بوجود عدنان ملحم متصدر هدافي الدوري بـ 8 أهداف، والإيفواري لاسينا سورو، ونجح هذا الثنائي في تسجيل 14 هدفاً من أصل 16 إصابة سجلها الراسينغ في الدوري حتى الآن.

معاناة القطبين

تعمقت أزمات الأناضار والنجمة بعد المرحلة العاشرة التي شهدت سقوط

لم ينجح تعادل العهد مع الصفاء 1-1 في قمة المرحلة العاشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم، في فسخ شراكة الفريقين في صدارة الترتيب، فحافظ حامل اللقب على المركز الأول بـ 20 نقطة وبقي العهد ثانياً برصيد النقاط نفسه، متأخراً عن الأصفى بفارق الأهداف.

وتبدو المنافسة بين الفريقين مرشحة لمزيد من السخونة والإثارة في المراحل المقبلة، لأنهما يملكان العدة اللازمة للوصول إلى كأس الدوري، بوجود نجوم من طراز زياد الصمد، والروماني قسطنطين توبا، وحمزة سلامي، ونور منصور، وإبراهيم توريه (الصفاء)، وعباس عطوي وحسين دقيق وهيتم فاعور وعلي الأثا (العهد).

ويمتاز الصفاء الساعي للقب الدوري للموسم الثالث على التوالي، بأنه الأقوى هجومياً بـ 22 إصابة، وهو لم يذق طعم الخسارة بعد، في حين تلقى العهد خسارتين أمام الراسينغ 1 - 2 في الأسبوع الثاني وأمام النجمة في الأسبوع الخامس 0 - 3، لكنه الفريق الأكثر فوزاً في الدوري مع الراسينغ بـ 6 انتصارات.

ويعول مدرب الصفاء الروماني تيوتا فاليري على الأداء اللافت لمواطنه توبا وللايفواري إبراهيم توريه، ثاني ترتيب الهادفين بـ 6 إصابات، وعلى دفاع قوي بقيادة علي السعدي ونور منصور، علماً أن هذا الخط أظهر تماسكاً في الدوري حتى الآن، حيث منيت شبك الفريق بـ 8 أهداف، في 10 مباريات.

وسيحاول الصفاء فض الشراكة مع العهد قبل توقف الدوري بين مرحلتين الذهاب والإياب وإطلاق العنان لتحضيراته القارية، حيث يلعب في كأس الاتحاد الآسيوي في المجموعة الأولى إلى جانب ذات رأس الأردني والفائز من مباراة البرموك اليمني وورافشان الطاجيكي وأحد الفريقين العمانيين السويق أو صحم.

في المقابل يملك العهد القدرات اللازمة للمنافسة، بوجود القائد عباس عطوي (أونيك) وحسن شعيتو وحسين دقيق، ولكن ما يقلق العهدين هو المستوى المتواضع الذي ظهر عليه مهاجم الفريق التشيكي دافيد ستريهافكا الذي بدا في المباريات التي خاضها حتى الآن بطيئاً، ولم ينجح في تقديم أوراق اعتماده كهداف للفريق الفائز بلقب الدوري اللبناني 3 مرات مواسم 2007 - 2008 و2009-2010 و2010-2011.

ويبدو الراسينغ أكثر الفرق قدرة على تهديد الصفاء والعهد في الصدارة، وبعد الأسبوع العاشر يحتل فريق «القلعة البيضاء» المركز الثالث في الترتيب بـ 19 نقطة بفارق نقطة واحدة فقط عن الصفاء المتصدر ووصيفه العهد، متقدماً فرقا بارزة مثل شباب الساحل حضان الدوري

سُرُّ لنابولي في دوري أبطال أوروبا



المدرّب رافايل بينيتيز



خيبة الخروج من «أبطال أوروبا»

ثلاثي الفريق
هيوواين
وكاليخون
وماجيو



خيبة الخروج من «أبطال أوروبا»

منصة التتويج للمرة الأولى منذ موسم 1990 - 1989

وبإمكان نابولي استغلال تراجع مستوى روما بعد بدايته القوية، وأي تعثر لجوفنتوس المتصدر بـ43 نقطة أمام فريق العاصمة (38) وأبناء بينيتز (35). وتنتظر نابولي مواجهة سهلة هذا الأسبوع مع كالياري صاحب المركز الـ12 في الترتيب، في حين يحل جوفنتوس ضيفاً على اتالانتا، ويستضيف روما كاتانيا الأخير في مباراة سهلة.

جلال قبطان

ويبدو أن نابولي مرتاح تماماً لأسلوب بينيتز باللعب بتكتيك 4 - 2 - 3 - 1، والذي يوفر مساحة كبيرة لنجم الفريق هيوواين، مع الاحتفاظ بالانضباط التكتيكي للمجموعة، التي يبرز فيها أيضاً السلوفاكسي ماريك هامسيك، والأخير هو علامة فارقة في نابولي هذا الموسم وعلامة فارقة في صفوفه، إذ إنه المحرك وصانع الألعاب. وربما يشكل خروج نابولي من المسابقة القارية فرصة للتركيز أكثر على الدوري، حيث لا تزال الفرصة متاحة أمام الفريق الأزرق للعودة إلى

الفرنسي بالنتيجة عينها ذهاباً، ثم 3 - 2 إياباً قبل الفوز على الأرسنال 2 - 0 في الجولة الأخيرة. وأكد نابولي أن السوداع الدراماتيكي لدوري أبطال أوروبا لن يفقده توازنه بفوزه الساحق الأحد الماضي على الإنتر 4 - 2، في مباراة سجل فيها هيوواين القادم من ريال مدريد هدفه الثامن في البطولة، في حين أضاف الإسباني خوسيه ماريّا كاليخون القادم بدوره من ريال مدريد والبلجيكي ديرز مرتنز والسويسري بليريم دزيميلي الأهداف الباقية.

وقد نجح بينيتز في مهمته مع نابولي حتى الآن، إذ لم يذق الفريق الجنوبي سوى 3 هزائم في الدوري هذا الموسم، اثنتان منها كانتا أمام جوفنتوس المتصدر ووصيفه روما، في المقابل حقق الفريق الجنوبي 11 فوزاً وتعادل مرتين في 16 مرحلة أجريت من «السيرى أ» حتى الآن. وقد أظهر نابولي أن مستواه ارتفع تكتيكياً بقيادة بينيتز، وذلك من خلال الفوز على بوروسيا دورتموند الألماني وصيف بطل الموسم الماضي (1-2) في الجولة الأولى من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا، وعلى مرسيلا

الإنكليزي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم الماضي قبل أن يخلف وولتر ماتزاري في الإشراف على نابولي. بينيتز رجل قليل الكلام وهو يفضل دوماً أن لا يكشف عن مخططاته التكتيكية، لأن «كرة القدم كذبة» بحسب ما قاله المدرب الإسباني لصحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية، مضيفاً «لا يمكنك أن تفصح أمام العامة عن بعض الحقائق، أنا أعلم أيضاً إذا كان أداء أحد لاعبي فريقى سيئاً، لكني لا أبوح بهذا الأمر أمام محطات التلفزة أو في الصحف، لأنني سأحرقه وهذا لا يجوز لأنى بحاجة إليه».

كاريكاتير



السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي - بثينة عليق

91.9 FM
النور

**شبكة لممارسة
الرزيلة داخل
مستشفى**

تمكّنت الأجهزة الأمنية في مصر من إلقاء القبض على شبكة منافية للأداب في إحدى المستشفيات بالمنيا، حيث قامت مباحث الأداب بمداومة مستشفى في داخلها 3 أشخاص يمارسون الرزيلة مقابل مبالغ مالية، من بينهم ممرضة وابنتها.

وكان اللواء أسامة متولي، مدير أمن المنيا، تلقى إخطاراً من مأمور قسم المنيا يفيد بورود معلومة إلى وحدة المباحث بقيام سيدة بتقديم ابنتها على مائدة المتعة الحرام مقابل مبالغ مالية، وذلك داخل غرفة في إحدى المستشفيات تقوم بإدارتها للأعمال المنافية للأداب، حيث تمكّنت مباحث الأداب من ضبط كل من الممرضة ع. ح (52 سنة)، وإ. ش (34 سنة) ربة منزل، وح. ح (31 سنة)، وبمواجهة المتهمات اعترفن بارتكابهن الواقعة، واتخذن من المستشفى مكاناً لمزاولة نشاطهن غير المشروع.

استخدموا الوقود بدلاً من الماء لإخماد حريق

فتحت السلطات في العاصمة الأميركية واشنطن تحقيقاً في الواقعة التي حصلت في أكاديمية التدريب على مكافحة الحرائق بمدينة نورث بيند، بعد أن استخدم بعض رجال الإطفاء الوقود بدلاً من الماء لإطفاء حريق افتراضي أثناء التدريب.

وكان رجال الإطفاء في حصة تدريبية على نموذج لحريق طائرة وهمية، عندما تسبب رش ووقود طائرات على الحريق إلى تشكل كرة نارية ضخمة، أدت إلى إصابة اثنين من الإطفائيين بجروح خطيرة، نُقلا على أثرها إلى المستشفى.

الوزير السابق يقود سيارة بلوحات مزورة!

من جانبه رفض مكتب الوزير السابق التعقيب على الواقعة. ووفقاً لتصورات الشرطة اليونانية فإن الوزير السابق الذي شغل منصبه الوزاري في الفترة بين 2004 حتى 2007 كان قد سلم لوحات سيارته لمصلحة الضرائب خوفاً من توقيع رسوم ضريبية عليه مستقبلاً، لكنه قام بعد ذلك بوضع لوحات معدنية مزورة.

وفي حال الإدانة فإن من الممكن توقيع غرامة مالية بحق الوزير السابق تصل إلى 15 ألف يورو، بالإضافة إلى السجن عدة أشهر.

لم يصدّق أفراد شرطة عيونهم عندما ضبطوا لوحات معدنية مزورة على سيارة الدفع الرباعي الخاصة بوزير النقل السابق؛ ميخائيس ليايبس، في إحدى ضواحي العاصمة أثينا، كما أعلنت الشرطة اليونانية أن الوزير السابق لم يؤمن على سيارته. لم تتوقف المخالفات التي ارتكبها الوزير السابق عند هذا الحد، بل إن أفراد الشرطة اكتشفوا أن «ليايبس» كان يقود السيارة من دون رخصة قيادة، الأمر الذي جعل الشرطة تلقي القبض عليه حيث سيتم ترحليه إلى الادعاء العام.